



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريبيج -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

الشعبة: دراسات أدبية

التخصص: أدب حديث ومعاصر

عنوان المذكرة

# البناء الفني في شعر أحمد شوقي

## - نماذج مختارة -

إشراف الدكتور :

- أ. عزوز زرقان

إعداد الطالبات :

- بلميلود آية

- بلميلود دنيا

لجنة المناقشة

الصفة	المؤسسة	الرتبة	الأستاذ
رئيسا	جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريبيج -	أستاذ محاضر - أ -	ناصر معماش
مشرفا ومقررا	جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريبيج -	أستاذ التعليم العالي	عزوز زرقان
ممتحنا	جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريبيج -	أستاذة محاضرة - أ -	والي سعاد

السنة الجامعية

2024-2023/1446-1445 هـ

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها  
سعي باستمرار رقم... المؤرخ في...  
1

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرقي  
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا المضي أو بنيله،

السيد(ة): بلهيا...  
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 1199806750071 والمصادرة بتاريخ: 2021.05.09  
المسجل(ة) بكلية / معهد كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية بن عبد الحميد  
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،  
عنوانها: البناء الفني...  
أحمد بنو...  
مختارة

أصريح بشرقي أنني، ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية  
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2021.05.09

توقيع المعني(ة)  
[Signature]

..... ٤٤١ .....  
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرقي  
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أو منله،

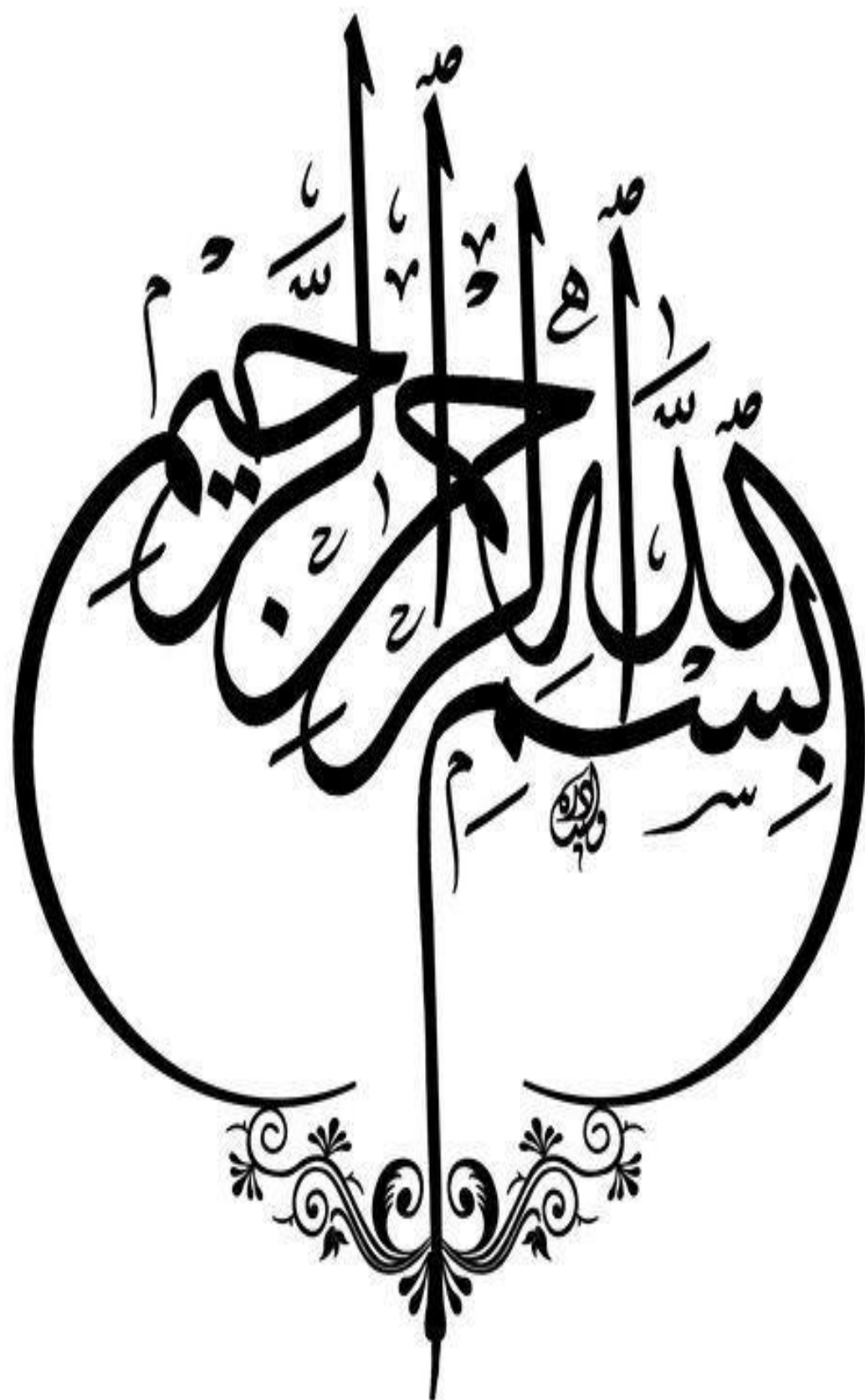
السيد(ة): .....  
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: .....  
المسجل(ة) بكلية / معهد .....  
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،  
عنوانها: .....

أصيح بشرقي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية  
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: ...../...../.....

توقيع المعني(ة)

.....



# شكر و عرفان

إذا شكرنا فالله أحق وأول من يشكر

فالشكر والحمد لله عز وجل على توفيقه لنا لإنجاز هذا  
العمل

و نتقدم بأسمى معاني الشكر الجزيل إلى الدكتور الأستاذ  
المشرف " عزوز زرقان " الذي لم يبخل علينا بنصائحه  
القيمة وإسهاماته الجليلة في إعداد هذه المذكرة

و نتقدم بالشكر إلى اللجنة المناقشة لمشاركتنا هذا العمل  
بآرائهم القيمة وحضورهم المشرف

كما نشكر كل من أعاننا وقدم لنا أي مساهمة لإنجاز هذا  
العمل.

# اهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها ان تكون لم يكن الحلم قريبا لا طريق كان محفوظا  
بالتسهيلات لكني فعلتها الحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات بفضلته وكرمه  
اهدي تخرجي إلى من احمل اسمه بكل فخر الذي كان دوما بقلبي دائما بجنبي وسندي بلا  
حدود إلى من علمني ان الدنيا صراع وسلاحها العلم والمعرفة

**والذي عبد الحميد حفظه الله**

الى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان إلى من صبرت على كل شيء , التي رعتني  
حق الرعاية , وكانت سندي في الشدائد وكانت دعواها لي بالتوفيق , تتبطني خطوة بخطوة في  
عملي إلى كل من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها نبع الحنان

**أمي حورية حفظها الله**

إلى حمامة الأسرة وزهرة البيت وروحه ورمزي في الصبر والايمن حبيبة قلبي: **أختي  
الغالية نوال**

إلى أختي وكتفي في هذا الوجود وسندي في الحياة: **أختي الغالية أحلام**

إلى كل من أوقدت قناديل من حولي وجعلتني أحبو على مروج العلم والمعرفة وتابعت  
نجاحي: **أختي الغالية كنزة**

إلى آخر العنقود أخي الغالي الطيب الودود وكتفي في هذا الوجود: **أخي العزيز محمد الأمين**  
الى جدتي الغاليتين وبركة العائلة العطرة الحنونتان: **مباركة وردية**  
الى أطفال وبراغم الم

نزل أولاد أختي: **إبراهيم أنفال ياسين جنى آدم عبد الصمد**

الى روح زوج أختي الذي غادرنا وترك ورائه ذكريات جميلة وأثر عميقا في قلوبنا: **حمزة  
رحمه الله**

الى من وضعت معنى للصدقة فكانت تسقيني من كأس الوفاء إلى رمز الإخاء ومنبع سري  
وحكاياتي صديقتي وشريكتي في هذا العمل **بلميلود دنيا** حفظها الله ورعاها وجزاها كل خير

آية

# إهداء

اللهم إني سعت وإنك أحسنت لي الجزاء وجاءت لذة الوصول لتمحي مشقة السنين

يشرفني أنا الخريجة بلميلدو دنيا أن أهدي هذا العمل إلى

إلى من دعمتني وعلمتني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم إلى سر قوتي ونجاحي أمي الغالية  
سامية

و إلى من زين إسمي بأجمل الألقاب وكان دائما سندي في هذه الحياة أبي

## جلول

إلى من كانوا سندي في الحياة أخواتي حنان رحمة شيماء

إلى براعم البيت خليل محمد مهدي سليم عبدالله أو عبيدة أسيد

إلى فراشات البيت ندى العمرية هبة مريم دلولة

و إهداء خاص إلى من كانت ترافقتني في هذه الرسالة لكن لله حكمة في دبر إكرام رحمها  
الله وأسكنها فسيح جناته

إلى رفيفات الدرب شيماء سعيدات فريال خولة حبيبة

إلى صديقتي ومن كانت جانبي في هذا المشوار آية بلميلود

إلى الدكتور زرقان عزوز صاحب الفضل في إكمال هذه المذكرة

إلى من أضاف لمسة خاصة في عملنا الأستاذ توازي الهواري

و إلى جميع الزملاء الذين التقينا وتشرطنا معنا أفضل أيام الدراسة وإلى كل طالب علم

يبتغي به وجه الله

# مقدمة



## مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين

الشعر كلام موزون مقفى، يعتمد في نظمه على اللغة الفنية البليغة الموسيقية، فهو بطبيعته إبداع متميز له كيانه الخاص يعبر من خلاله الشاعر عما يجول في نفسه، ويسعى لتقريب أحاسيسه من القارئ والقارئ بدوره يحاول فهم ما يدور داخل القصائد ومن أكثر الشعراء الذين تميز شعرهم هو الشاعر أحمد شوقي صاحب الشخصية الفذة، تميز شعره بعذوبة الإيقاع وفصاحة اللغة والدقة في التركيب ومزال نتاجه الفكري راسخا في الذاكرة العربية ولم يستطع أحد زحزحته عن مكانته أو أن يأخذ منه لقب أمير الشعراء، علما أن ابداعه لم يبق محصورا في الشعر فقط، بل كان صاحب قلم سيال جمع في ابداعه بين الشعر والنثر، إلا أن النظم أخذ الحجم الأكبر من أدبه؛ و لعل أكثر الدراسات التي تناولها النقاد والدارسين بكثرة التي تسعى لفهم تجربة الشاعر فهما صحيحا هي دراسات في البناء الفني الذي يعتبر مجموعة العلاقات المترابطة فيما بينها لتشكل فكرة في صناعة المعنى لدى الشاعر، وهو جوهر الحركة الإبداعية والتأثيرات التي تؤثر في النص، لذا ارتأينا لدراسة شعر أحمد شوقي فنيا لإبراز إبداعاته الفنية وإظهار مدى تلاحم البناء في شعره والكشف عن خباياه والوقوف على أسرار عمله واستنطاق مختلف الأبنية التي تظافت في استنطاق المعنى لهذا كان لابد منا تحديد المدونة الخاصة بهذه الرسالة متمثلة في اختيارنا لثلاث قصائد <<الهمزية النبوية >>، <<ذكرى المولد >>، <<خلافة إسلام >> و تعد هذه القصائد من المنتخبات التي ذاع صيتهم، ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع شخصية أحمد شوقي التي تعد قطب من أقطاب الأدب العربي تستهوي و تجذب الدارسين نحوها وأيضا بغية إبراز مدى عمق شعره الذي يتجدد مع كل قراءة وبالنسبة للقصائد كانت من أروع ما نظمه شوقي فهي قصائد غنية بالمادة الفنية وإن كان الكثير من الباحثين تناولوها بطرق مختلفة عما قدمناه فجاء عنوان الدراسة كالتالي:

➤ البناء الفني في شعر أحمد شوقي ومنه جاءت الإشكالية على النحو التالي:

✓ \_ ما أهم مميزات التي ميزت الشاعر أحمد شوقي؟

✓ \_ ما هي الظواهر الفنية المتواجدة في شعر أحمد شوقي؟

✓ \_ وإلى أي مدى يمكن اعتبار البناء الفني قد تحقق في شعر أحمد شوقي؟

ولمعالجة هذه الإشكالية قمنا برسم خطة بحث في دراستنا اشتملت على فصلين فصل نظري وآخر تطبيقي فجاءت مكونة من الفصل الأول جاء تحت عنوان ترجمة لشخصية أحمد شوقي يندرج ضمنه ثلاثة مباحث المبحث الأول جاء بعنوان مولد و شعر أحمد شوقي تندرج تحته ثلاثة مطالب يأتي ضمنها مولد أحمد شوقي و التراث و التجديد في شعر أحمد شوقي للانتقل الى المبحث الثاني الذي جاء بعنوان وفاته و أقوال الأدباء عنه يندرج تحته ثلاث مطالب متضمن أهم ما قال عنه الأدباء سواء من الناحية الإيجابية أو السلبية و أيضا وفاته و ما

خلف ورائه من أعمال أدبية و المبحث الثالث عرفنا فيه البناء الفني من الناحية اللغوية و الإصطلاحية أما الفصل الثاني فقد حمل عنوان الرسالة البناء الفني في شعر أحمد شوقي مكون من ثلاثة مباحث المبحث الاول وضع بعنوان التصوير الفني الموسيقي يدرس الإيقاع الداخلي و الخارجي للقصائد أما المبحث الثاني جاء بعنوان التصوير البلاغي و التركيبي يدرس هذا المبحث الأفعال و الحمل بنوعيتها و ينتهي بدراسة التصوير الفني ليأتي المبحث الثالث بعنوان المحور الدلالي تم من خلاله دراسة الأساليب بمختلف أنواعها ( الأساليب الخبرية و الإنشائية و أسلوب الحذف و التقديم و التأخير) و ينتهي بدراسة الحقول الدلالية

ولتنفيذ هذه الخطة وجدنا أن المنهج الأنسب هو المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم اختيار هذا المنهج كونه أكثر المناهج مرونة من خلاله يصف الباحث مختلف الظواهر الفنية و يجب عن الإشكاليات عن طريق جمع المعلومات بدقة، وأيضا لقدرته على تفصيل في المقارنات بين مختلف الظواهر واكتشاف خباياها وإيجاد حلول مناسبة لها للوصول إلى نتائج يقينية لذا كان هذا المنهج هو الأنسب لهذه الدراسة في البناء الفني ومن بين الدراسات السابقة التي ساعدتنا في إنجاز هذه المذكرة:

✓ سلام علي الفلاحي، البناء الفني في شعر ابن جابر الأندلسي، دار غيداء للنشر والتوزيع

✓ سري سليم عبد الشهيد معمار، البناء الفني لشعر العريجي، مذكرة نيل شهادة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، مجلس كلية التربية، قسم اللغة العربية، جامعة بابل

حيث هذه الدراستين تقاطعا مع العديد من النقاط في دراستنا من الناحية الموسيقية وأيضا في الأساليب والصور البيانية والعديد من النقاط الأخرى فأضفت العديد من الأفكار التي جسدها في مذكرتنا ومن المصادر التي وجهتنا واستفدنا منها

✓ حسين علي الدخيلي، البنية الفنية لشعر الفتوحات الإسلامية في عصر صدر الإسلام، دار الحامد لنشر والتوزيع، عمان، 2010، ط01

✓ مجلة فصول، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر العدد 01، 1982

و كأني بحث لا يخلو من الصعوبات واجهتنا بعضا منها وتمثلت في ضيق الوقت أثناء دراسة كافة المعلومات خصوصا وأن أحمد شوقي حضي باهتمام العديد من الباحثين، ووجدنا صعوبة في تحديد مفهوم دقيق للبناء الفني لأن الأدباء لحد الساعة لم يجتمعوا على مفهوم واحد.

و في الأخير لا نزعم أننا قد أوفينا في دراستنا هذه كل عناصر البناء الفني أو أن عملنا كامل لأن الكمال لله وحده عز وجل إلا أنه هذا هو جهدنا الذي لم نبخل ولم ندخر منه شيئا في سبيل إعداد هذه الرسالة ومن هذا المنبر نأمل التوفيق من الله عز وجل وأن نكون قد وفقنا في هذا الموضوع وعليه نتقدم بالشكر والتقدير للمشرف الأستاذ "زرقان عزوز" الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة وكان خير رفيق ي هذا المشوار ولكل من

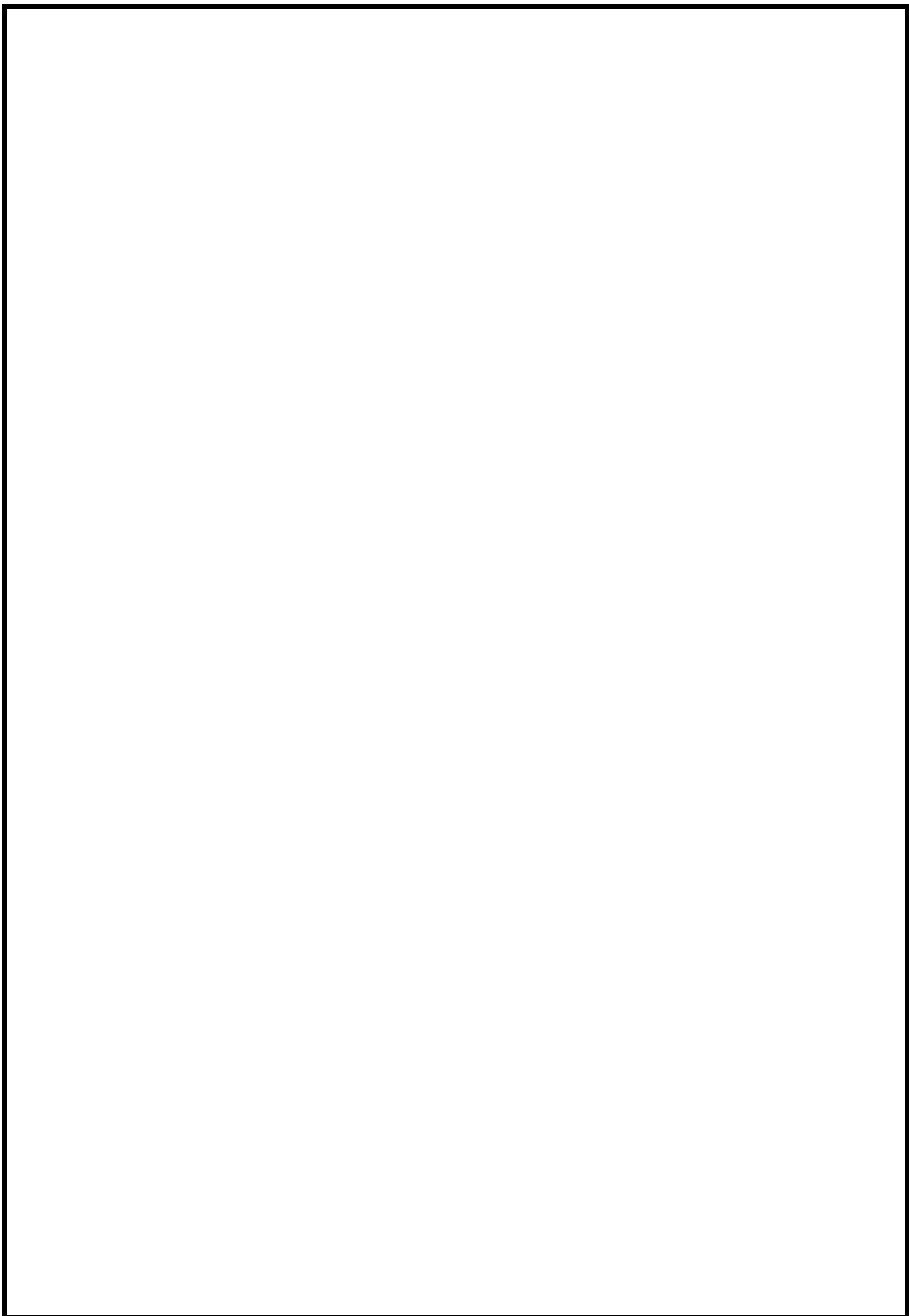
كانت عليه علينا أنامل بيضاء، وأيضاً نتقدم بأسمى معاني الشكر لمكتبة كلية الآداب واللغات برج بوعرييج التي وفرت لنا المراجع التي نحتاجها.

كما نشكر أعضاء اللجنة المناقشة المحترمين الذين تحملوا عناء قراءة مذكرتنا وتمحيصها ومشاركتنا بأرائهم القيمة.

## الفصل الأول:

ترجمة لشخصية أحمد شوقي وماهية البناء

الفني



## الفصل الأول: ترجمة لشخصية أحمد شوقي وماهية البناء الفني

### المبحث الأول: مولد وشعر أحمد شوقي

#### المطلب الأول: المولد والنشأة

أحمد شوقي أديب و شاعر مصري، قطب من أقطاب الأدب العربي كما يعد أخصب الشعراء إنتاجاً للأدب المنظوم فهو بحر واسع المعرف ونعرف بأيقونة الشعر

"هو أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي، أمير الشعراء وأشهرهم في العصر الحديث،" ولد أحمد شوقي في 16 أكتوبر سنة 1870، غير أن الدكتور محمد صبري يرى أنه من مواليد 1868<sup>1</sup> كان استناده في ذلك إلى كتاب أصدره أحمد عبد الوهاب أبو العز، سكرتير شوقي الخاص<sup>2</sup> لكنّ يعتمد على ما وثق في شهادات شوقي العلمية، ولا سيما ما جاء في شهادة اليسانس التي نالها في باريس في الحقوق.

انحدر شوقي من أسرة اختلطت دماؤها بأصول أربعة: الكردية، واليونانية، والتركية، والعربية، فجده لأبيه يرجع إلى أصول كردية سمعت أبي رحمه الله \_ يرد أصلنا إلى الأكراد فالعرب ويقول: إن والده قدم هذه الديار يافعاً يحمل وصاة من أحمد باشا، وكان جدي وأنا حامل<sup>3</sup> اسمه ولقبه يحسن كتابة العربية والتركية خطأ وإنشاء فأدخله الوالي في معيته أما جدّه لأمّه فينحدر من أصول تركية، واسمه أحمد بك حلیم، أما جدته لأمه فكانت جارية يونانية، اقتيدت كأسيرة حرب أو جارية، يقول شوقي: "أما جدي لوالدي فاسمه أحمد بك حلیم ويعرف بالنجدي نسبة إلى نجدة إحدى قرى الأناضول، وقدم هذه البلاد فتياً، فاستخدمه والي مصر إبراهيم باشا في أول يوم، ثم زوجه بمعتوقه جدي<sup>4</sup>."

حظي جدّاه لأمه بمنزلة رفيعة في القصر، وكان لهما مكانة عالية لدى الخديوي إسماعيل، حتى وصل به الأمر إلى أن عين جده وكيلاً لخاصة الخديوي في قصره، أما أمه فكانت من وصيفات القصر، ولا بد أن كل ذلك هياً لشوقي الاقتراب من القصر، والعيش في كنفه، فشب قريباً منه، وما أن تفتحت عيناه حتى شرّعت أبواب القصر أمامه، يقول شوقي: "أخذتني جدي لأمي من المهد وهي التي أريتها في هذه المجموعة، وكانت منعمة وموسرة فكفلتني لوالد، وكانت تحنو عليّ فوق حنوهما وترى لي مخايل في البر مرجوة، حدثتني أنها دخلت بي على الخديوي إسماعيل، وأنا في الثالثة من عمري، وكان بصري لا ينزل عن السماء من اختلاط أعصابه، فطلب الخديوي بدرّة من الذهب، ثم نثرها على البساط عند قدميه، فوقع على الذهب اشتغل بجمعه واللعب به، فقال

<sup>1</sup> - طه وادي، شعر شوقي الغنائي والمسرحي، ط03، دار المعارف، 1985، ص07

<sup>2</sup> - ينظر - محمد صبري، الشوقيات المجهولة، ج 01، دار المسيرة، 1979 ص05

<sup>3</sup> - طه وادي، شعر شوقي الغنائي والمسرحي ص.190

<sup>4</sup> - محمد صبري، الشوقيات المجهولة ص 190 \_ 191.

جلدتي: اصنعي معه مثل هذا، فإنه لا يلبث أن يعتاد النظر إلى الأرض قالت: هذا دواء لا يخرج إلا من صيدليتك يا مولاي، قال: جيئي به إلي متى شئت، إني آخر من ينشر الذهب في مصر<sup>1</sup>

ولد شوقي بباب الخديوي إسماعيل، وفي ظله وحمايته، كون العلاقة التي تربط الخديوي بجدته لأمه قوية، فجدته تحظى بمكانة هامة داخل القصر، فكثيراً ما كانت تحاول وضع شوقي في جو القصور كما مر سابقاً، " كانت علاقة أسرته بالبيت المالك أبا عن جد أهم عامل في كما أن علاقته تطوره، وإن كانت هذه العلاقة ألجمت شاعريته في بعض المحاملات "بالخديوي توفيق كانت قوية، وكان لها بين الأثر في نفسيته"<sup>2</sup>

راح شوقي يطلع على الآداب الغربية أثناء إقامته في فرنسا، فتأثر بروائع الفن والحضارة الأوروبية، ولا سيما عندما وقف على أعمال كُتّاب لهم باع طويل في الأدب العالمي، من أمثال (لافونتين) و(هوجو) و(لامرتين) وغيرهم، ومن هنا بدأت بذرة المسرح عند شوقي، وفي مقدمة ديوانه يقول شوقي: "وحررت خاطري في نظم الحكايات على أسلوب لافونتين الشهير...وأتمنى لو وفقني الله لأجعل لأطفال المصريين، مثلما فعل الشعراء للأطفال في البلاد المتمدنة" هكذا بدأ شوقي يتأثر بالأدب الغربي، وراح يقلد أدباءهم، وكانت المدرسة الرومانسية ذات الأثر الأكبر على فنه"<sup>3</sup>.

اندلعت الحرب العالمية الأولى عام 1914، وتمكنت بريطانيا على إثرها من السيطرة على مصر، وكان الخديوي عباس \_آنذاك\_ في تركيا، فأمرت بريطانيا بعزله من منصبه، وتعيين حسين كامل مكانه، ولم تكتفِ بريطانيا بذلك، بل راحت تعزل وتنفي رجال الخديوي، فقررت نفي أحمد شوقي (لسان الخديوي عباس الثاني) إلى إسبانيا؛ ووصل شوقي إلى برشلونة، وعاش فيها خمسة أعوام، وكان للنفي أثرٌ عظيم على فنه وأدبه، فراح شعوره الوطني ينمو ويزداد شيئاً فشيئاً، فاشتعل الحنين لوطنه في صدره، فراح لسانه يفيض شعراً وطنياً وغناءً حزينا، وتعتبر هذه الفترة من حياته نقطة تحول جوهرية في فنه، فلم يعد شاعر القصر أو الخديوي، فبدأ بالتححرر من قيود القصر، وبدأت العلاقة بينه وبين القصر تضعف تدريجياً، وبدأ يتقرب إلى الشعب ليعبر عن جراحاته وآلامه، فصار لسان الشعب ونبضه بعد أن كان لسان الخديوي، "وعلى هذا فقد أضعفت فترة النفي الروابط التي تربطه بالقصر، وقوت في وجدانه الشعور بالانتماء الوطني"<sup>4</sup>

اتسمت أعماله الأدبية في إسبانيا بالحزن والأسى والغناء الحزين، ومع أن هذه البيئة الجديدة كانت تربة خصبة لرية الشعر، لكنّ شوقي لم يستقبلها بالفرح، بل استقبلها بالحزن والألم بسبب بعده عن وطنه<sup>5</sup> فكان له

<sup>1</sup> - طه وادي، شعر شوقي الغنائي والمسرحي، نقلا عن مقدمة الديوان ط، 3 ص 190 191

<sup>2</sup> - عرفان شهيد، العودة إلى شوقي أو بعد خمسين عاما، الدار الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 1986، ص 37

<sup>3</sup> - طه وادي، شعر شوقي الغنائي و المسرحي ص 186

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 13

<sup>5</sup> - فوزي عطوي، أحمد شوقي أمير الشعراء دراسة ونصوص، ط 03، دار الصعب، بيروت، 1978 ص 27 .

فضل كبير في تغذية الحركة الشعرية العربية وتطويرها وفي "المهرجان الذي أقيم له بمصر سنة 1927 وجمع أقطاب الشعراء من العالم العربي وخاطبه يهنؤه حافظ بقوله:

أمير القوافي قد أتيت مبايعا وهذي وفود الشعر قد بايعت معي"<sup>1</sup>

## المطلب الثاني: التراث في شعر أحمد شوقي

لتراث أهمية بالغة في التطور الفكري لدى الفرد فهو يمثل هوية وثقافة الأمم، والماضي هو من يحدد الوجود من خلاله يندفع الانسان لتطور وهذا ما نجده عند المبدع حين يكتب لا ينطلق من فراغ بل يجب أن تكون لديه مرجعية فكرية والشاعر كذلك في عملية إبداعه ونظمه لا يكون شاعرا إلا من خلال تمسكه بالتراث حتى ولو حاول الابتعاد عنه لأنه يبدأ منه ويطور شعره من خلاله، وعليه يعمل على إستدعاء أبيات من قصائد الذين سبقوهم لتوظيفها في أشعارهم، لأن النصوص الشعرية التراثية شكلت مادة خصبة يستعين بها الشعراء في التأليف لتتفاعل النصوص مع بعضها البعض والشاعر لا يكون شاعرا إلا من خلال تمسكه بالتراث.

و هكذا كان الشاعر أحمد شوقي الذي نجده قد وظف واستلهم من شعر الذين سبقوه من خلال تبنيه لفكرة الشاعر محمود سامي البارودي في عملية إحياء التراث وبث الروح في الشعر العربي لذا نجد أن الشاعر تأثر بالعديد من الشعراء خصوصا البحثري وأبي تمام والعديد غيرهم ومنه نرى أنه قد وظف واستلهم من شعر الشعراء الذين سبقوه وهذا الأمر لا يعد عيبا أو ضعف حيث أنه "كان لا بد إذن لشوقي من أن يرفد موهبته الشعرية الجياشة بمدد لا ينقطع من شعر التراث ونثره وأن يتخطى ما تراكم حوله من رواسب التقليد في عصره والعصور السابقة القريبة منه. ويتجاوز ذلك كله إلى الينايع الصافية والنماذج المشرقة في عصر الأصالة الزاهية فأتاح له ذلك أن يمتلك ناصية البيان العربي ويفتح خزائن أساليبه فتدفق منه الشعر سلسا نقى العبارة لا تشوبها شوائب الركافة ولا تقعد بها أثقال الابتذال أو التكلف"<sup>2</sup>

فمن خلال هذا القول يظهر أنه لا بد على الشاعر أن يستقي مادته من التراث ليستطيع الإبداع والتألق في شعره وتقديمه بصورة فنية رائعة تجمع بين التراث والحداثة وهذا ما يميز كل شاعر عن غير في طريقة تقديمه المزيج بين التراث والحداثة.

<sup>1</sup> - عبد الرحمان، شعراء الوطنية ط 2020، مؤسسة الهداوي للنشر، المملكة المتحدة، 1954، ص53

<sup>2</sup> - ناصر الدين الأسد، عناصر التراث في شعر شوقي، 1 مجلة فصول، كانون الأول 1982، العدد 01، مصر، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ص



و من الموارد التي استقى منها مادته وأشار إليها بعض معاصريه أمثال مصطفى صادق الرفاعي وشكيب أرسلان<sup>1</sup> وفي هذا الصدد يقول الرفاعي " والكتاب الأول الذي راض خيال شوقي، وصقل طبعه، وصحح نشأته الأدبية، هو بعينه الذي كانت منه بصيرة حافظ... أي كتاب (الوسيلة الأدبية) للمرصفي"<sup>2</sup>

و قال عز الدين التنوخي: "تخرج شوقي في اللغة على الأستاذ النابغة المرصفي صاحب الوسيلة وكان أحب الشعراء إليه هو المتنبي ومن خلال هذا نستنتج تأثر الشاعر شوقي بلغة المتنبي وبعدها تأثر بلغة ابن الرومي ثم بلغة من عارضهم من فحول الشعراء كالبخري الذي عارضه في سنته والحصري في داليته والبوصيري في البردة والمهزية وابن زيدون في أندلسيته النونية<sup>3</sup> تأثر شوقي بمؤلف الشعراء خاصة " بالبارودي والمتنبي والبحري وأبي تمام وتتبعوا أبياته التي رأوا أنه أخذ ألفاظها ومعانيها وصورها منهم"<sup>4</sup> فالشاعر أحمد شوقي كانت لديه قدرة على مجارة أعلام الشعر العربي وهذا من خلال امتلاكه لثروة لغوية كبيرة جدا

ومن مواضع التي ظهر فيها التراث في شعر شوقي نذكر

يقول أحمد شوقي :

يا طير والأمثال تضرب لليب الأمثل

أو للغي وإن نعلو لل الزمان المقبل<sup>5</sup>

مأخوذة عن قول ابن زيد الثقفي

يا بدر والأمثال يضربها لذي اللب الحكيم<sup>6</sup>

وقد تأثر الشاعر أحمد شوقي أيضا بالشعر زهير بن أبي سلمة في قوله

ولقد سئمت الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد

مستوحات من :

سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش ثمانين حولا لا أبا لك يسأم<sup>7</sup>

1 - ينظر- شكيب أرسلان، شوقي أو صداقة أربعين سنة، دار أضواء السلف، ص 99

2 - شكيب أرسلان، شوقي أو صداقة أربعين سنة، مؤسسة الهداوي للنشر، م2020، ص121

3 - شكيب أرسلان، شوقي أو صداقة أربعين سنة، ص26

4 - مجلة أبولو، العدد الرابع، ديسمبر 1932، ص 447

5 - أحمد شوقي، الشوقيات، ط 2012، مؤسسة الهداوي لنشر، ج 01 ص211

6 - المرزوقي، ديوان الحماسة، المجلد 01، لجنة التأليف والترجمة لنشر، ص 836

7 - حمدو طماس، ديوان زهير بن أبي سلمى، ط02، دار المعرفة، بيروت- لبنان، 1426هـ - 2005م، ص70

وبسبب اتصاله بالأندلس وتاريخ شعرها في السنوات التي قضاها فيها تأثر بها خصوصا بالشاعر ابن زيدون حيث تأثر بنونيته التي يقول فيها:

أضحى الثنائي بدلا عن تدالينا وتابوا عن طيب لقيانا تجافينا<sup>1</sup>  
ففسح أحمد شوقي على منوالها وبحرها ورويها في قصيدته التي مطلعها  
يا نائح الطلح أشباه عوادينا شجى لواد بك أم تأسى لوادينا<sup>2</sup>

من خلال هذا نلاحظ أن الشاعر أحمد شوقي كثير القراءة للموروث العربي من خلال تأثره بالعديد من الشعراء وما ذكرناه سوى أمثلة فقط كما أكد بنفسه أنه استوحى من شعر غيره في قوله: " وكان أبو العلاء يصوغ الحقائق في شعره، ويوعي تجارب الحياة في منظومه، ويشرح حالات النفس ويكاد ينال سريرتها، وكان أبو العتاهية ينشأ الشعر عبرة وموعظة، وحكمة بالغة موقظة، (...) كان الأحنف مرسل الشعر كتبها في الهوى ورسائل ومنتخذه رسلا في الغرام ووسائل، وكان خفاجة شاعر الطبيعة ومجنون ليلاها،

(...) وكالبهاء زهير سيد من ضحك في القول وأفصح من عتب على الأجابة واشتكى " <sup>3</sup> من خلال هذا القول الذي أورد فيه شوقي أسماء العديد من الشعراء وأورد فيه أهم ما ميز شعرهم وهو السبب الرئيسي في انبهاره بهم ومجهوداتهم الفكرية واللغوية وطريقة صوغهم للحقائق والأفكار مثل أبي العلاء وأبو العتاهية المنبهر بحكمته وقوة بيانه وابتعادهم عن الصنعة والتكليف كما نرى المتنبي أن له صلة كبيرة بشعر شوقي ويظهر هذا في قوله المأخوذ من مجلة فصول " ولا نرى أبدا من استثناء المتنبي، مع علمي أنه المداح الهجاء لأن معجزه لا يزال يرفع الشعر ويعليه، ويغري به الناس فيجده ويحييه، وحسبك أن المشتغلين بالقريض عموما والمطبعين منهم خصوصا لا يتطلعون إلا إلى غباره، ولا يجدون الهدى إلا على مناره " <sup>4</sup> فهنا يعترف شوقي اعترافا صريحا بالقدرة الهائلة للمتنبي في نظم الشعر وأنه صاحب قلم ملهم.

### المطلب الثالث: التجديد في شعر أحمد شوقي

جدد أحمد شوقي في العديد من المواضيع الشعرية، بسبب ذهابه إلى أوروبا التي فتحت أمامه رؤى جديدة، سعى لتجسيدها في أدبه وغيّرت في طريقته في نظم بعض أشعاره ومن أبرز مظاهر التجديد نجد:

<sup>1</sup> - شوقي ضيف، نوابع الفكر العربي ابن زيدون، ط 11، دار المعارف، ص 04

<sup>2</sup> - أحمد شوقي، الشوقيات، ص 104

<sup>3</sup> - ناصر الدين الأسد، عناصر التراث في شعر شوقي ص 28

<sup>4</sup> - محمد مندور، المسرح، ط 2022، مؤسسة الهداوي للنشر والتوزيع، ص 19

## 1- الشعر المسرحي:

عندما سافر أحمد شوقي لإكمال دراسته في كلية الحقوق بفرنسا حاول الإمام بمختلف جوانب الثقافة الفرنسية وبسبب ميله للأدب نجده بطبيعة الحال لم يرغب عليه الإطلاع على الأدب الفرنسي وباريس كانت في تلك الفترة تعج بالمذاهب الأدبية والفنية والمسارح كانت منتشرة بشكل كبير جدا فتأثر بها و"أتاحت له فرصة الإتصال بالمسرح وكان شوقي يذهب إلى المسرح الكوميدي <<فرانسيز>> ومن خلال هذا الطريق عرف كثيرا من المسرحيات الكلاسيكية ورومنتيكية وهذه المعرفة دفعته لكتابة مسرحية <<علي بك الكبير>> في عام 1893<sup>1</sup> أي أن شوقي بسبب زيارته المتعددة لمسرح فرانسيز استطاع من أن يبدع وينتج نص مسرحي وعندما طانت المسارح الكبرى أيضا تعرض الروائع الكلاسيكية التي كانت تحتضنها الدولة جذبت أحمد شوقي أكثر مما جذبته المسارح الكبرى خاصة أنها كانت شعرية<sup>2</sup> وهذا ما استهوى قلب الشاعر أحمد شوقي وجعله شديد التأثر بالمسرحيات الفرنسية واهتمامه بالمذهب الكلاسيكي وملتزم هذا في شعره المسرحي إلا المسرحيات الكوميديّة مثل مسرحية <<الست هدى>> " وبسبب عودته إلى التاريخ المصري والعربي جعله موضوعا لمسرحه من مسرحية مصرع كليوباترا، قمبيز، ومن العرب مجنون ليلي، عنتر، أميرة الأندلس"<sup>3</sup>

## 2- الشعر الاجتماعي:

بعد عودة أحمد شوقي من المنفى بدأ تعلقه وتأثره بمجتمعه الذي يعيش فيه وأصبح يتفاعل مع قضاياها ويسعى لمعالجتها لأنه كان دائما مقيد من قبل بسبب ارتباطه بالقصر، تناول العديد من القضايا والمواضيع التي نالت مساحة واسعة وانتشر الحديث عنها مثل موضوع المرأة والعمل والتربية ونادى بضرورة التعليم والتعلم في البلدان العربية من أجل تقدمها وازدهارها<sup>4</sup> وفي هذا الصدد يقول أحمد شوقي

ترك النفوس بلا علم وبلا أدب      كترك المريض بلا طبّ ولا آس<sup>5</sup>

ويقول أيضا في تعليم المرأة

إذا النساء نشأن في الأمية      رفع الرجال جهالة وخمولا<sup>6</sup>

1 - محمد مندور، المسرح، ص19

2 - ينظر-المرجع السابق، ص 66-67

3 - المرجع نفسه ص67 \_بتصرف\_

4 - صادق سدود، الجوانب التجديدية عند أحمد شوقي، مذكرة ليسانس، كلية الآداب واللغات، المركز الجامعي العقيد أكلي محمد الحاج، البويرة،

2011-2012، ص28-29-ينظر-

5 - أحمد شوقي، الشوقيات، ج 02، ص124

6 - أحمد شوقي، الشوقيات، ص28

من خلال قوله يظهر لنا مدى دور المرأة في المجتمع لذا شوقي يقدسها وأعطائها مكانة عالية ونادى  
بضرورة تعليمها

### 3- الشعر السياسي:

الشاعر أحمد شوقي مشبعا بالروح الوطنية والدفاع عن وطنه منذ فترة شبابه حتى وهو تحت رعاية قصر  
الخدوي وبعد طرده من القصر ازدادت قوته وحرته في إنتاجه لشعر سياسي الذي جاء عميقا ورافعا رفضه  
للمستعمر الإنجليزي "كان شوقي يضطر أحيانا إلى الرمز في شعره السياسي عندما يتحدث عن قصة الإستعمار  
الإنجليزي مع الشعب المصري يرمز إلى المستعمر بالديك الهندي ويرمز على الشعب المصري بالدجاج"<sup>1</sup> حيث  
يقول في هذا الصدد:

بين ضعاف من دجاج الريف تخطر في بيت لها ظريف

إذا جاءها هندي كبير العرف فقام بالباقيام الضيف<sup>2</sup>

"و الواقع أن الثقافة التي نهل منها كان لها أكبر الأثر في تجديده الشعري فاستطاع أن يكتب عن الحرية  
والوطنية وأن ينادي السيادة والإستقلال؛ نداء طائر كان محبوبا في قفص من ذهب، فلما أتيح له أن يفلت من  
هذا القفص إذ يجد نفسه بعيدا عن الحرية المطلقة فهي حرية داخل عن غرفة مغلقة، ولكن أنسام الحرية التي  
تذوقها دفعته هياما وشوقا إلى الحرية بأكملها، حرية الرأي والوطن"<sup>3</sup> أي أن الشاعر بسبب عيشه في القصر ومنافه  
قدم له خدمة كبيرة ليشعر بأنه لا بد من تحرير وطنه تحريرا كاملا ولا يوجد أي قيد سياسي يطوق.

رغم منادة شوقي بالحرية إلا أنه بقي محتفظا على سياسة القصر المتمثلة في الحياد السياسي حيث يقول في هذا  
الصدد الدكتور عبد المجيد الحر " وكان شعر السياسي ينساق وراء عقيدته وعاطفته، فعقيدته كانت ولاء للقصر  
قبل أن يغادره للمنفى، لأنه ربي فيه واستمد منه قوة حياته"<sup>4</sup> فرغم تغير شوقي لعقيدته السياسية بعد المنفى إلا  
أنه بقيت آثار القصر عالقة في ذهنه.

### 4- شعر الطبيعة:

الطبيعة هيا المكان الذي يرتاح فيه الإنسان فيعبر لها عن فرحه وسعادته وأيضا حزنه ومشاكله فهي ملاذه  
الآمن لهذا

<sup>1</sup> - سدود الصادق، الجوانب التجديدية في شعر أحمد شوقي، ص31

<sup>2</sup> - أحمد شوقي الشوقيات، ج4، ص100

<sup>3</sup> - عبد الحليم أحمد زكي، أحمد شوقي شاعر الوطنية، دار الهلال، القاهرة، 1977 ص14

<sup>4</sup> - عبد المجيد الحر، أحمد شوقي أمير الشعراء ونغم اللحن والغناء، دار الكتب العلمية، لبنان، 1992 ص201

"كانت وما تزال الطبيعة الأم الرؤوم والمعلم الأول للإنسان نشأ في كنفها وتمده بخيراتهما، وتوفر له سبل العيش وتكشف له الفنية بعد عن سر من أسرارها (...). ووصف الطبيعة أسمى ما يهدف إليه الشاعر (...). ويتباين الشعراء في مقدار تأثرهم بالطبيعة المحيطة بهم وفي ملكتهم المعبرة عما يجيش في صدورهم"<sup>1</sup>

و لعل أبرز الشعراء الذين اختاروا هذا اللون من الشعر لتعبير به عن مشاعرهم وأحاسيسهم نجد أمير الشعراء أحمد شوقي الذي برع وأبدع في هذا النوع من الشعر" و الحق أن شوقي قد قضى للطبيعة المصرية حقها وقد أجاد وصفها وحلق فيها بخياله ما شاء أن يخلق وخاطبها وشخصها فجاء وصفها دقيقاً<sup>2</sup> لأنها كانت رفيقته في المنفى وكان دائماً ما يحاكيها ويحكي لها أوجه وحنينه لبلده الذي نفى منه ويعبر عن مدى اشتياقه هنا "قد جادت شاعريته بتحف فنية رائعة حين شدا بجمال مصر وتغنى بنيلها وأرضها وسمائها ونخيلها ومائها<sup>3</sup> ومن أكثر القصائد التي اشتهرت في وصف الطبيعة

وترى الفضاء كحائط من مرمر نضدت عليه بدائع الألواح

الغيم فيه كالنعام بدينه بركت وأخرى حلقت بنجاح

و الشمس أبهى عروس برقعت يوم الزفاف بمسجد وضاح

و الماء بالوادي يخال مسرباً من زئبق أو ملقيات صفاح<sup>4</sup>

## 5- أدب الطفل:

لشاعر أحمد شوقي العديد من الإسهامات في مجال أدب الطفل وهذا يعود لتأثره بالأدب الفرنسي وأيضاً من أجل تنمية الطفل العربي وتنشئته تنشئتنا صحيحة تساعد على تطوير البلاد العربية فكان من أوائل الذين برعوا فيه.

"ألف أول كتاب في أدب الطفل والقصص على ألسنة الحيوان والطيور كما ألف الأندلسية والأغاني فكانت أكثر من (...). عشر مقطوعات من الأغاني والأناشيد"<sup>5</sup>

حيث يقول في قصيدة حول الهرة النظيف:

هرّتي جدّ أليفة وهيا للبيت حليفة

<sup>1</sup> - جميلة محمد عماد الدين، الطبيعة المصرية في مرآة الشعر عند أحمد شوقي، جامعة الأزهر كلية الدراسات الإسلامية والعربية قسم الأدب والنقد، مصر، ص 857

<sup>2</sup> - إبراهيم علي عبد الخالق، الطبيعة بين المحافظين والمجددين في الشعر العربي الحديث في مصر، رسالة ماجستير، ص 94

<sup>3</sup> - جميلة محمد عماد الدين، الطبيعة المصرية في مرآة الشعر عند أحمد شوقي، ص 857

<sup>4</sup> - أحمد شوقي، الشوقيات، ص 24

<sup>5</sup> - رحة خالد، أدب الطفل المفهوم والنشأة والتطور، جامعة محمد ليمين دباغين، سطيف، ص 03

هي ما لم تتحرك دمية البيت اللطيفة<sup>1</sup>

يعلم من خلالها الأطفال النظافة أمر مهم جدا ويقول أيضا في قصيدة عن الأم التي يسعى من خلالها  
تعزيز وزرع حبها في قلوب الأطفال لينشأن على فطرة السليمة  
لولا التّقى لقلت لم يخلق سواك الوالد  
إن شئت كان العير أو كان الأسدا  
والبيت أنت الصوت فيه ه وهو للصوت الصدى  
هنالك العديد من القصائد الأخرى التي حاول فيها شوقي تنمية فكر الطفل العربي.

## المبحث الثاني: وفاته وأقوال الأدباء عنه

### المطلب الأول: أقوال الأدباء عن أحمد شوقي

يعتبر أحمد شوقي من أعمدة الأدب العربي، وأدبه ركن أساسي فيه، تميز بقوة البيان لهذا نجد الكثير من  
الأدباء أنصفوا شوقي وعبروا عن دوره الفعال في تنمية وتطوير الشعر العربي من مختلف الجوانب نذكر منهم  
يقول منير سلطان : "جاء شوقي فوجد البناء مستويا على عودده، فأكمل في البناء، جدد في الأركان، وسّع  
في شرفات، بدّل في المداخل، بقدر ما تحتمل أعمد البناء بحيث لا تضيع معالنه فينكره من يعرفه، فصار للشعر  
العربي قصر منيف وفيه باحة واسعة وسور حصين"<sup>2</sup>  
من خلال القول نجد ان الشاعر احمد شوقي قد أحدث نقلة نوعية في مجال الشعر وغير فيه ووجد في  
أركانه ليضف لمسة جمالية فنية على الشعر العربي دون المساس بمعالنه الأساسية.

ويقول زكي مبارك: "صحبنا شوقي وعاصرناه، وهو بحمد الله يعيش في مدينة واحدة. صاحب ان شئت،  
فستراه قليل الحديث، وستعجب كيف يكون هذا الصمت الذائع، لهذا الرجل الصموت، وقد تصفه بالتواضع كما  
وصفه كثير من المتأدبين، ولكنني وقد عرفت شوقي أحكم بأن هذا مجنون جديد من مجانين ليلى وليلاه هي الشعر،  
وهو بالشعر مجنون لا مغرم ولا مفتون، وهو يهرب من الناس حين يشرع في النظم فلا تراه الا هائما على وجهه  
من طريق إلى طريق وفي حال تنذر بالجنون"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ربحة خالدي، أدب الطفل المفهوم والنشأة والتطور، ص 845

<sup>2</sup> - أسماء نجم الدين، بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس مظاهر التجديد في شعر أحمد شوقي، صابر، إشراف سazan فارق أحمد، جامعة صلاح الدين  
أربيل، ص 08

<sup>3</sup> - زكي مبارك، أحمد شوقي، دار الجليل، بيروت-لبنان، 1408 هـ -1988م ص08

تميز أحمد شوقي بالتواضع وصاحب الصمت الذائع إلا أن عشقه وهيامه بالشعر غير محدود فهو مولع به  
وحين ينظم يهرب نحو العزلة فنجده يبحث عن امكان هادئ ليستطيع إخراج أفضل القصائد وأجودها.

الشاعر محمد إبراهيم أبو سنة قال "إن شوقي أبرز شعراء عصر النهضة، استطاع في السنوات الأخيرة أن يؤكد  
حضوره كشاعر رائد مجدد، ومبتكر، قدم لنا القصيدة بأسلوب يجمع بين التراث والمعاصرة، وتعتبر لغته لغة شعرية  
من الطراز الأول من حيث القدرة على الوصول إلى القارئ، وتحسيد التجربة، ومن حيث التواصل بين القديم  
والجديد"<sup>1</sup>

من خلال القول يظهر أن الشاعر استطاع الجمع بين أسلوب شعري قديم وحديث وبهذا نجده أخرج لون  
شعري جديد وبهذا كان حضوره قوي جدا في الساحة الأدبية

ونجد محمد خرودمشيف يقول في كتابه "فكان بعد بلوغه السد أكثر نشاطا وأجرى بيانا وأفعل سحرا من  
قبل أن يبلغها، وأضاف إلى مجموعة الشعر العربي هاتيك التحف النفيسة التي سدت فراغها وشغلت الغالي من  
رفوفها"<sup>2</sup>

فأحمد شوقي أضاف مواضيع إلى الشعر العربي فشغل شعره أكثر لرفوف المميّزة بقوة سحر كلماته وقدرته  
الرائعة على توظيف البيان فنالت تقديرا كبيرا

يقول الشاعر حيدر محمود "اعتبر شوقي امير الشعراء من دون اي منازع, اذ يقول: أن الشاعر أحمد  
شوقي شاعر كبير من دون اي ادنى شك, اذ له بصمته الواضحة على الشعر المعاصر بالقرن العشرين وقد اخرج  
الحركة الشعرية العربية من مرحلة التخلف التي سادت في الزمن العثماني, حيث استطاع امير الشعراء حتى قبل ان  
يبايعه شعراء ذلك الزمان بإمارة الشعر, بأن يجدد القصيدة العربية ويدخلها في زمان الحديث وينوع في الموضوعات  
الشعرية حيث انه كتب القصيدة والمسرحية الشعرية وكتب للأطفال وفي كل المجالات التي هم زمانه خاصة تلك  
السياسية المحتجة على الواقع السياسي الذي كان سائدا في زمن الخديوي<sup>3</sup>.

يعتبر الشاعر أحمد شوقي من أبرز الأدباء الذين قاموا بتطوير الشعر وترك بصمة واضحة من خلال  
تجديده في القصيدة وحدد في المواضيع الشعرية وكتب في كل مجالات التي هم زمانه.

<sup>1</sup> - آلاء عثمان، مقال في ذكرى رحيل شوقي، مجلة اليوم السابع، مجلة إلكترونية نشر يوم الجمعة 13 ديسمبر 2013 على 04:08م أطلع عليه يوم  
21 ديسمبر 2023 على 18:32

<https://www.youm7.com/story/2013/12/13>

<sup>2</sup> - - خرودمشيد محمد، أمير الشعراء شوقي بين العاطفة والتاريخ، مطبعة بيت المقدس، ط 01، ص 112

<sup>3</sup> - ماذا يقول النقاد عن شعر أحمد شوقي ودوره بالمقياس النقدي المعاصر نشر يوم، 17-10-2007، أطلع عليه 17-02-2024 على

<http://www.sahafi.jo/arc16:53>

ومهما بلغت قدرة شوقي الشعرية فإننا نجد من هاجم شعره وأكثرهم عنفا هو العقاد والمازني الذان شن حرب ضد أحمد شوقي حيث يقول

"لا دلالة في شعر شوقي على شخصيته ومن ثم فهو شعر مصنوع وليس مطبوعاً"<sup>1</sup> هنا يرى العقاد أن شعر شوقي خال من الشعور وهو مجرد كلمات لا وجود لشخصية الشاعر داخلها

ويقول عبد القادر المازني: "ليس شوقي عندي بشاعر ولا شبهه، وإنه قطعة قديمة من الزمن غابر لا خير فيه، يغني عنه القديم في حين لا يضيف هو إلى القديم أو الحديث وما أعرفني قرأت له شيئاً إلا أحسست أني أقلب جثة ملئت صديداً أو شاع فيها الفناء"<sup>2</sup>

يرى المازني أن الشاعر شوقي يأخذ من القديم ولا يضيف أي شيء للحديث وأن كل كلمة مستوى من الشعر القديم فهو كالجثة التي لا روح فيها

و نجد أن العقاد والمازني كان شديداً العنف في الحكم على الشاعر أحمد شوقي وتجنياً عليه لأن معظم الشعراء والأدباء أكدوا على قدرته الكبيرة وتقديماته الجليلة للأدب

لم يسكت أحمد شوقي عن نقد الشرس الذي وجهه العقاد والمازني له فكان جوابه

"أنا لا أدفع أجراً لمن يمدحوني أو يطعن في غيري"<sup>3</sup>

ويقول أيضاً: "أليس من الجنون والحماسة أن يحاول مائعان كالعقاد والمازني إنزال شوقي من العرش الذي يتبوأ في قلوب الناس"<sup>4</sup>

فشوقي كانت هنا ثقته عالية بنفسه وبمن يحبونه ولم يترك مجالاً لناقديه أن يجبطوه أو أن يقفوا عائقاً في مجال عمله.

## المطلب الثاني: وفاته

"أصيب أحمد شوقي بتصلب في شرايينه فاضطر لملازمة الفراش لمدة أربعة أشهر بسبب مرض مفاجئ أضعف جسمه لكثرة ولعه بشرب الخمر والسهرات والإسراف في تناول الملذات رغم أن كل من عرفه وصفه

<sup>1</sup> - سارة حسين، شوقي بين العقاد و مندور رؤية نقدية، مجلة اللغة العربية وآدابها، المجلد 01، العدد 04، جامعة القدس فلسطين، 30 سبتمبر 2022، ص 09

<sup>2</sup> - عبد الحليم عبد الرحمان، أحمد شوقي أكثر الشعراء القدماء والمعاصرين في الشعر، 5 ديسمبر 2023، على 09:25

<sup>3</sup> - سارة حسين سراحنة، شوقي بين مندور و العقاد، مجلة اللغة العربية وآدابها، المجلد 01، العدد 04، نشر 30 سبتمبر 2022م، ص 13

<sup>4</sup> - سارة حسين سراحنة، شوقي بين مندور و العقاد، ص 12



بالرجل الصالح وعلى خلق عظيم صان أدبه وفنه عن هجاء وقدح الآخرين فعكف في أواخر حياته على مطالعة الأدب فألف الكثير من المسرحيات مثل مسرحية مجنون ليلي وعلي بك الكبير والكثير غيرهم<sup>1</sup>

وفي زيارة خاصة لجريدة الجهاد أصيب أحمد شوقي بسعال شديد عاد للبيت وآوى فراشه ليأخذ قسطاً من الراحة لكن للقدر رأي آخر وفي حدود الساعة الثانية مساءً<sup>2</sup> في 14 جمادى الثانية عام 1351هـ الموافق ل 14 أكتوبر م 1932 رحل عنا الشاعر الكبير أحمد شوقي، دفن بالقرافة السيدة نفيسة في مدافن السيد حسين شاهين باشا، كتب على قبره بيتن من قصيدة نوح البردة وذلك بناء على توصيته

يا أحمد الخير لي جاه بتسميتي وكيف لا يتسامى بالرسول سمى  
إن جل ذنبي عن الغفران لي أمل في الله يجعلني في خير معتصم<sup>3</sup>

#### المطلب الثالث: أعماله الأدبية:<sup>4</sup>

1. الشوقيات
2. أسواق الذهب (1932)
3. عضاء الإسلام (1932) ملحمة شعرية
4. رواية لادياس (1899)
5. ورقة الآس (1904) رواية ضهر ضمن ظهرت ضمن روايات مسامرات الشعب
6. علي بك الكبير (1793) رواية ألفها وهو نزيل بباريس
7. شيطان البنتاور (1901-1902) رواية نشرتها المجلة المصرية
8. مصرع كليوباترة (1929)
9. مجنون ليلي (1931)
10. قمبيز (1931)
11. عنتره (1932)

<sup>1</sup> - ينظر- عبد العزيز المطيري، الصديق الفني في رثاء الأعلام عند أحمد شوقي، مجلة العربية لنشر العلمي، العدد 31، 02 آيار 2021م، ص 223

<sup>2</sup> - محمد عبد الله عطوات، الشعراء الأعلام أحمد شوقي في دراسة ومختارات، دار المناهل، 2004، ص 24

<sup>3</sup> - ينظر- عبد الفتاح صديق، نثرات أحمد شوقي خواطره، -حكيمه - محاوراته، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1997، ص 29

<sup>4</sup> - المرجع نفسه ص 29

12. أميرة الأندلس (1932)
13. السيدة هدى
14. البخيلة
15. كشكول: جامع القصائد التي لم تنشر، وقصائد سهلة للأطفال
16. أغاني: في ثلاثة مجلدات على شكل مخطوط
17. دول العرب (1932)
18. نوح البردة
19. صدى الحرب
20. أعمال في مؤتمر المستشرقين
21. كلمات شوقي: جمعها عبد العال أحمد حمدان
22. كرمة ابن الهانئ
23. المسيح في شعر شوقي: جمعها حبيب سلامة
24. قصيدة النيل: عربي فرنسي ترجمت حبيب غزالة
25. عذراء الهند (1897)
26. دل وتيمان (1899)
27. شذرات من الحكم والأمثال نشرها على صفحات المجلة المصرية بتقوية ندم
28. الشوقيات المجهولة بقلم د. محمد صبري

## المبحث الثاني: مفهوم البناء الفني

### المطلب الأول: مفهوم البناء

#### 1- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور " الْبِنَاءُ التَّبْيُّ وَجَمْعُ أُبْنِيَّةٍ، وَأُبْنِيَّاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْبِنَاءَ فِي السَّفِينِ فَقَالَ يَصِفُ لَوْحًا يَجْعَلُهُ أَصْحَابُ الْمَرَكَبِ فِي بِنَاءِ السَّفِينِ: وَإِنَّهُ أَصْلُ الْبِنَاءِ فِيمَا لَا يَنْمِي كَالْحَجَرِ وَالطِّينِ وَنَحْوِهِ وَالْبِنَاءُ الْمَبْنَى وَالْجَمْعُ أُبْنِيَّةٌ " <sup>1</sup>

وأيضاً يعرفه على أنه " الْبِنْيُ نَقِيضُ الْهَدْمِ وَبِنَاءٌ بِنْيَةٌ وَبِنَايَةٌ وَبِنَاءٌ: الْمُنَى وَالْجَمْعُ أُبْنِيَّةٌ (...) وَبِنْيَةُ الْكَلَامِ: صِيَاغَتُهُ وَوَضْعُهُ أَلْفَاظُهُ وَوَصَفُ عِبَارَتِهِ " <sup>2</sup>

ونعرفه أيضاً على أنه " نَقِيضُ الْهَدْمِ، وَالْبِنْيَةُ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمُّهَا مَا بِنَيْتُهُ، وَاسْتَعْمَلَتْ هَذِهِ الْمَفْرَدَةُ لِدَلَالَةِ عَلَى إِنْشَاءِ الْقُصُورِ وَالسَّفِينِ " <sup>3</sup>

وورد معناه في معجم الوسيط على أنه " بَنَى الشَّيْءَ: بَنَيْتُهُ، وَبِنَاءً، وَبِنْيَانًا: أَقَامَ جِدَارَهُ وَنَحْوَهُ يُقَالُ: بَنَى السَّفِينَةَ وَبَنَى الْخَبَاءَ، يُقَالُ: بَنَى مَجْدَهُ وَبَنَى الرَّجَالَ، وَبَنَى عَلَى كَلَامِهِ: احْتَذَاهُ وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ. وَالْبِنَاءُ: جَمْعُ أُبْنِيَّةٍ وَعِنْدَ النَّحَاةِ: لَزُومُ آخِرِ الْكَلَامِ حَالَةً وَاحِدَةً مَعَ اخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ فِيهَا " <sup>4</sup>

يعبر مفهوم البناء لغة على أنه نقيض الهدم و غايته التنظيم رغم اختلاف العوامل الداخلة.

#### 2- إصطلاحاً:

يعرف ابن قتيبة " يتحدد في ضوء عاملين: الأول: غرض القصيدة لأن المديح بناء، والهجاء بناء، وليس كل بان يضرب باناً غيره، والثاني: الخصائص الداخلية المشكّلة لموضوعات القصيدة وعلاقتها بالواقع ثم تأثيرها بالمتلقي " <sup>5</sup>

والبناء أيضاً " التحليل الذي يتناول هيكل البنية، ويكشف أسرار اللعبة الفنية؛ لأنه تحليل يتعامل مع التقنيات المستخدمة في إقامة النص، أي يتعامل مع التقنيات التي نستخدمها في النص التي تستخدمها الكتابة " <sup>6</sup>

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ط 04، دار صادر لطبعة والنشر، بيروت لبنان، 2005 م، ص 160-161

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، مادة (بنى)

<sup>3</sup> - إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح في علوم اللغة، المجلد الأول، دار الحضارة العربية، بيروت، 1974، مادة (بنى)

<sup>4</sup> - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط 02، المكتبة الإسلامية لنشر والتوزيع، إسطنبول تركيا، 1972 م، ص 72

<sup>5</sup> - ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تح: أحمد محمد شاكر، ط 03، دار الحديث، ج 01، 2001م، ص 94

<sup>6</sup> - العيد يمى، تقنيات السرد الروائي في ظل المنهج البنوي، دار الفرائي، 1999، بيروت 15 ص

كما عرفه يوسف بكار " أنه مجموعة من العناصر والقوى التي تتظاهر في النص على نحو يتم فيه تكامل المعاني الشعرية المتبلورة في حقائق لغوية فالعالم الذي تتألف منه القصيدة عالم متجانس تتلاقى أفكاره وتتعاقد في حركة مطردة " <sup>1</sup>

من خلال هذه التعاريف نلاحظ أن البناء هو عبارة عن مجموعة من المعاني من العلاقات المتلاحمة فيما بعضها بعض التي تكون المعاني والخصائص المشكلة للموضوع .

## المطلب الثاني: مفهوم الفن

### 1- لغة :

هناك الكثير من المفاهيم لكونه نشاط إبداعي ونذكر منها

جاء في لسان العرب لابن منظور " الفنُّ واحدُ الفنُونِ وهي الأنواعُ الفنِ الحال، والفنُّ ضربٌ من الشيء والجمع أفنَانٌ وفنُونٌ وهي الأفنُونُ والرجلُ يُفَنِّئُ الكلامَ، أي يشتق في فنٍ بعد الفنِ والتفنُّ فعلك رجل مفنن يأتي بالعجائب " <sup>2</sup>

أما في أساس البلاغة لزمخشري فتعني " أخذ أفانينُ الكلام، وافتننَ في الحديث وتفننَ فيه، وجرى الفرس أفنِينٌ من الجري وأفننَ في جريه، ورجل فنيان الشعر وغص فنيان كثير الأفنانُ وهو في ظل عيش فنيان " <sup>3</sup>

### 2-إصطلاحاً :

الفن عبارة عن مشاعر إنسانية مختلفة يعبر بها بطريقة لتعكس رؤيته ويعمل على تعزيز التواصل بين مختلف الأفراد ونجد له العديد من التعريفات

يعرفه لانج : " أنه مقدرة الإنسان إمداد نفسه بلذة قائمة على الخيال " <sup>4</sup>

و عرفها هربرت ريد " الفن يراد بها خلق أشكال سارة " <sup>5</sup>

ويعرف أيضا على أن الفن " هو ضرب من النشاط البشري الذي يتمثل في قيام الإنسان بتوصيل عواطفه إلى الآخرين بطريقة شعورية إرادية مستعملا في ذلك بعض العلامات الخارجية وهو وسيلة اتصال بين الناس فكما أن الإنسان ينقل أفكاره إلى الآخرين عن طريق الكلام فإنه ينقل عواطفه من خلال الفن " <sup>6</sup>

<sup>1</sup> -يوسف حسين بكار، بناء القصيدة في النقد العربي القديم في ضوء النقد الحديث، دار الأندلس، بيروت لبنان، ط 1982، ص 26

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مج 09، مادة (فنن) ص 646

<sup>3</sup> - الزمخشري، أساس البلاغة، تح : محمد باسل عيون سود، ط 01، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 1989، ص 38

<sup>4</sup> - إباد محمد صقر، معنى الفن، ط 01، دار المأمون، عمان الأردن، 2010، ص 145

<sup>5</sup> - المرجع نفسه، ص 146

<sup>6</sup> - رمضان الصباغ، عناصر العمل الفني -دراسة جمالية -، ط 02، دار الوفاء، الإسكندرية، 2004، ص 20-21 (بتصرف)

وأيضاً نعرفه "أن الفن يعتبر من ألوان الثقافة الإنسانية وهو نتاج إبداعي مصدره الإنسان ويعتبر أيضاً أداة تعبيرية عن الذات وهناك فنون مادية مثل النحت والصناعة وأخرى غير مادية مثل الموسيقى والشعر"<sup>1</sup> من خلال كل هذه التعاريف نجد أن الفن هو نشاط بشري يعمل على خلق أشكال من أجل توصيل ونقل الأفكار والعواطف الإنسانية المختلفة وهناك العديد من الفنون تنقسم إلى فنون مادية وأخرى غير مادية يسعى الفرد لتطويرها وإخراجها والتأثير على الغير

### المطلب الثالث: مفهوم البناء الفني:

نلاحظ وجود الكثير من المفاهيم الإصطلاحية إلا أن الأدباء لم يجتمعوا على مفهوم واحد للبناء الفني لذا قمنا باختيار الأقرب لموضوع رسالتنا و جاءت كالتالي:

"يشكل البناء الفني في العمل الأدبي عموماً والشعري خصوصاً أساساً تشكيميا وجمالياً من أسس العمل، فلا يوجد عمل فني من دون بناء فني، وكل عمل أدبي له خصوصية بنائية محددة (...). يعد الحجر الأساس في هيكله العمل الفني"<sup>2</sup>

البناء الفني قضية شديدة الحساسية وجوهر الحركة الإبداعية في شتى الأنواع الأدبية من خلال تشكل عناصر تضيف على النص بعداً جمالياً فنياً والبناء الفني في القصيدة هو

"هو مجموع العلاقات المتبينة التي تتأسس من خلال التداخل الحاصل بين عناصر التكوين الشعري، إذ أن هذه العناصر التي تبدأ بنماذج البناء وتنتهي بالبنية الإيقاعية هي التي تقيم بناء القصيدة ولا يمكن لهذه القصيدة أن تتكامل وتعلن عن تماسكها النصي المطلوب دون الحضور القوي لشبكة العناصر وهي تعمل في سياقات مختلفة من أجل إيصال البناء الشعري في القصيدة إلى أفضل صيغة ممكنة"<sup>3</sup>

من خلال التعريف نلاحظ أن البناء الفني مكون من عناصر أساسية تشكل جمالاً شعرياً من بين هذه العناصر اللغة الشعرية والصور الفنية والبنية الإيقاعية

وعليه البناء الفني في القصيدة "حقل واسع في تحليل النص الشعري يعتمد فيه الشاعر لوضع ألفاظه ومعانيه في قالب فني كي يؤدي الوظيفة المرجوة، والتي تتمثل في نقل رؤية الشاعر وهو كيان لغوي بالدرجة الأولى وعلى

<sup>1</sup> - ينظر-رباب عبد المحسن إمام، وزارة التربية والتعليم، مكتب مديرية التنمية، جمهورية مصر العربية ص02

<sup>2</sup> - حنان بومالي، أشكال البناء الشعري في القصيدة العربية المعاصرة، المركز الجامعي لميلة، ص367

<sup>3</sup> - سلمان علوان العبيدي، البناء الفني في القصيدة الجديدة، قراءة في أعمال محمد مردان الشعرية، ط01، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2011،

مستوى اللغة تتشكل وتنعكس سائر البنى الداخلية للنص من خيال بمختلف مستوياته (...). ومختلف البنى الخارجية تسهم في إنتاج النص من قريب أو بعيد<sup>1</sup>

يعد البناء الفني مجموع العلاقات المترابطة فيما بينها و هو جوهر الحركة الإبداعية يسعى لفهم تجربة الشاعر فهما صحيحا.

---

<sup>1</sup> - أسماء سليمان، البناء الفني في شعر مبارك جلوح، شهادة ماجستير، إشراف ملاح بناج، كلية الآداب والفنون، قسم اللغة وأدب العربي، جامعة الجليلي لياس - سيدي بلعباس، (المقدمة)

## الفصل الثاني:

البناء الفني في شعر أحمد شوقي

## الفصل الثاني: البناء الفني في شعر أحمد شوقي

### المبحث الأول: التصوير الفني الموسيقي

"يركز على الأصوات وصفاتها ونسبة تواترها (...). والوزن والقافية وكل ظاهرة لها علاقة بالإيقاع<sup>1</sup> وتعد الدراسات الصوتية عنصراً رئيساً للقيام بعملية التحليل ذلك لأنها تقوم بتحديد ميزات كل نص ابتداءً بالصوت إلى غاية الكلمة والجملة ويتحقق هذا إنطلاقاً من الإيقاع الداخلي والخارجي ومن أهم الظواهر الصوتية التي اخترناها لدراسة البنية الصوتية هي الوزن والقافية والروي التكرار والجناس.

### 1- مضمون القصائد

#### 1-1- مضمون قصيدة "الهمزية النبوية":

أحمد شوقي شغوف بحب الرسول صلى الله عليه وسلم، وكثير الاهتمام بالمسائل والمواضيع الدينية، التي سعى من خلالها في الدفاع عن الإسلام والدعوة المحمدية؛ رغم معيشته في البيئة الغربية و" وتعلمه في فرنسا وحياة القصور والبذخ الذي رشف من كؤوسه، إلا أن ذلك كله لم يضعف من تعلقه بالإسلام والتغني بوحدة المسلمين، وأعجابه بتاريخ العرب وبعظمة الرسول صلى الله عليه وسلم وضخامة رسالته"<sup>2</sup> أي أن الشاعر الكبير شوقي كان شديد الإخلاص لدينه رغم كل الظروف التي كانت محيطة به، وتجعله ينسى معالم دينه، إلا أنه بقي متشبثاً به ولعل أكثر القصائد التي اشتهر بها وذاع صيتها قصيدة الهمزية النبوية التي عارض فيها البوصيري لشدة تأثره به حيث نجد نهجاً نوحاً وظهر هذا التأثير من خلال اشتراكهما في نفس الروي وعنوان القصيدة وكلهما قاما بمدح خير البرية وجاءت الهمزية " كأنها بما تضمنه رد بليغ على ما ارتكبه الصحيفة الدنماركية من إساءات شنيعة وفظيعة ضد الإسلام وشخصية النبي صلى الله عليه وسلم الزكية دون احترام لمقدسات الإسلام"<sup>3</sup> ورغم أن شوقي قام بتقليد البوصيري " ولكن تقليده فيه شيء من أو لون من الابتكار يمد برأسه إلى المستقبل (...). لأن أحمد شوقي لم يكن مجرد تقليد لكنه حاول أن يجدد وأن ينقل الأصيل إلى روح العصر ونجح ضمن ظروفه وبيئته"<sup>4</sup>.

وقصيدة الهمزية النبوية تعبر من أروع اللوحات الفنية التي رسمها الشاعر أحمد شوقي، ملونة بكل ألوان البديع والبلاغة العربية، مكونة من مائة وواحد وثلاثون بيت شعري، أثنى فيها الشاعر أحمد شوقي على الرسول

<sup>1</sup> - راجع بن خوية، بنات أسلوبية في شعر إيليا أبو الماضي، قصيدة طلاس، البدر الساطع للطباعة والنشر، 2009، ص 16 - ينظر -

<sup>2</sup> - عبد الحميد بغداد، تجليات المديح النبوي عند أحمد شوقي، مجلة الكلمة، العدد 28

<sup>3</sup> - مريم برساس - مباركة تقوى، الشعر الديني في العصر الحديث أحمد شوقي - أمودجا - رسالة ماستر، أدب عربي حديث ومعاصر، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي التبسي، 2021/2020، ص 125

<sup>4</sup> - أحمد سليمان الأحمد، الشعر العربي الحديث بين التقليد والتجديد، الدار العربية للكتاب، ليبيا، 1983، ص 109



محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، بأروع الكلمات وأجود العبارات؛ استهلها بالفرحة التي انتشرت في كل مكان بشرى ميلاد الشمس التي سطعت وأيقظت البشرية من العتمة محمد عليه أزكى الصلاة والتسليم، واستعان بالغيبيات التي استمدتها من القرآن الكريم مثل الملائكة وسدرة المنتهى واللوح المحفوظ وغيرها من الغيبيات لبيان مدى عظمة البشرة والحدث لينتقل إلى ذكر فرحة الرسل والأنبياء بميلاد خاتم الأنبياء بعدها يبدأ بالتفصيل في صفات الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام والرزق الذي يرافقه منذ طفولته ويحل أينما حل وأيضاً أمانته وصدقه التي جعلت الجميع يحبونه ولم ينس معجزاته مثل حادثة الإسراء والمعراج ووكيف ارتقى إلى السماء ويظهر هذا من خلال البيت التالي:

يا أيها المسرى به اشرفا إلى ما لا تنال الشمس والجوزاء

يتساءلون وأنت أظهر هيكل بالروح أم بالهيكل الإسراء

بين مدى الشرف الذي حازه النبي الكريم بسموه إلى السماء وأيضاً بين مكانته عند الله عز وجل حيث أنه لم يسمح لأحد الاقتراب من العرش سواه حيث يقول:  
العرش تحتك سدة وقوائما ومناكب الروح الأمين وطاء  
و الرسل دون العرش لم يؤذن لهم حاشا لغيرك موعد ولقاء

بعد ينتقل لذكر أثر وقع ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم على الكافرين ويذكر أيضاً مدى شجاعته وإقدامه على الكافرين دون خوف ويبين توضيحاته الجليلة في سبيل نشر الدعوة ونصرة الإسلام؛ ثم يأسف على حالة المسلمين اليوم ويوجه لهم دعوة صريحة في توحيد صفوفهم والوقوف في وجه الظالمين.  
ومن أكثر بيت ظهر فيه تعظيم من شأن الرسول صلى الله عليه وسلم هو:

يا أيها الأمي حسبك رتبة في العلم أن دانت بك العلماء

فهنا يقول أن الأمية لها رتبة في العلم بسبب إرتباطها بخير البرية وأن كل العلماء أقل منه مرتبة ومنزلة ويتنظرون منه أن يفدهم ويتعلمون منه.

## 1-2- مضمون قصيدة "ذكرى المولد"

استهل الشاعر قصيدته بمعاناته إثر عشقه لدرجة انه فقد صوابه وجعل قلبه يتحمل من العذاب مالا يتحمله القلوب ثم بعد ذلك انتقل إلى اختياره للعالمية وقرسه بتقلباتها وانتهائه إلى الإفتناء لحكم الله والالتجاء إليه وبقاء البر فضله ليخلص أخيراً إلى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم بصفات البر والهداية للناس ونصرة الحق وبلوغ الشاعر لهذا المدح لأعلى المراتب.

فقصيدة ذكرى المولد هي من أهم القصائد التي أخذت أثر في كتابات شوقي وتناولها العديد من النقاد

الشاعر فاروق جويدة: تحدث عن قصيدة بفضائل وأخلاق النبي الكريم وتمتاز بالرقّة والصدق<sup>1</sup>

الدكتور زكي مبارك: أن المديح النبوي هو لون من التعبير عن العواطف الدينية لأنها تصدر من القلب<sup>2</sup>

ومن خلال دراستي للقصيدة فالشاعر يبدأ بمخاطبة رفقاءه ويطلب منهم أن يسألوه عن قلبه وحاله وما فعل فيه حبه ثم يتابع القول بأن الحب قد أبعد عن طريق الصواب فالعاقل لا يسأل عن الحوادث ولكن العاشق يفعل ذلك لا نه يفتقد إلى التركيز والسير في الطريق الصحيح. ثم يتحدث الشاعر عن قلبه الرقيق الذي تسبب في معاناة فقد كان كلما أراد أن يواسي نفسه وقلبه المتعب تنهمر دموعه ثم يتابع القول بأن قلبه مخلوق من دم ولحم لكنه هو الذي تسبب بالعديد من المشكلات التي أفقدته شبابه ونظرته الإيجابية إلى الحياة كما أبعد عن الصواب.

يتابع الشاعر الحديث عن الألم الذي يجعله حزين طوال الوقت فقد كان عندما يسترجع ذكرياته يتسرب الحزن من قلبه لتدمع عينيه مباشرة وعندما يرتجف قلبه ويضطرب بين أضلاعه. لكنه يزداد تعلق في كل مرة حيث يتمنى الشاعر لو أن كل القلوب كانت مخلوقة من حديد حتى تتحمل ما تعانیه من عذاب وألم من الحب.

وبعد هذه المعاناة مع أثار الجمال انتقل الشاعر لإبراز تجربته في أمور الحياة، مبينا تمرسه بتقلباتها ليخلص إلى أن الإقنتاع بحكم الله والاتجاء إليه يبقى السبيل نحو البر والفضل الكبير؛ وفي الأخير يصل الشاعر إلى غرضه الأساس الذي هو مدح الرسول صلى الله عليه وسلم مبينا ما يتجلى به عليه السلام من صفات البر والإحسان وانه هدى الناس وأخرجهم من الظلمات كما أنه عليه السلام كان ناصرا للحق، وبفضل هذا المدح بلغ الشاعر أعلى المراتب.

### 3-1- مضمون قصيدة "خلافة الإسلام"

في قصيدة مكونة من تسعة وأربعون بيت شعر منظومة بأسمى وأرقى العبارات والمعاني، ومختلف الصور التي رثا بها الشاعر الخلافة الإسلامية، التي وقعت بين يدي علماني خبيث، أباح الحرام وشجع على المنكر ونشر الفسق حيث " ما كاد العالم الإسلامي يفرح بانتصار الأتراك على أعدائهم في ميدان الحرب والسياسة؛ ذلك النصر الحاسم الذي كان حديث الدنيا، والذي تم على يد مصطفى باشا كمال في سنة 1923م حتى أعلن هذا إلغاء الخلافة، ونفي الخليفة من بلاد الأتراك؛ فنظم الشاعر هذه القصيدة يرثي فيها الخلافة، ويُنبئ ممالك الإسلام

<sup>1</sup> - علاء عبد الرزاق، قناة الجزيرة، 19 أكتوبر 2021 الساعة 04:30 القاهرة

<sup>2</sup> - أحمد قاسم، قناة البلد، 8 أكتوبر 2022 الساعة 02:01 مصر

إلى إسداء النصح للغازي؛ لعله يبني ما هدم وينصف ظلم<sup>1</sup> حيث أنه لم يجد أحد يقف في وجهه أو أي إعتراض على حكمه سوى القلة القليلة ومن أكثر البلدان تدمر ورفضهم لما جاء به هم الهند ومصر وبلاد الشام والعراق وفارس حيث يقول أحمد شوقي في هذا الصدد

الهند والهبة، ومصر حزينة تبكي عليك بمدمع سحاح  
والشام تسأل والعراق وفارس أحما من الأرض الخلافة ماح

وها هو أحمد شوقي يعبر عن استيائه منه بعد ما كان يمدحه ووصفه بأنه رجل الخرفة والظلاله فيقول:

أفتى خزعبله وقال ظلاله وأتى كفر في البلاد براح

ومع كل بيت شعري يظهر حزن الشاعر أكثر فأكثر وهو يتذكر كيف كانت الخلافة الإسلامية والوضع الذي أصبحت تعيشه، ومن خلال قصيدته يوجه دعوة لكل مسلم حقيقي أن يسترجعوا معالم الإسلام ولا يتركها بين يدي الإباحي مصطفى كمال أتاتورك مثل بردة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام من خلال قوله:

لا تبدلوا برد النبي لعاجز عزل يدافع دونه بالراح

لأن حاكمهم الجديد خدع المسلمين بعد أن كان يضع أمامهم الأمل في تغيير الواقع والحفاظ على الإسلام واليوم يقوم بجرحهم بيده لذا لا يستحق هذا المرتد الذي عاث في أرض الخلافة فسادا أن يبقى عنده برد النبي، وأيضا يقوم بتحذير المسلمين أن إلغاء الخلافة سينشر الكفر، وسيأتي من يحاول تغيير دينهم أمثال مسيلمة الكذاب وزوجته سجاح وفي نهاية القصيدة يبين الشاعر أنها فتنة جاءت إلى بلاد المسلمين يجب إزالتها وإلا سيصبح مال المسلمين محل الأطماع يعطى لمن أطاع وينزع من عصا

## المطلب الأول: الإيقاع

"يعني انتظام النص الشعري بجميع أجزائه في سياق كلي أو سياقات جزئية تلتئم، في سياق كلي جامع؛ يجعل منها نظامًا محسوسًا أو مدركًا ظاهرًا؛ أو خفيا يتصل بغيره من بني النص الأساسية والجزئية، ويعبر عنها كما يتجلى فيها"<sup>2</sup> وينقسم إلى إيقاع داخلي وخارجي

### 1- الإيقاع الداخلي:

**1-1 الوزن:** وسيلة من وسائل التعبير الفنية يركن إليه الشعراء لنظم قصائدهم وبدون هذا الركن لا يستقيم البيت الشعري وعليه فالوزن هو موسيقى تحولت فيه الأفكار المطروحة تحولت إلى نبضات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - أحمد شوقي، الشوقيات، ص121

<sup>2</sup> - الهاشمي علوي، فلسفة الإيقاع في الشعر، دار الفارس للنشر والتوزيع لبنان، ط1، 2000م، ص53.

2-1 الزحافات والعلل

3-2-1 الزحاف:

"تغير يطرأ على الحرف الثاني من السبب في التفعيلة ويجوز أن يقع في جميع أجزاء البيت كلها من الحشو والعروض والضرب ولا يجب إن وقع في جزء أن يقع فيما بعده من الأجزاء وهو نوعان زحاف مفرد ما يطرأ على حرف واحد من تفعيلة وزحاف مزدوج وهو ما يطرأ على حرفين في التفعيلة الواحدة"<sup>2</sup>

4-2-1 العلل:

"تغير يطرأ على الأعراب والأضرب فقط، ويجب إن وقع في عروض أو ضرب أن يقع فيما بعده من الأعراب والأضرب وعللة نوعان علة الزيادة بزيادة على التفعيلة وعللة النقص بإنقاص بعض التفعيلة"<sup>3</sup>

نوع البحر	الزحافات والعلل	التقطيع العروضي	القصيد
البحر الكامل	متفاعلن ← متفاعلن 0//0/0/ 0//0/// زحاف الإضمار متفاعلن ← متفاعل 0/0/// 0//0/// علة القطع متفاعلن ← متفاعلاتن 0/0//0/// 0//0/// علة الترفيل متفاعلن ← متفاعلن 0/0/0/ 0//0///	1- ولد الهدى فلكائنات ضياء وفم الزمان تبسّم وثناء ولد هدى فلكائنات ضياءو وفم زمان تبسمن ة ثنائو 0/0/// 0//0/// 0//0/// 0/0/// 0//0/0/ 0//0/// متفاعلن متفاعلن متفاعل متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعل 2- الروح والملا الملائك حوله لدين والدنيا به بشراء ارروح وملأ ملائك حوهو لددن وددنيا به بشراءة 0/0//0/// 0/0/ 0//0/0/ 0//0/// 0//0/// 0//0/0/ متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلن متفاعلاتن و العرش يزهو والحضيرة تزدهي والمتهى والسدرة العصماء ولعرش يزهو ولحضيرة تزده ولمتهى وسدر لعصماءو 0/0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/// 0//0/0/ 0//0/0/ متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن مفتعلن	الهمزية النبوية

<sup>1</sup> -سرى سليم عبد الشهيد المعمار، البناء الفني لشعر العرجي، رسالة نيل شهادة الماجستير، مجلس كلية التربية جامعة بابل، نيسان 2002م،

ص153

<sup>2</sup> - محمد بن فلاح الميطيري، القواعد العروضية وأحكام القافية، مكتبة أهل الأثر، الكويت، ط01، 1425هـ-2004م، ص28\_بتصرف\_

<sup>3</sup> - المرجع نفسه ص 28\_بتصرف\_

<p>زحاف الخزل متفاعلن ← متفاعل 0/0/0/ 0//0/// علة القطع</p>	<p>3- و حديقة الفرقان ضاحكة الرّيا بالترجمان شديّة غنّاء و حديقة لفرقان ضاحكة رريا بترجمان شذبية غنناو 0/0/0/ 0//0/// 0//0/0/ 0//0/// 0//0/0/ 0//0/// متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن 4- و الوحي يقطر سلسلاً من سلسلٍ واللّوح والقلم البديع رواء و لويحي يقطر سلسلن من سلسلن وللوح ولقلم لبديع رواء 0/0/// 0//0/// 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/// 0//0/0/</p>	
<p>متفاعلن ← مفاعلن 0//0// 0//0/// زحاف الوقص متفاعلن ← مفاعلن 0///0/ 0//0///</p>	<p>متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن 5- نظمت أسامي الرّسل فهي صحيفة في اللوح واسم محمد طغراء نظمت أسامي ررسل فهي صحيفتن في لويحي وسم محمدن طغراءو 0/0/0/ 0/0/// 0//0/0/ 0//0/// 0//0/0/ 0//0/// 0//0/0/ 0//0/// متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن 6- اسم الجلالة في بديع حروفه ألف هنالك واسم طه الباء اسم لجلالة في بديع حروفهي ألف هنالك واسم طاها باءو 0/0/0/ 0//0/// 0/0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0///</p>	
<p>زحاف الخزل متفاعلن ← فعلن 0/// 0//0/// علة الخذاذ</p>	<p>متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن 7- يا خير من جاء الوجود تحيّةً من المرسلين إلى الهدى بك جاءو 0/0/// 0//0/// 0//0/0/ 0//0/// 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/// متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن 8- بيت النبيّن الذي لا يلتقي إلا الحنائف فيه والحنفاء بيت نبينن الذي لا يلتقي إلا لحنائف فيه ولحنفاءو 0/0/// 0//0/// 0//0// 0//0/0/ 0/0/// 0//0/// 0//0/0/ 0//0///</p>	
<p>زحاف الخزل متفاعلن ← فعلن 0/// 0//0/// علة الخذاذ</p>	<p>متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن 9- خير الأبوة حازهم لك آدمّ دون الأنام وأحرزت حواء خير لأبوة حازهم لك أأدمن دون لأنام وأحرزت حوواءو 0/0/0/ 0//0/// 0//0/0/ 0//0/// 0//0// 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0///</p>	
<p>زحاف الخزل متفاعلن ← فعلن 0/// 0//0/// علة الخذاذ</p>	<p>متفاعلن مفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن 10- هم أدركو عزّ النبوة وانتهت فيها إليك العزة القعساء هم أدركو عزز نبوة وتنتهت فيها إليك لعززة لقعساءو</p>	

		<p>0/0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/// 0///0/ 0//0/0/</p> <p>متفاعِلن متفعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن</p> <p>11- يا أيها الأُمِّي حسبك رتبةً في العلم أن دانت بك العلماء يا أيها لأُمِّي حسبك رتبةً في لعلم أن دانت بك لعلماء و</p> <p>0/0/// 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/// 0///0/ 0//0/0/</p> <p>متفاعِلن متفعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن</p> <p>12- بك يا ابن عبد الله قامت سمحةً بالحق من ملل الهدى غزاء بك بين عبد الاله قامت سمحتن بلحقق من ملل لهدى غرراء و</p> <p>0/0/0/ 0//0/// 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0///</p> <p>متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن</p> <p>13- يامن له عزّ الشفاعة وحده وهو المنزه ماله شفعاء يا من له عزز شفاعة وحدهو وهو لمنزه ما له شفعاء و</p> <p>0/0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/0/</p> <p>متفاعِلن فعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن</p> <p>14- ظلموا شريعتك التي نلنا بها ما لم ينل في رومة الفقهاء ظلمو شريعتك لتي نلنا بها ما لم ينل في رومة لفقهاء و</p> <p>0/0/// 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/// 0//0///</p> <p>متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن</p>	
<p>البحر الوافر</p>	<p>مفاعِلتن ← مفاعِلين 0/0/0// 0///0// زحاف العصب مفاعِلتن ← مفاعِلين 0//0// 0///0// زحاف الوقص</p>	<p>1- سلو قلبي غداة سلا وثابا لعلّ على الجمال له عتابا سلو قلبي غداة سلا وثابا لعلل على لجمال هو عتابا</p> <p>0/0// 0///0// 0//0// 0//0// 0//0// 0//0//</p> <p>مفاعِلين مفاعِلتن فعولن مفاعِلتن مفاعِلتن فعولن</p> <p>2- و يسأل في الحوادث ذو صواب فهل ترك الجمال له صوابا و يسأل فلحوادث ذو صوابين فهل ترك لجمال هو صوابا</p> <p>0/0// 0///0// 0//0// 0//0// 0//0// 0//0//</p> <p>مفاعِلتن مفاعِلتن فعولن مفاعِلين مفاعِلتن فعولن</p> <p>3- وكنت إذا سألت القلب يوماً تولّى الدمع عن قلبي الجوابا و كنت إذا سألت لقلب يومن توللى دمع عن قلبي لجوابا</p>	<p>ذكرى المولد</p>

		<p>0/0// 0/0/0// 0/0/0// 0/0// 0/0/0// 0//0//</p> <p>مفاعلتن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن</p> <p>4- ولي بين الضلوع دمّ ولحمّ هما الواهي الذي ثكل الشّبابا</p> <p>و لي بين ضلوع دمن ولحمن هم لواهي لذي ثكل ششبابا</p> <p>0/0//0//0// 0/0/0// 0/0// 0//0// 0/0/0//</p> <p>مفاعيلن مفاعلتن فعولن مفاعيلن مفاعلتن فعولن</p> <p>5- تسرّب في الدموع فقلت: ولى وصقّ في الضلوع فقلت: ثابا</p> <p>تسررب في دموع فقلت ولى وصفق في ضلوعفقلت ثابا</p> <p>0/0// 0//0// 0//0// 0/0// 0//0// 0//0//</p> <p>مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن</p> <p>6- و لو خلقت قلوبّ من حديد لما حملت كما حمل العذا</p> <p>و لو خلقت قلوبن من حديدن لما حملت كما حمل لعذا</p> <p>0/0// 0//0// 0//0// 0/0// 0/0/0// 0//0//</p> <p>مفاعلتن مفاعيلن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن</p> <p>7- و أحبابٍ سقيت بهم سلافاً وكان الوصل من قصرٍ حبابا</p> <p>و أحبابن سقيت بهم سلافن وكان لوصل من قصرن حبابا</p> <p>0/0// 0/0/0// 0/0/0// 0/0// 0//0// 0/0/0//</p> <p>مفاعيلن مفاعلتن فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن</p> <p>8- و ندمنا الشّباب على بساطٍ من اللذات مختلفٍ شرابا</p> <p>و ندمنششباب على بساطن من اللذات مختلفن شرابا</p> <p>0/0// 0//0// 0//0// 0/0// 0//0// 0//0//</p> <p>مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن</p> <p>9- و كلّ بساط عيشٍ سوف يطوى وإن طال الزمان به وطابا</p> <p>و كلل بساط عيشن سوف يطوى وإن طال ززمان بهي وطابا</p> <p>0/0//0//0// 0/0/0// 0/0// 0/0/0// 0//0//</p> <p>مفاعلتن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن</p> <p>10- كأنّ القلب بعدهم غريبٌ إذا عادته ذكرى الأهل ذابا</p> <p>كأنن لقلب بعدهم غريبن إذا عادته ذكر لأهل ذابا</p> <p>0/0// 0/0/0// 0/0/0// 0/0// 0//0// 0/0/0//</p>	
--	--	--	--

		<p>مفاعيلن مفاعلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن</p> <p>11- ولا ينيبك عن خلق الليالي كمن فقد الأحبة والصحابا و لا ينيبك عن خلق ليالي كمن فقد لأحبية وصصحابا 0/0// 0///0// 0///0// 0/0// 0/0/0// 0/0/0//</p> <p>مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن</p> <p>12- و أن الرقط أيقض هجعاتٍ وأترع في ظلال السلم نابا و أن ررقط أيقض هجعاتن وأترع وفي ضلال اسلم نابا 0/0// 0/0/0// 0///0// 0/0// 0///0// 0/0/0//</p> <p>مفاعيلن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن</p> <p>13- و من عجبٍ تشيب عاشقيها وتفنيهم وما برحت كعابا و من عجن تشيب عاشقيها وتفنيهم وما برحت كعابا 0/0// 0///0// 0/0/0// 0/0// 0///0// 0///0//</p> <p>مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعيلن مفاعلتن فعولن</p> <p>14- فمن يغترّ بالدينا فإني لبست بها فأبليت الثيابا فمن يغترر بدنيا فإني لبست بها فأبليت ثيابا 0/0// 0/0// 0//0/// 0/0// 0//0// 0/0/0//</p> <p>مفاعيلن مفاعلن فعولن مفاعلتن فعولن فعولن</p> <p>15- لها ضحك القيان إلى غيٍّ ولي ضحك اللبيب إذا تغاي لها ضحك لقيان إلى غبيين ولي ضحك للبيب إذا تغاي 0/0// 0///0// 0///0// 0/0// 0///0// 0///0//</p> <p>مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن</p>	
<p>البحر الكامل</p>	<p>متفاعلن ← متفاعلن 0//0/0/ 0//0/// زحاف الإضمار متفاعلن ← متفاعل 0/0/// 0//0/// علة القطع</p>	<p>1- عادت أغاني العرس رجع نواح ونعيت بين معالم الأفراحي عادت أغاني لعرس رجع نواحي ونعيت بين معالم لأفراحي 0/0/0/ 0//0/// 0//0/// 0/0/// 0//0/0/ 0//0/0/ متفاعلن متفاعلن متفاعل متفاعلن متفاعلن متفاعل 2- كفتت في ليل الزفاف بثوبه ودفنت عند تبلج الإصباح كفتت في ليل زفاف بثوبي ودفنت عند تبلج لإصباحي 0/0/0/ 0//0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/0/ 0//0/0/ متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن</p>	<p>خلافة إسلام</p>



<p>متفاعِلن ← متفاعِل 0/0/0/ 0//0/// علة القطع متفاعِلن ← مفاعِلن 0//0// 0//0///</p>	<p>3- شَيِّعت من هلع بعيرة ضاحك في كلِّ ناحية وسكرة صاح شبيعت من هلعن بعيرة ضاحكن في كلل ناحيتين وسكرة صاحي 0/0/// 0//0/// 0//0/0/ 0//0/// 0//0/// 0//0/0/ متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن 4- ضحَّت عليك مأذن ومنابر وبكت عليك ممالك ونواح ضحجت عليك مأذن ومنابرن وبكت عليك ممالكن ونواحي 0/0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/0/ متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن 5- الهند والهة ومصر حزينة تبكي عليك بمدمع سخاح الهند والهتن ومصر حزينتن تبكي عليك بمدمعن سخحاحي 0/0/0/ 0//0/// 0//0/0/ 0//0/// 0//0/// 0//0/0/ متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن 6- و الشام تسأل والعراق وفارس أمحا من الأرض الخلافة ماح و ششام تسأل ولعراق وفارس أمحا من أرض لخالفة ماحي 0/0/// 0//0/0/ 0//0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/0/ متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن 7- وأتت لك الجمع الجلائل مأتما فقعدن فيه مقاعد الأنواع و أتت لك لجمع لجلائل مأتما فقعدن فيه مقاعد لأنواعي 0/0/0/ 0//0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/// متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن 8- يا للرجال لحرّة موءودة قتلت بغير جريرة وجناح يا لرجال لحررة موءودتن قتلت بغير جريرة وجناحي 0/0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/0/ 0//0// 0//0/0/ متفاعِلن مفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن 9- إنّ الذبن أست جراجك حرهم قتلتك سلمهمو بغير جراح هإنن للذبن أست جراجك حرهم قتلتك سلمهمو بغير جراجي 0/0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/0/ متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن 10- نزعوا عن الأعناق خير قلادة ونظوا عن الأعطاف خير وشاح</p>	
--	--	--

	<p>نزعو عن لأعناق خير قلادةن ونضو عن لأعطاف خير وشاحي  0/0/// 0//0/0/ 0/0/// 0//0/// 0//0/0/ 0/0///  متفاعل متفاعلن متفاعلن متفاعل متفاعلن متفاعل  11- حسب أتى طول الليالي دونه قد طاح بين عشية وصباح  حسبن أتى طول ليالي دونهو قد طاح بين عشيةن وصباحي  0/0/// 0/0/// 0//0/0/ 0/0/0/ 0/0/0/ 0//0///  متفاعلن متفاعل متفاعل متفاعلن متفاعلن متفاعل  12- و علاقة فصمت عرى أسبابها كانت أبرّ علائق الأرواح  و علاقةن فصمت عرى أسبابها كانت أبر علائق لأرواحي  0/0/0/ 0//0/// 0/0/0/ 0//0/// 0//0/0/ 0//0///  متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعل  13- جمعت على البرّ الحضور وربّما جمعت عليه سرائر النّزاح  جمعت على لبرّ الحضور وربّما جمعت عليه سرائر ننزاحي  0/0/0/ 0//0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/0/ 0//0///  متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعل  14- نظمت صفوف المسلمين وخطوهم في كلّ غدوة جمعة ورواح  نظمت صفوف لمسلمين وخطوهم في كلل غدوة جمعةن ورواحي  0/0/0/ 0//0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/0/ 0//0///  متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعل  15- نظمت صفوف المسلمين وخطوهم في كلّ غدوة جمعة ورواح  نظمت صفوف لمسلمين وخطوهم في كلل غدوة جمعةن ورواحي  0/0/// 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/// 0//0/0/ 0//0///  متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعل</p>	
--	---	--

## 2- البحر

**1-2-1- البحر الكامل:** " أتم الأبحر السباعية وقد أحسنو بتسمية كاملا لأنه يصلح لكل موع من أنواع الشعر ولهذا كان كثيرا في كلام المتقدمين والمتأخرين وهو أجود في الخبر منه في الإنشاء، وأقرب إلى الشدة منه إلى الرقة وإذا دخله الحذذ، جاد نظمه، وبات مطربا، وكانت له نبرة تهيج العاطفة"<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - غازي يموت، بحور الشعر العربي عروض الخليل، دار الفكر اللبناني، بيروت لبنان، ط02، 1992، ص91

**1-2-2 البحر الوافر:** " سماه الخليل الوافر لوفور أجزائه وتدا بوتدا وقيل لوفور حركاته وعده البستاني ألين

البحور يشد شدته، ويرق إذا رققته وأكثر ما يوجد به النظم في الفخر كمعلقة عمرو بن كلثوم التي مطلعها:

ألا هي بصحنك فاصبحنا ولا تبقي خمور الأيدينا"<sup>1</sup>

إعتمد الشعر على البحر الكامل في كل من قصدي الحمزية النبوية وقصيدة خلافة إسلام فهو بحر مميز بتعدد أثره وهذا ما يعطي مساحة للشاعر في التعبير عما يجول في خواطره ففيه نلتمس ليونة وبساطة في الحركات، فهو يرمز من خلاله إلى الشخصية العظيمة التي أخذ الشاعر على عاتقه بمدحها وهي شخصية الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام، الذي جاء متمما للأخلاق فجاء التمام والكمال يمتزجان، لذا وفق الشاعر في إختيار البحر؛ وهذا يخص النص الأول وأهم مضامينه مدح خير البرية أما بالنسبة للنص الثاني الذي يتضمن نوع من الأسى على ما آلت إليه الخلافة الإسلامية بعد زوالها، فأخذ الشاعر يرثي أوضاع المسلمين، بعد الإنقلاب العسكري الذي حصل في الدولة العثمانية، فالبحر الكامل يعمد إليه الشعراء في الأمور والمواضيع الجديدة؛ أما في قصيدة ذكرى المولد إعتمد الشاعر على البحر الوافر فهو من البحور الواسعة الإنتشار لحتوائه على إيقاع موسيقي جميل ومتناغم يعمد إليه الشعراء لتعبير عن مختلفة المشاعر مثل الفخر والحزن وأيضاً الحب والكراهة وغيرها من المشاعر وفي هذه القصيدة إعتمد عليه الشاعر في قصيدة ذكرى المولد من خلالها عبر عن حزنه على الأطلال في بداية القصيدة ويختتمها بفخر ومدح خير البرية محمد عليه أفضل الصلاة والسلام فجاء البحر ملائم لمرونته وقدرته على إستيعاب مختلف الكلمات مما جعله يضيف لمسة فنية على الأبيات.

**3- القافية والروي**

**1-3-1 القافية:** "هيا ثاني عنصر مشكل للإيقاع الخارجي مع الوزن وهي عدة أصوات تتكرر في أواخر كل شطر

أو ابيات القصيدة وتكرارها يكون مهم في الموسيقى الشعرية بمثابة الفواصل الموسيقية التي يتوقع السامع تردها مما يعطي الأبيات صوتيات خاصا مع انتهاء مطالعها"<sup>2</sup>

**3-2-2 الروي:** " هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب إليه فيقال ميمية أو دالية أو لامية... وحروف

المعجم كلها تصلح رويًا إلا: ألف الإثنين الف التنوين ألف المنقلبة عن نون التوكيد\_ هاء الضمير و التأنيث والسكت"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - غازي يموت، المرجع نفسه ص78

<sup>2</sup> - سلام علي الفلاح، البناء الفني في شعر ابن جابر الأندلسي، دار الغيداء للنشر والتوزيع، الجامعة الإسلامية بغداد قسم اللغة العربية، ط01،

1443هـ-2013م، ص272 ينظر

<sup>3</sup> - ينظر - محمد بن فلاح الميطيري، القواعد العروضية وأحكام القافية العربية ص104\_105

الروي	نوعها	القافية	القصيدة
الهمزة	مطلقة	<p>1- ثناءو ← ناءو 0/0/ 0/0//</p> <p>2- بششراءو ← راءو 0/0/ 0/0//0/</p> <p>3- عصماءو ← ماءو 0/0/ 0/0/0/</p> <p>4- غنناو ← ناءو 0/0/ 0/0/0/</p> <p>5- رواءو ← واءو 0/0/ 0/0//</p> <p>6- طغراءو ← راءو 0/0/ 0/0/0/</p> <p>7- باءو 0/0/</p> <p>8- جاءو 0/0/</p> <p>9- حنفاءو ← فاءو 0/0/ 0/0///</p> <p>10- حوواءو ← واءو 0/0/ 0/0/0/</p> <p>11- قسعاءو ← عاءو 0/0/ 0/0/0/</p> <p>12- علماءو ← ماءو 0/0/ 0/0///</p>	الهمزية النبوية

		<p>13- غرراءو ← راءو 0/0/ 0/0/0/</p> <p>14- شفعاءو ← عاءو 0/0/ 0/0///</p>	
حرف الباء	مطلقة	<p>1- عتابا ← تابا 0/0/ 0/0//</p> <p>2- صوابا ← وابا 0/0/ 0/0//</p> <p>3- جوابا ← وابا 0/0/ 0/0//</p> <p>4- شبابا ← بابا 0/0/ 0/0//</p> <p>5- ثابا 0/0/</p> <p>6- عذابا ← ذابا 0/0/ 0/0/  </p> <p>7- حبابا ← بابا 0/0/ 0/0//</p> <p>8- شرابا ← رابا 0/0/ 0/0//</p> <p>9- طابا 0/0/</p> <p>10- ذابا 0/0/</p>	ذكرى المولد

		<p>11- صحابا ← حابا 0/0/ 0/0//</p> <p>12- نابا 0/0/</p> <p>13- كعابا 0/0//</p> <p>14- ثيابا 0/0//</p> <p>15- تغابى ← غابا 0/0/ 0/0//</p>	
		<p>1- أفراحي ← راحي 0/0/ 0/0/0/</p> <p>2- إصباحي ← باحي 0/0/ 0/0/0/</p> <p>3- صاحي 0/0/</p> <p>4- نواحي ← واحي 0/0/ 0/0//</p> <p>5- سحاحي ← حاحي 0/0/ 0/0/0/</p> <p>6- ماحي 0/0/</p> <p>7- أنواحي ← واحي 0/0/ 0/0/0/</p> <p>8- جناحي ← ناحي 0/0/ 0/0//</p>	<p>خلافة إسلام</p>

		9- جراحی ← راحي 0/0/ 0/0//	
		10- وشاحي ← شاحي 0/0/ 0/0//	
		11- صباحي ← باحي 0/0/ 0/0//	
		12- أرواحي ← واحي 0/0/ 0/0/0/	
		13- نزراحی ← زاحي 0/0/ 0/0/0/	
		14- رواحي ← واحي 0/0/ 0/0//	
		15- رواحي ← واحي 0/0/ 0/0//	

عمد الشاعر في قصيدة الهمزية النبوية على حرف الهمزة كروي موحد بنيت عليه القصيدة فهو صوت يخرج من أقصى الخلق يعكس لنا نفسية الشاعر فهو يعبر عن المواضيع الجادة كالفخر والمدح وله وضوح في السماع ويضيف على القصيدة إيقاع مميز؛ أما بالنسبة لقصيدة ذكرى المولد إعتد الشاعر على حرف الباء كروي للقصيدة فهو من الحروف المميزة يعبر عن إنفعال الشاعر مع الحدث فهو يجذر ويفخر ويتوعد ويفجر ما بداخله من نفس محبوس وهو صوت يتلاءم مع الحالة النفسية الحزينة؛ أما في قصيدة خلافة إسلام إعتد الشاعر على حرف الحاء كروي للقصيدة فحرف الحاء له إيقاع مميز ويسعى لإثارة المتلقي، ويرتبط بنغم موسيقي حزين، حيث يعبر الشاعر من خلاله عن استنكاره لعمل قبيح ومخزي.

أما بالنسبة للقافية فنلاحظ أن كل القصائد وضع لها قافية مطلقة وهي قافية منفتحة، تعطي مساحة واسعة للشاعر من أجل التعبير عن حالته النفسية وعن مشاعره سواء كانت حزينة أم مفرحة، فهي تشكل جمالا ولها وقع في السمع.

## 2- الإيقاع الداخلي

1- التصريح: "في البيت المصروع تكون عروض البيت فيه تابعة لضربه تنقص بنقصانه وتزيد بزيادته"<sup>1</sup>؛

وتظهر أمثلة ذلك من خلال مطلع قصيدة الهمزية، وذكر المولد وخلافة الإسلام وهي كالآتي:

ولد الهدى فالكائنات ضياءً وفم الزمان تبسم وثناءً

سلو قلبي غداة سلا وثأباً لعلّ على الجمال له عتاب

عابت أغاني العرس رجح نواحٍ ونعيت بين معالم الأفراح

استعمل شوقي التصريح في كل القصائد التي يسعى من خلالها حتى يتكامل الشطرين، ويعززا من بعضهما البعض، فيخلق تناغم لفظي، ويعكس هذا الفن اللغوي العميق بين الشاعر ولغته فيسمح بتكوين معان مبتكرة، ويزيد من فنية وجمالية اللغة الشعرية، ولفت إنتباه القارئ، وتحسين اللفظ لإحداث إيقاع وجرس موسيقي مميز.

## 2- الجنس والطباق:

2-1-الجناس: "أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى"<sup>2</sup> وينقسم إلى نوعان جناس تام وجناس

ناقص

2-2-الطباق: "طباق المطابقة والتطبيق والتضاد والتكافؤ كلها أسماء لمسمى واحد، وهو الجمع وضده في لفظتين نثرا كان أو شعرا وهو نوعان الإيجاب والسلب"<sup>3</sup>

القصيدة	الجناس	الطباق
الهمزية النبوية	الملا / الملائك ← جناس ناقص اللوح / اللوح ← جناس تام فاللوح الأول هو اللوح العادي الذ نكتب فيه أما اللوح الثاني فيقصد به اللوح المحفوظ كالشَّهد/ الشَّهداء ← جناس ناقص إختلاف عدد الحروف	صباحه =/ مساؤه ← طباق إيجاب لم تقم= /قامت ← طباق سلب فعلت= / لا تفعل ← طباق سلب أم= / أب ← طباق إيجاب نال= / لم تنل ← طباق سلب عائل = / جاهل ← طباق إيجاب

<sup>1</sup> - إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية فنون الشعر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط01، 1991 ص193

<sup>2</sup> - عبد الباقي الخزرجي، الجناس وأنواعه المحسنات اللفظية، الجامعة المستنصرية كلية الآداب قسم اللغة العربية ص01

<sup>3</sup> - يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط01، 2007، ص244



<p>فوق = / تحت ← طباق إيجاب  الدواء = / الداء ← طباق إيجاب  الكرماء = / البخلاء ← طباق إيجاب  الفقر = / الغنى ← طباق إيجاب  القوي = / الضعفاء ← طباق إيجاب  شدة = / رخاء ← طباق إيجاب  الحرب = / السلام ← طباق إيجاب  ردو = / لا ترد ← طباق سلب  مشيت = / جريت ← طباق إيجاب</p>	<p>الدواء / الداء ← جناس ناقص  الدين / الدنيا ← جناس ناقص  المهدي / الهدى ← جناس ناقص  فقادرا / مقدارا ← جناس ناقص</p>	
<p>ما حملت = / حمل ← طباق سلب  أيقض = / هاجعات ← طباق إيجاب  لبست = / فأبليت ← طباق إيجاب  وردا = / شوكا ← طباق إيجاب  شهدا = / صابا ← طباق إيجاب  خذ = / أعط ← طباق إيجاب  خير = / الشر ← طباق إيجاب  نفعا = / أذى ← طباق إيجاب  فخر = / عابا ← طباق إيجاب  بنيت = / إنهدم ← طباق إيجاب</p>	<p>تابا / عتابا ← جناس ناقص  أحباب / حبابا ← جناس ناقص  الأعقاب / العقابا ← جناس ناقص  النصيبي / النصابا ← جناس ناقص  بأس / اليأس ← جناس ناقص</p>	<p>ذكرى المولد</p>
<p>سكرة = / صاح ← طباق إيجاب  عشية = / صباح ← طباق إيجاب  أمس = / اليوم ← طباق إيجاب  امدح = / لمهم ← طباق سلب</p>	<p>كفنت / دفنت ← جناس ناقص</p>	<p>خلافة إسلام</p>

الأفراح = / النواح ← طباق سلب		
ليل = / الإصباح ← طباق إيجاب		
حربهم = / سلمهم ← طباق إيجاب		
الليالي = / الصباح ← طباق سلب		

من خلال إستقراء الجدول نلاحظ أن الشاعر عمد على إستعمال الطباق وأكثر منه ومزج بين نوعيه، والهدف منه هو توليد دلالات عميقة، وتقوية المعنى، فيحدث دقة في الإيقاع.

وقد ساهم في إثراء نصه الشعري من خلال إستعماله للجناس، ولم يسرف في إستعماله، إلا أن له إيقاع فني جميل مؤثر في النفس يعمل على جلب إنتباه القارئ ويجعله أكثر تركيز على النص الشعري.

### 3- التكرار:

**3-1- الأصوات المجهورة:** "الجهر هو اهتزاز الوترين الصوتيين عند النطق بالصوت فالصوت المهجور هو الذي يهتز معه الوتران الصوتيان"<sup>1</sup>.

والأصوات المجهورة هي: الباء، الجيم، الدال، الراء، الزاي، الضاد، الطاء، العين، الغين، اللام، الميم، النون، الواو، الياء

**3-2- الأصوات المهموسة:** "الهمس هو عدم إهتزاز الوترين الصوتيين، فالصوت المهموس هو الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان ولا يسمع لهما رنين حين النطق به"<sup>2</sup>

الأصوات المهموسة هي: التاء، الثاء، الجيم، الحاء، السين، الشين، الصاد، الطاء، القاف، الفاء، الكاف، الهاء، الهمزة.

القصيدة	الحروف المجهورة	الحروف المهموسة
	الباء: 146	التاء: 208

<sup>1</sup> -، صفات الأصوات : الجهر والهمس، نشر بتاريخ: 06/08/2007، على الساعة : 22:42 اطلع عليه يوم 09/06/2022 على الساعة 4.00 مساءً <https://www.startimes.com/?https=5424549>

<sup>2</sup> - المرجع نفسه.

الشاء: 20	الجيم: 58	الهمزية النبوية
الحاء: 106	الدال: 126	
الحاء: 34	الذال: 39	
السين: 127	الراء: 172	
الشين: 48	الزاي: 36	
الصاد: 27	الضاد: 40	
الطاء: 17	الظاء: 11	
القاف: 92	العين: 108	
الفاء: 118	الغين: 28	
الكاف: 96	اللام: 397	
هاء: 179	الميم: 246	
الهمزة: 287	النون: 212	
المجموع: 1359	الواو: 271	
	الياء: 226	
	المجموع: 2116	
التاء: 102	الباء: 187	ذكرى المولد
الشاء: 10	الجيم: 32	
الحاء: 32	الدال: 69	
الحاء: 12	الذال: 29	
السين: 54	الراء: 93	
الشين: 27	الزاي: 10	
الصاد: 28	الضاد: 16	
الطاء: 18	الظاء: 04	

<p>القاف: 67</p> <p>الفاء: 64</p> <p>الكاف: 70</p> <p>الهاء: 88</p> <p>الهمزة: 91</p> <p>المجموع: 663</p>	<p>العين: 79</p> <p>الغين: 16</p> <p>اللام: 332</p> <p>الميم: 153</p> <p>النون: 120</p> <p>الواو: 166</p> <p>الياء: 147</p> <p>المجموع: 1453</p>	
<p>التاء: 97</p> <p>الثاء: 05</p> <p>الحاء: 75</p> <p>الخاء: 10</p> <p>السين: 32</p> <p>الشين: 14</p> <p>الصاد: 26</p> <p>الطاء: 12</p> <p>القاف: 36</p> <p>الفاء: 37</p> <p>الكاف: 42</p> <p>الهاء: 47</p> <p>الهمزة: 62</p> <p>المجموع: 495</p>	<p>الباء: 74</p> <p>الجيم: 22</p> <p>الدال: 37</p> <p>الذال: 08</p> <p>الراء: 70</p> <p>الزاي: 09</p> <p>الضاد: 10</p> <p>الظاء: 03</p> <p>العين: 42</p> <p>الغين: 12</p> <p>اللام: 51</p> <p>الميم: 82</p> <p>النون: 58</p> <p>الواو: 103</p> <p>الياء: 61</p>	<p>خلافة إسلام</p>

تلعب الأصوات دور هام في نقل أحاسيس الشاعر إلى القارئ، ومن خلالها ينقل لنا تجربته الفنية، سواء كانت فخرا، ذما، حزنا أو فرحا، ومن خلال عملية المقارنة نلاحظ أن الأصوات المجهورة كانت لها الحصة الأكبر في كل القصائد، وهي تدل على إفصاح الشاعر عن آرائه، ففي قصيدة الهمزية النبوية قدر عددها ب ألفان ومئة وستة عشر صوتا فمن خلالها أبدى الشاعر فخره بالرسول عليه أفضل الصلاة والسلام فهي ترتبط مع بين المعاني القوية، ويتضح لنا أن أكثر صوت مجهور قد تكرر هو " اللام" الذي يحمل في طياته معاني القوة والإصرار، كما نجده يفسح للشاعر التعبير عن رأيه بكل حرية بسبب سهولة نطقه، ومن خلاله إستطاع تمجيد الرسول الكريم، وفي قصيدة ذكر المولد قدر عدد الأصوات المجهورة ب ألف وأربعمائة وثلاثة وخمسون صوتا، وهنا كانت مشاعر الناظم مختلطة بين بكاء وفرح ثم الفخر وساعدت في الإفصاح عن مشاعره، وأكثر الأصوات المتكررة هو صوت اللام الذي يحمل في معناه الشوق والحنين ويعبر عن تجربة الشاعر في قصيدته، أما في قصيدة خلافة الإسلام قدر تكرار الأصوات المجهورة ب ست مائة واثنان وأربعون صوتا، عبر الشاعر من خلالها المعاناة التي يمر بها من قهر وحزن على إثر ما حدث للخلافة الإسلامية، أما بالنسبة للأصوات المهموسة فكان لها دور كبير لا يقل عن الأصوات المجهورة فهي تعبر عن الهدوء الحسي وحالة الحزن التي تظهر على الشاعر من خلالها وتأتي الأصوات المجهورة معبرة عن تفجير أمل بداخله من أجل تغيير واقعه وباشتراكهما معا نلاحظ أنهما يعبران عن ذات الشاعر المتفاعلة مع الأحداث.

### المبحث الثاني: التصوير التركيبي والبلاغي

هو النظام الذي تتألف فيه الكلمات ضمن نظام العلاقات لتتشكل عبارات وجمل تنطوي على دلالة تسمى الدلالة التركيبية البلاغية ومن أهم الظواهر المدروسة في هذا المستوى الأفعال، الجمل بنوعيهما، الصور البيانية.

#### المطلب الأول: الأفعال

هو عبارة عن كل لفظ يدل على حدث في زمن معين وتقسم الأفعال لعدة أنواع باختلاف نوع التصنيف، ويدل الفعل على أمرين مهمين هما؛ المعنى العقلي للكلمة وهو الحدث الذي وقع والزمن الذي تم فيه الحدث، ففي

حال وقع الحدث قبل النطق به والإخبار عنه، فهو تقديم في زمن ماضٍ، أما إذا وقع أثناء الحديث عنه فقد تم بالوقت الحالي، وفي حال عدم طلب وقوعه من المتحدث فهو لم يتم بعد<sup>1</sup>. وينقسم إلى

- 1- **الفعل الماضي:** هو كل ما دل على " حدث مقترن بزمن قبل زمن المتكلم، فإذا قلت لصاحبك: ( سافر سعيد) دلّ الفعل سافر على حدث وقع في الزمن الماضي، أي أن الحدث وقع قبل زم الإخبار به<sup>2</sup>
- 2- **الفعل المضارع:** هو ما يدل على معنى في نفسه مقترن بزمن يحتمل الحال أو الإستقبال مثل: يكتب يدرس<sup>3</sup>
- 3- **الفعل الأمر:** ما دل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر<sup>4</sup> مثل قل، إذهب

القصيد	الفعل الماضي	الفعل المضارع	الفعل الأمر
الهمزية	ولد _ نظمت _ جاء _ جاءوا _ انتهت _ خلقت _ بشر	يزهوا _ تزدهي	حسبك
النبوية	_ فزيت _ اهتزت _ ذعرت _ فزلزلت _ علت _ جمدت _	_ تقطر _	
	بدت _ قامت _ زانتك _ أوتي _ سخوت _ بلغت _ فعلت	يلتقي _ أدركوا	
	_ عفوت _ رحمت _ غضبت _ رضيت _ خطبت _ قضيت	يتيه _ يعلوا _	
	_ جاء _ حميت _ اجرت _ ملكت _ ابنت _ صحيت _ رأى	يستسقي _	
	_ أخذت _ مشيت _ جريت _ تمد _ صدر _ التقت _ تقدم	تستمع _ لم	
	_ سخت _ تخلف _ قام _ حسدوا _ فقالوا _ نال _ تجلى	يعرفه _ لم تقم	
	_ جرت _ تفجر _ أتت _ قامت _ بنيت _ نادى _ وجد	تغري _ يولع	
	_ تتابع _ مشى _ توحدت _ أخذت _ دعوت _ لبي	تفعل _	
	_ اصمى _ أتيت _ فرسمت _ داويت _ داوا	يستهيئ _ لم	
	_ جاءت _ وجدت _ قلدتك _ التقى _ انصفت _ تخير _ طويت _ اختار	يدخل _ يزيد _	
	_ هيا _ ضربوا _ حقنت _ فرعى _ فلبى استأصلوا _ جمعت _	لم يريد _ لم يخل	
	استقبل _ صلا _ ظلموا _ نلنا _ استقبل	يضيف _ لم	

<sup>1</sup> - ينظر - محمد عواد الحموز، الرشيد في النحو العربي، ط 01، دار الصفا لنشر والتوزيع، 2002، ص18

<sup>2</sup> - محمد فاضل الساميري، النحو العربي أحكام ومعان، ط 01، ج 01، دار ابن الكثير، لبنان سوريا، 1435 هـ - 2014 م، ص15

<sup>3</sup> - المرجع نفسه ص16

<sup>4</sup> - المرجع نفسه ص17

<p>ينض _ لم تضرب _ تمشي يكون _ لم تنل _ يوحى _ يشيد _ لم تحن لم يوصف _ تنال _ يتساءلون يفعل _ يرى يشاء _ تغشى _ لم يجزه لم يؤذن _ تأبى _ يعلمون ترمي _ لم ترخا _ يدعون _ يبعثها ينوء _ ترمي يدعون _ يمحون _ لم يطفهم _ تردي تسقي يقول ينظم _ أدعوك _ لم ينل _ يقع</p>	<p>رمى _ طغوا _ دعموا _ ردوا _ انشقت قبلت _ فتحت _ شقت _</p>	
<p>سلوا _ خذ أعط _ أرسل</p>	<p>يسأل _ تولى _ يطوي _ أرى _ أبقى _ تقتلك أيقض _</p>	<p>قال _ قلت _ كان _ قام _ ترك _ ضاعت _ تسرب _ عرف _ صفق _ لبست _ دقت _ جرى _ سألت _ سقيت _ وجد</p>

المولد	أرسل _ تشيب _ أوقعت _ يقلد _ تقتل _ يعدل _ يحترم _ أراد _ أبلت _ يريد	
خلافة الإسلام	نعيت _ تبكي _ تسأل _ أستغفر _ أدفع _ أقول _ ينتصح _ لم تسل _ لم تطع _ لم يوحىها _ لم يزل _ أكون _ يراعي _ يدافع _ يدعو _ يباع _ يفتي	عادت _ رجع _ كفنت _ دفنت _ شيعت _ صاح _ صحت _ بكت _ أتت _ فقعدن _ قتلت _ هتكوا نزعوا _ فظوا _ أتى _ جمعت _ نظمت _ بكت _ أفنى _ أتى _ جرى _ خلقوا _ نطقوا _ خوطبوا _ سمعوا _ قلده _ أحيا _ رد _ أدوا _ سقى _ نقل _ تركته _ أطلقوا _ تناول _ غرته _ أخذت _ بان _ مد _ ولت _ كللت _ فصلت

من خلال ما سبق نلاحظ أن الأفعال ساهمت في عملية اتساق وانسجام النص الشعري، فهي تعد رمز يحمل العديد من المعاني في عملية التواصل بين الناظم والمتلقي والتي من خلالها تتصاعد الأحداث من وجدان الشاعر ومن خلالها يعبر عن إنفعالاته وهمومه ومشاعره وقضايا أمته وحسب ما ورد في القصائد ونلاحظ أن قصيدة الهمزية النبوية كثرة الأفعال الماضية التي تعبر عن تصاعد وجدان الشاعر وهو يصف نبي الهدى بأسمى وأرقى الكلمات من خلالها التي تدل على أن الحال إنقضت ومضى وهو يمهد لمستقبل مزهر الذي بفضل ما أتى به والأفعال المضارعة تدل في هذه القصيدة أن خدماته الجليلة ورسالته العظيمة مزال وسيبقى أثرها للأبد وقصيدة ذكر المولد نلاحظ غلبة الأفعال المضارعة التي كان غاية الشاعرة منها أن الحال يتجدد مع إستمرار الحياة وتتصاعد أحداثها وقصيدة خلافة الإسلام نلاحظ هناك تقارب بين الأفعال الماضية والمضارعة بسبب تعبيرها عن إنفعال الشاعر طيلة القصيدة مع أحداثها فهي تعبر عن إضطرابه من تأزم حالة الخلافة الإسلامية والأفعال الأمرية في



قصيدة ذكرى المولد وبالأخص قصيدة خلافة الإسلام كان لها دور كبير تمثل في عكس ونقل الحالة الإنفعالية للشاعر وتبيان غرضه المتمثل في البكاء على الأطلال ومدح خير البشرية وذم كل خائن للأمة الإسلامية.

### المطلب الثاني الجمل الفعلية والإسمية

" الكلام كل لفظ مستقل بنفسه مفيد في بمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل"<sup>1</sup> كما يعرفها المررد قائلاً: " هي ما يحسن عليها السكوت وتجب بها الفائدة للمخاطب"<sup>2</sup>

تعريف الجمل الفعلية : "هي الجملة التي تبدأ بالفعل بأحد انواعه الثلاثة الماضية والمضارعة والأمر"<sup>3</sup>

تعريف الجمل الإسمية : "هي ما تقدم فيها العنصر الاسمي ويتكون تركيبها الاساسي من جزئين المبتدأ والخبر والمسند و المسند اليه"<sup>4</sup>

الجمل الإسمية	الجمل الفعلية	القصيدة
فالكائنات ضياء وفم الزمان تبتسم وثناء	ولد الهدى نظمت اسامي الرسل فهي صفيحة في اللوح	الهمزية
الروح والملأ والملائك حوله للدين والدنيا به بشراء	انتهت فيها اليك العزة القسعاء خلقت لبيتك وهو مخلوق لها	النبوية
والعرش يزهو والحضيرة تزدهي وحديقة الفرقان ضاحكة الربى	فزينت وتضوعت مسكا بك الغبراء وغرته هدى وحياء	
واسم محمد طغراء اسم الجلالة في بديع حروفه	اثنى المسيح عليه خلف سمائه وتهللت واهتزت العذراء	
ألف هناك واسم طه الباء	فزلزلت وعلت على تيجانهم اصداء خمدت ذوائبها	

<sup>1</sup> - ابن جني، الخصائص، تج: محمد علي النجار، ج01، المكتبة العلمية، القاهرة، ص 32

<sup>2</sup> - المررد، المقتضب، تج: عبد الخالق عظيم، ط 02، ج 01، دكر الكتاب المصري، لبنان القاهرة، 1399هـ - 1979م، ص 10

<sup>3</sup> - محمد علي ابو العباس، الاعراب الميسر، دار الاطلاع، القاهرة، ص 61

<sup>4</sup> - محاضرات في قواعد الجمل الاسمية وتصريف الاسماء ص8

<p>— ياخير من جاء الوحوه          — تحية من مرسلين إلى الهدى بك          جاءوا          بيت النبيين الذي لا يلتقي          خير الابوة حازهم لك آدم          — دون الأنام واحرزت حواء          — هم أدركوا عز النبوة          — ان العظام كفؤها العظماء          — بك بشر الله السماء          — ومن الخليل وهدية وسيماء          — يوم يتيه على الزمان صباحه          ومساؤه          — بمحمد وضاء          — الحق عالي الركن فيه مظافر          — في الملك لا يعلو عليه لواء          — والنار حاوية الجوانب حولهم          — والأيام ترثي          — جبريل رواح بها غداء          — اليتيم رزق بعضه وذكاء          — في المهدي يستقسي الحيا برجائهم          — برجائه وبقصده تستدع البأساء          — بسوى الأمانة في الصبا والصدق          — يامن له الأخلام ماتحوى العلا</p>	<p>— وغاص الماء          — نعم اليتيم بدت مخايل فضله          — لم يعرفه اهل الصدق والامناء          — يغرى بمن ويولع الكرماء          — فإذا سخوت بلغت بلجود المدى          — فعلت مالا تفعل الأنواء          — وإذا عفوت فقادرا ومقدارا          — وإذا رحمت فأنت ام وأب          — وإذا غضبت فإنما هي غضبة في الحق          — وإذا رضيت فذلك في مرضاته          — وإذا خطبت فللمنابر هزة          — وإذا قضيت فلا ارتياب كأنما جاء الخصوم من          السماء قضاء          — وإذا حميت الماء لم يورد          — وإذا اجرت فأنت بيت الله لم يدخل عليه المستجير          عداء          — وإذا ملكت النفس قمت بيرها          — وإذا ابتئيت فخير زوج عشرت          — وإذا ابتئيت قدوتك الأياء          — وإذا صحبت ارى الوفاء مجسما          — وإذا اخذت العهد او اعطيته          — وإذا مشيت على العدا فغضنفر          — وإذا جريت فإنك النكباء</p>
--	---

<p>— منها وما يتعشق الكبراء — وملاحة الصديق منك واياك — والحسن من كرم الوحدة وخيره — مأوتي القواد والزعماء — لا يستهين بعفوك الجهلاء — هذا في الدنيا هم الرحماء — في الحق لا ضغن ولا بغضاء — ورضى الكثير تحلم ورياء — تعرفو الندى وللقلوب بكاء — ولو ان القياصر والملوك ظلماء — ولو ان ماملكت يداك — في بردك الأصحاب والخلطاء — فجميع عهدك ذمة ووفاء — في كل نفس من سلطان مهابة — ولكل نفس في نداك رجاء — فالرأي لم ينهض من سلطاك مهابة — ولكل نفس في نداك رجاء — الذكر آية ربك الكبرى — التي فيها لباعني المعجزات غناء — لما تمشي فيها الحجار حكيمة — وحي يقصر دونه البلغاء — ومن الحسود يكون الإستهزاء</p>	<p>— وقد علمك للسفيه مداريا — حسبك رتبته في العلم ان دانت بك العلماء — صدر البيان له التقت اللغى — وتقدم البلغاء والفصحاء — نسخت به التوارث وهي وضيفة — وتخلف الانجيل وهو ذكاء — حسدو فقالو شاعر او ساحر — ما لم تنل سؤود سيناء — امسى كأنه من حلالك أمة — اذا تصدى للظي فمهند — لم ترها رأفت وسخاء — ينوء تحت بلائها الضعفاء — جرت الفصاحة من ينابيع النهى — اتت الدهور على سلافته — ولم تقف السلاف ولا سلا القدماء — بنيت على التوحيد وهي حقيقة — نادى بها سقراط والقدامى — وجد الزعاف من السموم لأجلها — ومشى على وجه الزمان بذورها — اخذت قوام امورها الأشياء — أصم منك الجاهلين — لم يوصف له حتى اتيت دواء — فرسمت بعدك للعباد حكومة</p>
--	---

<p>__ قد نال بالهادي الكريم وبالهدى          __ وكانه من أنسه ببداء          __ دين يشيد آية في آية          __ لبناته السورات والأضواء          __ الحق فيه هو الأساس          __ والله جل جلاله في البناء          __ أما حيثك في العقول فمشروع          __ هو صيغة الفرقان نفحة قدسه          __ و السين من صورته والراء          __ من دوحه وتفجر الإنشاء          __ في بحره لساجين به على          __ أدب الحياة وعملها إرساء          __ بك يا ابن عبد الله قامت سمحت          __ بالحق من ملل الهدى غزاء          __ كالشهد ثم تتابع الشهداء          __ كهان وادي النيل والغرفاء          __ إيزيس ذات الملك حين توحدت          __ أبو الخوارج إليك من أوهامهم          __ و الناس في أوهامهم سجناء          __ من العقول جداول وجمامد          __ من النفوس حرائر وإماء          __ داء الجماعة من أرسطائس          __ لا سواقة فيها ولا أمراء</p>	<p>__ داويت متندا وداووا طفرة          __ جاءت فوحدت الزكاة سبيله          __ انصفت أهل الفقر من أهل الغنى          __ ما اختار دينك إلا الفقراء          __ يتساءلون وأتت أظهر هيكل          __ تغشى الغيوب من العوالم          __ دعموا على الحرب السلام          __ خففت دماء في الزمان دماء          __ فدعا فلبى          __ رددو بياس العزم عنه الأذى          __ نسفوا بناء الشرك فهو حرائب          __ واستأصلوا الأصنام فهي هباء          __ يمشون تغضي الأرض هيبهم          __ لم يطغهم ترف ولا نعماء          __ تروي وتسقي الصالحين ثوابهم          __ أدعوك عن القوم الضعاف أزمة          __ ادري رسول الله أنا نفوسهم          __ ركبت هواها          __ ظامو شريعتك التي نلنا بها          __ ما لم ينل في رومة الفقهاء          __ مشت الحضارة في سنها          __ واهتدت في الدين والدنيا سعداء          __ صلى عليه الله ما صاحب الدجا</p>
--	--

<p>__الله فوق الخلق فيها وحده          __الناس تحت لوائه أكفاء          __الدين يسر والخلافة بيعة          __الحق في الحرب لديك شريعة          __من السموم النافعات دواء          __البر عند ذمة وفريضة          __لا منة ممنونة وحياء          __حتى إلتقى الكرماء والبخلاء          __فلو ان إنسانا تخير ملة          __يا أيها المسري به شرفا          __إلى ما لا تنال الشمس الجوزاء          __بالروح أم بالهيكل الإسراء          __نور وريحانة وبهاء          __فضل عليك لذي الجلال ومنة          __الله يفعل ما يرى ويشاء          __كلما طويت سماء قلدتك سماء</p>		
<p>__هل ترك الجمال          __لو خلقت قلوب من حديد          __ان طال الزمان به وطن          __ان الرقط ايقظ هاجعات          __ان البر خير من الحياة          __ان الشر يضدع فاعليه          __لقد كنتموا نصيب الله منه</p>	<p>__سلو قلبي          __سأل في الحوادث          __كنت اذا سالت القلب يوما          __تولى الدمع عن قلبي          __صفق في الضلوع          __كان الوصل من قصر          __ذقت بكأسها من قصر</p>	<p>ذكرى          المولد</p>

<p>— حب المال ضل هوى وحايا — لو تركوه كان اذى — ان اليأس يحترم الشبابا — لولا البخل لم يهلك — الشمس في الأفاق تغشى — الماء تروي الأسد — الزهراء قد جاوزت قدري — لو حفظوا سبيلك كان نورا</p>	<p>— ارى دون باب الله بابا — يقلد قوم — اعط الله حصته — اراد الله بالفقراء برا — يريد الخالق الرزق — ارسل عائلا منكم يتيما — ضاعت يثرب — مدحت المالكين</p>	
<p>— سكرة صاح — الهند والهة ومصر حزينة — الشام تسأل والعراق وفارس — يا للرجال حرة مؤودة — موشية بمواهب الفتاح — في كل غدوة جمعة رواح — بالشرع عرابيد القضاء وقاح — إن الذين حرى عليهم فقهه — هو ركن مملكة وحائط دولة — وقريع شهباء وكبش نطاح — الحق أولى من أولئك حرمة — ومن الرجال إذا انبريت — هرم غليظ مناكب الصفاح — إن الغرور سقى الرئيس براحه — كيف احتيالك في صريع الراح</p>	<p>— عادت أغاني العرس ورجع النواح — نعتت بين معالم الأفراح — كفنت في ليل الزفاف بثوبه — دفنت عند تبلج الإصباح — شيعت من هلع بعيرة ضاحكة في كل ناحية — ضجت عليك مآذن ومنابر — بكت عليك ممالك ونواح — تبكي عليك بمدمع سحاح — أتت لك الجميع الجلائل مآتما — فقعدنا فيه مقاعد الأنواح — قتلت بغير حرير وجناح — قتلتك سلهمو بغير جراح — هتكوا بأيديهم ملاءة فخرهم — نزعوا عن الأعناق خير قلادة — نضوا عن الأعطاف خير وشاح</p>	<p>خلافة إسلام</p>

<p>— عهد الخلافة في أول رائد</p> <p>— عن حوضها ببراعة نضاح</p> <p>— حب لذات الله</p> <p>— إني أنا المصباح</p> <p>— غزوات أدهم كللت بذوابل</p> <p>— بالأمس أوهى المسلمين جراحه</p> <p>— اليوم مدّ لهم يدا الجراح</p> <p>— فيها يباع الدين بيع سماح</p>	<p>— كانت أبر علائق الأرواح</p> <p>— جمعت على البر الحضور</p> <p>— جمعت عليه سرائر النزاح</p> <p>— وجد السواد لها هو مرتاح</p> <p>— نظمت صفوف المسلمين وخوهم</p> <p>— بكت الصلاة وتلك فتنة عابث</p> <p>— اتى بكفر في البلاد بواح</p> <p>— أقول من احيا الجماعة ملحد وأقول من ردا</p> <p>الحقوق إباحي</p> <p>— فامدح على الحق الرجال ولهمو</p> <p>— ترك الصراع مضعضع الألواح</p> <p>— نقل الشرائع والعقائد والقرى</p> <p>— تركته كالشبح المؤله امة</p> <p>— لم تسل بعد عبادة الأشباح</p> <p>— غرته طاعات الجموع ودولة</p> <p>— وإذا أخذت المجد من أمية</p> <p>— لم تعط غير سراسراره اللماح</p> <p>— لم يوحها غير النصيحة واح</p> <p>— لم يزل هوى لذات الحق الإصلاح</p> <p>— لست بضائع حتى أكون فراشه المصباح</p> <p>— ولت سيوفها وبان فمناها</p> <p>— لاتبدلو برد النبي لعاجر عزل</p> <p>يدافع دونه بالراح</p>
---	---

	<p>__فلتسمعن بكل أرض داعبا __يدعو إلى الكذب أو لسجاح</p>	
--	--	--

من خلال الجدول نلاحظ سيطرة الجمل الإسمية على القصيدة الهمزية النبوية لمحاولة نقل صورة النبي صلى عليه وسلم في أجمل العبارات وأروع الأوصاف، لذا تعتبر الجمل الإسمية الأنسب لأنها تعبر على الهدوء والاستقرار النفسي والراحة التي يعيشها الشاعر حين ينظم القصيدة، والجمل الفعلية أضافت الحركة والإيقاع للقصيدة أما بالنسبة لقصيدة ذكرى المولد فكانت توازي بين الجمل الفعلية والجمل الاسمية فالجملة الإسمية تفيد الاستقرار والثبات وفي بعض الحالات تدل على التحديد كما إذا كان خبرها جملة فعلية، أو وجدت قرينة على دلالة الحدوث والتحدد وكان خبرها مفرداً أو جملة اسمية، أما الجملة الفعلية، فهي دالة في أصل وضعها على الاستمرار والحدوث، فإذا كانت مبدوءة بفعل مضارع مثلاً دلت على حدوث الأمر في المستقبل مثلاً، أو كانت مبدوءة بالفعل الماضي دلت على حصول الشيء في الماضي، فالفرق بين دلالة الجملة الاسمية والفعلية واضح بلا شك.

وقصيدة خلافة الإسلام غلبت الجمل الفعلية التي تدل على الحركة وهذا يعود لاضطراب الشاعر من خلال توظيفه للجمل البسيطة السهلة لكنها تتميز بعمق المعاني وبالتالي فهي تعبر عن حالته النفسية الغير مستقرة فنلاحظ اضطراب داخل القصيدة وهذا على إثر ما وقع للخلافة الإسلامية من ظلم وجور ويأسف على حالتها ويطمح في تغيير الواقع.

### المطلب الثالث: التصوير الفني

إن الدارس للأدب العربي القديم لا يكاد يعثر على مفهوم اصطلاحى دقيق للصورة البيانية أو التصوير الفني في التراث الأدبي بالمفهوم المتداول الآن وإن كان شعرنا القديم لا يخلو من ضروب التصوير، فالجاحظ يرى أن الشعر ضرب من التصوير بقوله " إن المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي، والبدوي والقروي، وإنما



الشأن في إقامة الوزن وتخير اللفظ، وسهولة المخرج، وكثرة الماء، وفي صحة الطبع وجودة السبك، وإنما الشعر صياغة. وضرب من التصوير"<sup>1</sup> وقد تكون استعارة كناية تشبيه أو مجاز مرسل وعقلي

1- الاستعارة: "تعد الاستعارة أحد أعمدة علم البيان، ولقد أهتم البلاغيون بدراستها قديما وحديثا أيما اهتمام فكان لها نصيبا في كتبهم، إذ أم لا يتعرضون إلى ذكر أساليب البلاغة إلا ويذكروا فقد أعطوها عدة تعاريف وقسموها من حيث أنواعها إلى عدة أنواع وأقسام"<sup>2</sup>

2- الكناية: "ورد مصطلح الكناية في العديد من المؤلفات البلاغية والنقدية وأختلف مفهومها حسب رؤية البلاغيين والنقاد إذ عرفها كل واحد منهم حسب وجهة نظره"<sup>3</sup>

3- التشبيه: " لتشبيهه ليس من الأساليب الأدبية في اللغة العربية فحسب، وإنما في سائر اللغات، وقد عني به العرب وجعلوه أحد مقاييس البراعة الأدبية، وتوالى علماء البلاغة على التشبيه، كل ينظر إليه من زاوية ويقسمه تقسيمات مختلفة باعتبار من الاعتبارات يقوم ببيان التشبيه على أركان أربعة: المشبه والمشبه به يسميان طرفا التشبيه، ثم أداة التشبيه ووجه الشبه"<sup>4</sup>

4- المجاز: مجاز قسم من أقسام علم البيان تناوله العديد من البلاغيين بالدراسة والتحليل وقسمه إلى عدة أقسام: اللغوي والعقلي وكل منها يتفرع إلى أقسام، إذن فالمجاز عند علماء السلف قسمان: لغوي ويسمى مجاز في المفرد وعقلي ويسمى مجازا في الجملة واللغوي ينقسم إلى مفرد ومركب، فالمفرد هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب على وجه يصح مع قرينة مانعة من إيراداته فقولنا: المستعملة احتراز عما لم يستعمل، لأن الكلمة قبل الاستعمال لا تسمى مجازا كما لا تسمى حقيقة"<sup>5</sup>

القصيد	الصورة البيانية	نوعها	شرحها
قصيدة الهمزية النبوية	ولد الهدى	استعارة	حيث حذف المشبه الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر المشبه به الهدى وترك لازمة تدل عليه ولد على سبيل الاستعارة التصريحية
	فم الزمان	استعارة مكنية	حيث شبه الزمان المشبه بالإنسان المشبه به

<sup>1</sup> - عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان، ج3،، تح عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة ص131-132

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص619

<sup>3</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ج13، ص162)مادة كناية

<sup>4</sup> - ثويني حميد آدم، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، ط01، دار المناهج للتوزيع عمان 2007 ص247.

<sup>5</sup> - عبد الرحمان حسن الدكة، البلاغة العربية أسسها وفنونها، ط01، ج02، دار القلم، دمشق، 1996م، ص02.

<p>محذوف وترك لازمة تدل عليه ثم على سبيل الاستعارة المكنية</p> <p>حيث شبه الزمن مشية بالإنسان مشبه به محذوف وترك لازمة تدل عليه يتيه على سبيل الاستعارة المكنية</p> <p>حذف حرف التشبيه يدل على جمال الباهر للرسول صلى الله عليه وسلم</p> <p>الخوف والهزيمة</p> <p>أي الرسول رحمته كبيرة وله قلب حنون على المسلمين</p>	<p>استعارة مكنية</p> <p>تشبيه مؤكد</p> <p>كناية عن صفة</p> <p>تشبيه ضمني</p>	<p>يوم يتيه على الزمان صباحه</p> <p>أما الجمال فأنت شمس سماء</p> <p>علت على تيجانهم أصداء</p> <p>وإذا رحمت فأنت أب وأم</p>	
<p>فقد شبه القلب بانسان يسأل فحذف المشبه به وهو الإنسان وأبقى</p> <p>على شئ من لوازمه وهو السؤال على سبيل إستعارة مكنية</p> <p>فقد شبه الجمال بالإنسان الذي يأخذ ويترك فحذف المشبه به وهو الانسان وأبقى على شئ من لوازمه وهو الشئ</p> <p>فقد شبه القلوب كالإنسان الذي يتحمل العذاب فحذف المشبه به وهو الانسان وأبقى على شئ من لوازمه</p> <p>جعل الشاعر القلب مثل انسان يسأله ويتحاور معه فحمل معنى السؤال على غير ما يحمل عليه عادة فخاطب شيئاً معنوياً على سبيل المجاز</p>	<p>استعارة مكنية</p> <p>استعارة مكنية</p> <p>إستعارة مكنية</p> <p>مجاز مرسل</p> <p>مجاز مرسل</p> <p>تشبيه بليغ</p>	<p>سلو قلبي</p> <p>ترك الجمال له صواباً</p> <p>ولو خلقت من حديد لما حملت كما حمل العذاب</p> <p>إذا سألت القلب يوماً</p> <p>تولي الدمع عن قلبي الجواباً</p>	<p>قصيدة ذكرى المولد</p>

<p>— جعل الشاعر الدمع مثل انسان يجيب ويحاور الناس فحمل معنى الكلام على غير ما يحمل عليه عادة فجعل الدموع تتكلم على سبيل المجاز</p> <p>— فقد شبهه الدم واللحم بالواهي فذكر المشبه والمشبه به فقط وحذف أداة التشبيه ووجه الشبه</p> <p>— شبه القلب بالغربة فذكر المشبه والمشبه به لكن وجه الشبه محذوف</p> <p>— فقد شبه الدنيا بالأفعى فحذف وجه الشبه واداة التشبيه وأبقى المشبه والمشبه به</p>	<p>تشبيه مجمل تشبيه بليغ</p>	<p>— هما الواهي</p> <p>— كأن القلب بعدهم غريب</p> <p>— ارى دنياك أفعى</p>	
<p>— شبه الشام بإنسان مشبه به محذوف وترك لازمة تدل عليه وهيا تسأل على سبيل الإستعارة المكنية</p> <p>— شبه الصلاة بالفتاة المشبه به محذوف وترك لازمة تدل عليها بكت على سبيل الإستعارة المكنية</p> <p>— حذف وجه الشبه</p> <p>— حذف أداة التشبيه ووجه الشبه</p> <p>— كناية عن الإفتخار والإعتزاز</p>	<p>إستعارة مكنية</p> <p>— إستعارة مكنية</p> <p>— تشبيه مجمل تشبيه بليغ — كناية</p>	<p>— الشام تسأل</p> <p>— بكت الصلاة</p> <p>— تركته كالشبح</p> <p>— إني أنا المصباح</p> <p>— إني أنا المصباح لست بضائع حتى أكون فراشة المصباح</p> <p>— فلتسمعن بكل</p>	<p>قصيدة خلافة إسلام</p>

أرض داعيا يدعو لكذاب أو لسحاح _ كفنت في ليل الزفاف بثوبه _ اليوم مد لهم أيدي الجراح _ مصر حزينة تبكي عليك بمدمع سحاح	_ كناية _ كناية _ كناية _ كناية _ كناية	_ كناية عن نشر الشرك في بلاد الإسلام _ كناية عن الخيانة والحزن _ كناية عن الخيانة _ كناية عن الخيانة
_ يباع فيها الدين بيع سماح	_ إستعارة مكنية + كناية _ كناية	_ حيث شبه مصر بالفتاة مشبه به محذوف وترك لازمة تدل عليها وهي تبكي على سبيل الاستعارة المكنية/ كناية عن الحزن الشديد والألم _ كناية عن الخيانة

من خلال إستقراء الصور البيانية في القصائد نلاحظ أن الشاعر أحمد شوقي أكثر من إستعمالها وهذا لا يعد إسرافاً بل زادت من فنية وبلاغة القصائد وأعطتها قوة في التعبير، وإستطاع الشاعر توصيل آرائه وتشخيص شئى معنوي بغية تقريب المعنى وإثارة ذهن المتلقي بمختلف أنواعها عن طريق إيجاز المعنى، ومن خلالها شارك شعوره مع القارئ من فرح وحزن ففي قصيدة المهزبة النبوية كان لها دور كبير في تعظيم من شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وإبراز مكانته المرموقة وفي قصيدة ذكرى المولد أيضاً حاول في بداية القصيدة مشاركة حزنه مع القارئ وفي نهايتها أيضاً عظم من شخصية الرسول الكريم أما في قصيدة خلافة الإسلام شارك من خلالها أوجعاً وهموماً فمن خلال الصور البيانية قرب لنا مدى الألم الذي تعيشه الأمة الإسلامية كما لاحظنا وجود دور كبير لصور الكناية التي تعمل على تحفيز الذهن للبحث عن المعنى المراد فمن خلالها يحاول الشاعر توجيه القارئ للموضوع والاستعارات لا يقل دورها عن صور الكناية التي تركت مجالاً للخيال أن يتقرب من ذهن المتلقي والتشبيهات المختلفة رغم قلتها إلا أن لها دوراً وامتثالاً في مقارنة شئى بشئى آخر.

### المبحث الثالث: محور الدلالي

يهتم بدراسة الدلالة والصيغ اللغوية ومختلف الأساليب مع الحقول الدلالية حيث يقوم على فك الرموز ومعرفة دلالتها الفنية.

#### المطلب الأول: الأساليب

1- الأسلوب الخبري: هو الأسلوب البلاغي الذي يعطي الكلام احتمالين هما الصدق أو الكذب في الخبر بإستثناء القرآن الكريم والحديث والحقايق العلمية<sup>1</sup>

القصيدة	الأسلوب الخبري	ضربه	غرضه البلاغي
الهمزية النبوية	_ ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء	_ ابتدائي	_ المدح والثناء
	_ الروح والملا الملائك حوله للدين والدنيا به بشراء	_ ابتدائي	_ التعظيم عن الفرحة الشديدة
	_ العرش يزهو والحضيرة تزدهي والمنتهى والسدرة العصماء	_ ابتدائي	_ اظهار الفرح والسرور
	_ أثنى المسيح عليه خلف سمائه وتهللت واهتزت العذراء	_ ابتدائي	_ الفخر بالرسول وإظهار شجاعته وقوته
	_ ذعرت عروش الظالمين فزلزلت وعلت على ذوائبها وغاض الماء	_ ابتدائي	_ الفخر والتعظيم
	_ بسوى الأمانة في الصبا والصدق لم يعرفه أهل الصدق والأمناء	_ ابتدائي	_ التحسر على حال المسلمين
	_ ظلمو شريعتك التي نلنا بها ما لم تنل رومة الفقهاء	_ ابتدائي	_ التعظيم من الشأن
	_ الرسل دون العرش لم يؤذن عليهم حاشا	_ ابتدائي	_ التعظيم من الشأن
			_ تخليص الأمة من الشرك المحيط بها
			_ التحسر والحزن على حال المسلمين

<sup>1</sup> - أحمد الهاشيمي - يوسف الصميلي، جواهر البلاغة، المكتبة العصرية، بيروت ط1 1999 ص 55

<p>تحسر</p>		<p>لغيرك موعد ولقاء                  الخيل تابا غير احمد حاميا وبهذا اذا ذكر                  اسمه خيلاء                  نسفوا بناء الشرك فهو حرائب واستاصلو                  الأصنام فهي هباء                  متفككون فما تضمهم نفوسهم ثقة                  وجمع القلوب صفاء                  رقدو وغرهم نعيم باطل ونعيم قوم في                  القيود بلاء</p>	
<p>المدح والثناء                  التحذير                  النصيحة                  المدح والثناء                  الفخر                  التحسر                  المدح                  التحسر</p>	<p>ابتدائي                  ابتدائي                  ابتدائي                  ابتدائي                  ابتدائي                  ابتدائي                  ابتدائي                  ابتدائي</p>	<p>وأحاب سقيت بهم سلافا وكان الوصل                  من قصر حبابا                  أخوا الدنيا أرى دنياك أفعى تبدل كل                  آونة إهابا                  وخذ لبنيك والأيام ذحرا وأعط الله                  حصته احتسابا                  وكان بيانه للهدى سبلا وكانت خيله                  للحق غابا                  وعلمنا بناء المجد حتى أخذنا إمرة                  الأرض اغتصابا                  وضاعت يشرب الفيحاء مسكا وفاح                  القاع أرجاء وطابا                  مدحت المالكين فزدت قدرا فحين                  مدحتك افتدت السحابا                  بنيت لهم من الأخلاق ركنا فخانوا الركن</p>	<p>ذكرى المولد</p>

		فنهدهم اضطرابا	
خلافة إسلام	— عادت أغاني العرس رجع النواح	— ابتدائي	— التحسر على المسلمين بالإنتصار الذي لم يفرحوا به — غرضه الخيانة التي حدثت للمسلمين
	— شكوا بأيديهم ملاءة فخرهم موشية بمواهب الفتاح	— ابتدائي	— الحسرة بسبب قرار إلغاء الآذان باللغة العربية
	— بكت الصلاة وتلك فتنة عابث	— ابتدائي	— التحسر على الإسلام الذي أصبح يفتي فيه علماني.
	— أفتى خزعيلة وقال ضلالة	— ابتدائي	— الخيانة تأتي ممن أحسن إليه
	— إن الذين أست جراحك حرهم قتلتك سلمهم بغير جراح	— إنكاري	

وعلى حسب ما ورد في جدول جاء الغرض الابتدائي وهو الغالب على القصيدة لتبسيط إبلاغ المتلقي وتوصيفا للحالة الخلقية للنبي صلى الله عليه وسلم ومحيطه المتمثل في كفار قريش، وينبئ بالبشارة التي حلت على الكون بمولد خير البرية، أخذنا في وصف الحالة ومسترسلا فيها، وقام برثاء للخلافة وما حصل من نكبة على أمة الإسلام.

2- الأسلوب الإنشائي: ذلك الكلام الذي لا يحتمل صدقا ولا كذبا، وهو ما لا يحصل مضمونه ولا يتحقق

إلا إذا تلفظت به<sup>1</sup>

القصيدة	الأسلوب الإنشائي	نوعه	غرضه البلاغي
الهمزية النبوية	يا خير من جاء الوجود نحية من المرسلين إلى	نداء (طلبي)	علو المكانة والرفعة

<sup>1</sup> - يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ط01، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ج 01، الأردن، 1427هـ 2007م، ص63

المدح والتعظيم من شأن التعبير عن رفعة أخلاق النبي الرغبة من تقرب العلماء واستمداد علوهم من النبي الكريم الرفعة في مكانة الرسول وحدانية للأمة الإسلامية	المدح نداء نداء نداء	الهدى بك جاءوا نعم اليتيم بدت مخايل فضله يامن له الاخلاق ما تموا العلا منها وما تعشق الكبراء يأيها النبي حسبك رتبة في العلم أن دانت بك العلماء	
طلب الشفاعة تعجب تعجب تحسر على حال المسلمين	نداء نداء استفهام استفهام	يأبن عبدالله قامت سمحة بالحق من ملل الهدى غراء هل كان حول محمد من قومه إلا صبي واحد ونساء يامن له عز الشفاعة وحده لي في مديحك يا رسول الله أمثل هذا ذقت في الدنيا الطوى وانشق من خلق رداء؟ أدرى رسول الله ان نفوسهم ركبت هواها والقلوب هواء	
النصح والإرشاد النصح والإرشاد النصح والإرشاد التعجب التعجب انصح والإرشاد النصح والإرشاد	أمر أمر أمر استفهام استفهام النهي النهي	سلو قلبي غداة خذ لنبيك اعط الله حصته هل ترك الجمال صوابا؟ ألم تر للهواء جرى؟ لم أرى غير حكم الله لا مثل البحيل	ذكرى المولد



النصح والإرشاد	النهي	لا ينيك عن خلق الليالي	
النصح والإرشاد	النهي	لا كرمت الا وجه حر	
التمني	التمني	لو حفظوا سبيلك	
التمني	التمني	لو خلقت قلوب من حديد	
الترجي	التمني	لعل على الجمال لع عتابا	
المدح	التعجب	وما للمسلمين سواك	
المدح	التعجب	وما استعصى على قوم	
التعجب	نداء	يا للرجال لحة موءدة	خلافة إسلام
التعجب	استفهام	وجناح	
التعجب	استفهام	أفتى خز عبلة وقال ظلالة	
المدح والتعظيم	المدح	أأقول من أحيا الجماعة ملحد	
النصح والإرشاد	أمر	فامدح على الحق ولمهم	
النصح والإرشاد	النهي	أدو إلى الغازي النصيحة ينتصح	
التهديد	أمر	لا تبدلوا برد النبي لعاجز	
		فلتسمعن بكل أرض داعيا	

يمكن إدراك ذلك التنوع في الأغراض الإنشائية ما بين النداء، الاستفهام، الأمر والنهي وتعبير عن قدرة الشاعر في التلاعب بمعظم الأغراض في قالب شعري، وهيا ما تعرف بالأساليب اللغوية ذات دلالات هامة على وقع السامع.

**3- أسلوب التقديم والتأخير:** " التقديم والتأخير من أبرز الظواهر اللغوية والفنية التي تدل يعد على مرونة اللغة ومرونة نظامها"<sup>1</sup> أي أن اللغة مرنة وليست مجرد قوالب جامدة ويعرفه الجرجاني قائلا: "باب كثير الفوائد، جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يفتر لك عن بديعية"<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - حسين راضي خليل العائدي، التقديم والتأخير في ديوان عبد الله البردوني، مجلة الزرقاء، المجلد 16، العدد 03، جامعة الأقصى غزة فلسطين،

القصيد	التقديم والتأخير	أصلها	نوعه	غرضه البلاغي
الهمزية النبوية	فم الزمان تبسم وثناء _للدين والدنيا به بشراء	_تبسم فم الزمان	تأخير الفعل تقديم الفاعل جوازا	لفت الإنتباه
	_والوحي يقطر سلسلا من سلسل واللوح والقلم البديع رواء	_بشراء به للدين والدنيا	تقديم شبه جملة جوازا	التفاؤل بما يسر المخاطب إثارة ذهن
	_في المهدي يستسقى الحيا	يستقي الحيا في المهدي	تقديم شبه الجملة جوازا	المتلقي
	_والاي تترى والخوارق جملة غداء	_جبريل رواح بها غداء والأوي تترى والخوارق جملة	_تأخير المبتدأ جوازا	إثارة ذهن المتلقي
	_فيها لباغي المعجزات غناء	_لباغي المعجزات فيها غناء	تقديم شبه جملة جوازا	التأكيد والعناية باللفظ
	_صدر البيان له إذا التقى اللغي	_إذا التقى اللغي صدر البيان	_تقديم المبتدأ	إثارة ذهن المتلقي
	_بالحق من ملل الهدى غراء	غراء بالحق من ملل الهدى		التشويق
	_تحت لوائها أكفاء	الناس أكفاء	تقديم شبه جملة	العناية باللفظ

<sup>1</sup> - الزمخشري، المفصل في صناعة الإعراب، تح: علي بوملحم، ط 01، مكتبة الهلال، بيروت،

		تحت _ حواشي نورها في كل منطقة	_ في كل منطقة حواشي نورها	
	_ تأخير أكفاء  _ تقديم شبه جملة جوابا			
ذكرى المولد	العناية باللفظ  العناية باللفظ  الترغيب والترهيب  الحفاظ على ترتيب الجملة العناية باللفظ التشويق وإثارة ذهن المتلقي  التشويق  العناية باللفظ	_ لعل له عتابا على الجمال  _ ذو صوابا ويسأل في الحوادث  _ ونادما الشراب الشبابا  _ جنيت شوكا وردا بروضها  _ لم أر دون باب الله  _ واعط الله حصته احتسابا وخذ لبنيك والأيام  _ ظل هوى وخابا ومن	_ لعل على الجمال له عتابا  _ ويسأل في الحوادث ذو صوابا  _ ونادما الشباب على بساط مختلف شرابا  _ جنيت بروضها وردا وشوكا  _ ولم أر دون باب الله  _ وخذ لبنيك والأيام ذخرت وأعط الله حصته احتسابا  _ ومن يعدل بحب الله شيئا كحب المال ظل هوى وخابا	

<p>التشاؤم</p> <p>التشويق</p> <p>تأخير مبتدأ جوازا</p> <p>تقديم شبه جملة جوازا</p> <p>تأخير كلمة الفاعل حصن جوازا</p>	<p>يعدل بحب الله شيئا كحب المال ظل</p> <p>أراد الله برا بالفقراء</p> <p>وما استعصى منال على قوم وما للمسلمين حصن سواك</p>	<p>أراد الله بالفقراء برا</p> <p>وما استعصى على قوم منال</p> <p>وللمسلمين سواك حصن</p>	
<p>الترهيب والتحسر</p> <p>التشويق</p> <p>إثارة ذهن المتبقي العناية باللفظ</p> <p>تأخير معالم الأفراح مسند جوازا</p> <p>تقديم الفاعل جوازا</p> <p>تأخير اسم الفاعل ماح جوازا</p> <p>تأخير ملاءة فخرهم جوازا</p> <p>تأخير علائق الأرواح جوازا</p>	<p>عادت معالم الأفراح وأغاني العرس رجوع نوح</p> <p>تسأل الشام</p> <p>اماح ماح من أرض الخلافة</p> <p>وعلاقة علائق الأرواح فصمت عرى أسبابها كانت</p>	<p>عادت أغاني العرس رجع نوح معالم الأفراح</p> <p>والشام تسأل</p> <p>أحما من الأرض الخلافة ماح هتكوا بأيديهم ملاءة فخرهم وعلاقة فصمت عرى أسبابها كانت ابر علائق الأرواح</p>	<p>خلافة اسلام</p>

لفت إنتباه	ابر علائق	إن حدثوا نطقوا بخرس كئائب
العناية باللفظ	الأرواح	فامدح على الحق الرجال ولمهم
العناية باللفظ	إن كئائب	من قائل للمسلمين مقالة
إثارة ذهن	حدثوا نطقوا بخرس	بالأمس أوهى المسلمين جراحة
المتلقي	فامدح	فيها يباع الدين بيع سماح
التحسر	الرجال على الحق	
	من قائل مقالة	
	للمسلمين مقالة	
	أوهى المسلمين	
	جراحة بالأمس	
	يباع الدين	
	بيع سماح فيها	

ظاهرة التقديم والتأخير من أهم الظواهر اللغوية التي أعطت للغة مرونة وذلك من خلال إعطاء المتكلم أو الكاتب جرأة تخطي الترتيب التركيبي اللغوي، فظاهرة التقديم والتأخير تتعلق بتغيير مواضع الكلمات في تراكيب معينة، من خلال انزياح العنصر المقدم من موقعه الأصلي ويحل محله العنصر المتأخر، بغية تحقيق أغراض بلاغية وإضافة صيغة جمالية وتحفيز ذهن المتلقي بغية تركيز المعنى المراد منه.

4- أسلوب الحذف: " من الظواهر المعروفة في اللغة العربية، (...) فقد يحذف الحرف أو الكلمة أو الجملة، مع بقاء القرائن الدالة عليها"<sup>1</sup>

القصيدة	الحذف	الأصل	نوعه	غرضه البلاغي
الهمزية النبوية	_ ولد الهدى	_ ولد رسول الهدى	_ حذف الفاعل	_ لفت وتوجيه
			إسم العلم	الإنتباه
	_ الروح والملائك حوله	الروح والملائك حول الرسول	_ حذف الفاعل	تقوية الكلام
	_ للدين والدنيا به بشراء	_ للدين والدنيا بالرسول بشراء	_ حذف الفاعل	تقوية الكلام
	_ يا خير من جاء الوجود تحية	_ يا خير رسول جاء الوجود تحية	_ حذف المنادى	تجنب التكرار
	بيت النبيين	بيت المقدس	_ حذف الخبر	تقوية اللفظ
	_ هم أدركوا عز النبوة	_ الأجداد أدركوا عز النبوة	_ حذف جمع التكسير	تقوية اللفظ
	_ زانتك في الخلق العظيم شمائل	_ زانتك تعاليم الإسلام	_ حذف الإسم	الإيجاز والإختصار
	_ و فعلت ما لا تفعل	_ و فعلت الأعمال ما لا تفعل	_ حذف المفعول به	لفت الإنتباه
	_ حتى يضيق بعرضك السفهاء	_ حتى يضيق المنافقين بعرضك	_ حذف جمع	لفت الإنتباه
	_ لم ينض المهند دونه	_ لم ينض السيف دونه	_ حذف المذكر السالم	لفت الإنتباه

<sup>1</sup> - حياة بو عبد الله - نجاد بوطالب، شعرية الحذف في ديوان قل... فدل، رسالة ماستر، نقد عربي حديث ومعاصر، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، 2017/2018، ص21

	<p>نسخت التورات بالقران</p> <p>فضت سوق عكاظ</p> <p>قامت تعاليم الإسلام سمحة</p> <p>قامت سمحة</p>	<p>نسخت به التوراة</p> <p>فضت عكاظ</p> <p>قامت سمحة</p>		
<p>تقوية اللفظ</p> <p>تقوية الكلام</p> <p>تقوية اللفظ</p>	<p>حذف الإسم وترك صفته</p> <p>حذف شبه جملة</p> <p>حذف الصفة</p> <p>حذف جملة مفعول به</p>	<p>حذف الفاعل</p> <p>حذف المفعول به</p> <p>حذف فاعل</p> <p>حذف الأعمال</p> <p>حذف كافل اليتيم</p> <p>حذف فاعل</p> <p>حذف فاعل</p> <p>حذف فاعل</p> <p>حذف في معناه الزكاة</p> <p>حذف فاعل</p>	<p>يسأل في الحوادث ذو صواب</p> <p>تولى الدمع عن قلبي كما حمل العذابا</p> <p>حلق الليالي ولم يتقيدوا</p> <p>عجبت لمعشر صلوا وصاموا</p> <p>لقد كنتموا نصيب الله ومن يعدل بحب الله شيئاً</p>	<p>ذكرى المولد</p>
<p>تقوية المعنى</p> <p>تقوية الكلام</p> <p>تقوية المعنى</p> <p>لفت الإنتباه</p> <p>تقوية اللفظ</p> <p>تحسين اللفظ</p> <p>توجيه الإنتباه نحو المعنى</p> <p>تقوية اللفظ</p>	<p>حذف الفاعل</p> <p>حذف المفعول به</p> <p>حذف فاعل</p> <p>حذف الأعمال</p> <p>حذف كافل اليتيم</p> <p>حذف فاعل</p> <p>حذف فاعل</p> <p>حذف فاعل</p> <p>حذف في معناه الزكاة</p> <p>حذف فاعل</p>	<p>يسأل في الحوادث ذو صواب</p> <p>تولى الدمع عن قلبي كما حمل العذابا</p> <p>حلق الليالي ولم يتقيدوا</p> <p>عجبت لمعشر صلوا وصاموا</p> <p>لقد كنتموا نصيب الله ومن يعدل بحب الله شيئاً</p>	<p>ذكرى المولد</p>	

	حذف الفاعل	لقومه نفعا	وكان لقومه نفعا	
الإيجاز		محمد نبي البر		
	حذف إسم كان	وعلمنا محمد بناء	نبي البر	
لفت الإنتباه		المجد	وعلمنا بناء المجد	
تجنب التكرار	حذف المبتدأ	تجلى مولد محمد		
	حذف الفاعل	الهادي	تجلى مولد الهادي	
		وأسدت للبرية		
	حذف الفاعل	آمنة بنت وهب	وأسدت للبرية بنت وهب	
تقوية اللفظ		وما للمسلمين		
	حذف الفاعل	يا محمد سواك	وما للمسلمين سواك	
تجنب التكرار		حصن	حصن	
		ولو حفظوا سبيل		
	حذف المنادى	الرسول	ولو حفظوا سبيلك	
تقوية اللفظ				
	حذف الفاعل			
	حذف المفعول	ونعيت الخلافة بين	ونعيت بين معالم الأفرح	خلاف
لفت الانتباه	به	معالم الأفرح		إسلام
	حذف المنادى	كفنت يا خلافة	كفنت بين معالم الأفرح	
تعزيز التفاعل بين القارئ والنص		بين معالم الأفرح		
تجنب التكرار	حذف المفعول	شيعت الخلافة	شيعت من هلع	
	به	من هلع		
		إن العثمانيين	إن الذين أست جراحك	
تقوية اللفظ	حذف اسم إن	الذين أست	جراحك حرهم	
		جراحك حرهم		



تقوية اللفظ	تقوية اللفظ	بكت الصلاة وتلك فتنة عابث	بكا الآذان وتلك فتنة عابث
لفت الانتباه	لفت الانتباه	أفتى خزعبله	أفتى أتاتورك
تقوية اللفظ	تقوية اللفظ	إن الذين جرى عليهم فقهه	إن علماء العثمانيين الذين جرى عليهم فقهه
تقوية اللفظ والمعنى	تقوية اللفظ والمعنى	أستغفر الأخلاق	أستغفر رب الأخلاق
تقوية اللفظ	تقوية اللفظ	قلدته المأثور من أمداحي	قلدت محمد المأثور من أمداحي
لفت الإنتباه	لفت الإنتباه	هو ركن مملكة	يا مسلم امدح على الحق الرجال
تقوية اللفظ	تقوية اللفظ	فامدح على الحق الرجال	فإذا قذفت يا مسلم
تقوية اللفظ	تقوية اللفظ	فإذا قذفت الحق	غرت أتاتورك طاعات الجموع
تحسين المعنى	تحسين المعنى	غرت طاعات الجموع	قائل للمسلمين
تقوية المعنى	تقوية المعنى	من قائل للمسلمين	غزوات حصان أدهم كلل بدوابل
			يدعو إلى

		مسيلمة الكذاب	
لفت الانتباه	حذف جملة خبيرية		غزوات أدهم كللت بدوابل
الإيجاز والاختصار	حذف شبه جملة		يدعو إلى الكذاب

ساهمت ظاهرة الحذف في إضافة جماليات فنية للنص الشعري، من خلال تحقيق عملية الإتساق والانسجام وتقوية معناه، ومن خلال دراستنا لهذه الظاهرة في القصائد نلاحظ أن أغلب الحذوف كانت غرضها البلاغي يسعى لتحقيق تجنب التكرار أو توجيه ولفت إنتباه القارئ وتحسين وتقوية معنى النص الشعري، حيث أنه كان بديل عن الكثير من الكلمات في النص وهذا ما عزز العلاقة بين القارئ والنص وأضاف العديد من الإيحاءات النصية فترك الفتحة التأويلية أمام القارئ كما ساعد الناظم على تشكيل إيقاعات موسيقية مطربة.

### المطلب الثاني: الحقول الدلالية

"هو عبارة عن مجموعة من المفردات اللغة تربطها علاقات دلالية تشترك جميعا في التعبير عن المعنى العام"

1

القصيد	حقل الطبيعة	حقل صفات ومدح الرسول	حقل الدين	حقل العاطفة
الهمزية النبوية	الكائنات	الهدى	الروح	العفو
	الزمان	اليتميم	الملا	الرحمة
	الربا	اسم محمد طغراء	الملائك	الحب
	المسك	الشجاعة	العرش	الهداية
	الغبراء	فإنك النكباء الأمين	سدره المنتهى	الغضب

<sup>1</sup> - عمر المختار، علم الدلالة، ط 05، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص 79

الأسى	سدرة العصماء	فصيح اللسان	السماء
الرحمة	حديقة الفرقان	ابن عبد الله	جنان
	الوحي	أطهر هيكل	بيداء
	اللوح والقلم	يا شيخ الفوارس	الماء
	الرسل	الشفيع الجريح	النار
	طغراء	الأسرى	المساء
	الجلالة	طه	الصباح
	النبوة	الشفيع	النور
	الرسل	الكرم	الظلم
	إبراهيم	السخاء	الأرض
	مريم	العفو	ينابيع الحياة
	المسيح	الرحيم	الخيال
	آدم	مقدام	الغيوم
	آية	حليم	واد النيل
	حواء	مهيب	الجبيل
	الخليل		
	الأنام		
	التوراة والانجيل		
	القيامة		
	الملك جبريل العظيم		
	الصالحين		
	رضوان		

القلب	الرسول	هدى الشعابا	الماء	ذكرى المولد
الحب	الصلاة	بيانه الهدى	الينابيع	
الأخلاق	الصوم	أبا الزهراء	الشمس	
	الجلال	بني البر	الجبال	
	عمسى	مدحت المالكين	السماء	
	المهادي	المهادي	السحاب	
	نورا	يدا بيضاء	الهواء	
	مكة	منيرا	الأسد	
	يثرب	يضئ جبال مكة	الكوخ	
	المالكين			
	ديني			
النوح	مآذن		ليل	خلافة اسلام
الأفراح	أرض الخلافة		الأرض	
بكاء	المسلمين		الليالي	
حزن	الصلاة		العشية	
الحب	الفقه		الاصباح	
	استغفر		فراشة	
	الحق			
	العقائد			
	عبادة			
	عهد الخلافة			
	غزوات			
	النبي			

مما لا شك فيه أن الأصل أن يكون لكل لفظ عدة معان أو الاشتراك في التعبير عن معنى معين من أجل توضيح الفكرة وإيصالها للقارئ من خلالها لاحظنا أن شوقي تعدد عنده الحقول الدلالة مثل حقل\_ الطبيعة الذي استعان به الشاعر بغية توصيل دلالاته المكثفة عبر هذه المفردات وقد مثل الطبيعة للشعراء مصدر لخيالهم فاستمدوا منها أفكارهم المساهمة في تحديد المعنى العام، ومعرفة مذهب الكاتب، ونزعته.

\_حقل صفات ومدح الرسول صلى الله عليه وسلم قام الشاعر بمدح وذكر صفات الرسول صلى الله عليه وسلم من أجل تعظيمه وإظهار مكانته العظيمة بين الناس

حقل الدين: اعتمد الشاعر في قصيدته على حقل الدين الذي تناوله بكثرة فهو يعكس الحالة الدلالية ليكشف ان الطغاة لادين لهم وان بعضهم يتخذ من الدين غطاء له وأيضا يبين يجب على المسلمين الحفاظ على دينهم ومنع أي إساءة له

\_حقل العاطفة اعتمد الشاعر على الحقل العاطفة التي تعددت مفرداته وطغت على القصائد لتقريب أحاسيس الشاعر من القارئ والتأثير فيه.

خاتمة

وفي نهاية هذا العمل كونا مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها وتكون بمثابة الإجابة على الإشكالية المطروحة

— تميز أحمد شوقي بقوة البيان وفصاحة اللغة حيث أنه نظم في كل المواضيع وجمال في كل الأعرض ما عدا غرض الهجاء

— كان شوقي شديد الاطلاع على الشعراء العرب الذين سبقوه وتأثر بهم في شعره أمثال البحري وأبي تمام حيث نجد نسج على منوالهم وغيرهم وهذا التأثير لا يعد عيباً بل يدل على سعة إطلاع الشاعر

— للشاعر أحمد شوقي فضل كبير في تغذية وتطوير الحركة الشعرية العربية ومن أبرز المواضيع التي جدد فيها الشعر السياسي، الاجتماعي، شعر الطبيعة وشعر الأطفال.

— رغم أن العقاد كان ضد شعر أحمد شوقي إلا أنه تراجع عن قراره واعترفه بقوة بيان شعر شوقي

— البناء الفني حقل واسع التحليل يتشكل من خلال البنى الداخلية للنص ويعبر عن مميزاته.

— ساهم البحر الكامل بشكل كبير في إعطاء الشاعر مساحة واسعة للتعبير وهذا يرجع لتعدد أضربه وأيضاً البحر الوافر مكن الشاعر القدرة على الانتقال بين مختلف الأغراض بسبب سهولة تفعيلته

— القافية المطلقة مكنت الشاعر من إطلاق صوته بكل حرية وتفجير طاقته.

— تمثل دور الروي في الكشف عن أهم مكونات الشاعر أحمد شوقي، فالهمزة تعتمد في المواضيع الجادة كالفخر لأنه يعد من الحروق القوية، وحرف الباء يعبر عن الانفعال مع الحدث، وحرف الحاء ميزه الإيقاع الحزين يسعى لإثارة المتلقي.

— كان للجناس والطباق الدور البارز وساهمت في إظهار الدلالات العميقة للنص.

— لم يعتمد الشاعر على تكرار الجمل والكلمات بل حاول دائماً إعطاء الجديد لكن كان تكرار الأصوات الجهورية والمهموسة دور في التعبير عما يجول في خواطر الشاعر.

— عبرت الأفعال عن الحركة وداخل النص الشعري والرغبة الدائمة في تجديد الحال، والجمل الإسمية مثلت الهدوء الحسي والراحة النفسية لتأتي الجمل الفعلية التي تحدث حيوية ونشاط داخل القصائد

— تفنن الشاعر أحمد شوقي في استعمال التصوير الفني التي سعى من خلالها تقريب الصورة إلى ذهن المتلقي وتحسيماً

— كان حضور الأساليب في شعر شوقي قوي فنلاحظ أن الأساليب الإنشائية والخبرية ساهما في عملية اتساق وانسجام النص والاسترسال في الحديث وكان الضرب الإبتدائي ملازماً للأسلوب الخبري أما الأسلوب الإنشائي تنوعت أغراضه بين أمر، نداء واستفهام ونهي.

— ساهمت ظاهر التقديم والتأخير في التأثير على القارئ أغلبها كان تقديم شبه الجملة جوازا والحذف ساهم في لفت الانتباه وإثارة ذهن المتلقي وأغلبها كان يحذف فيها الفاعل .

— كان لحقل الطبيعة حضور قوي في معجم القصائد والعاطفي كان حضوره قوي بمعانيه التي تكرر على طول القصائد.



الملحق

## الهمزية النبوية

وُلِدَ الْهُدَى، فَالكَائِنَاتُ ضِيَاءٌ \*\*\* وَفَمَ الزَّمَانِ تَبَسُّمٌ وَتَنَاءٌ  
 وَالرُّوحُ وَالْمَلَأُ الْمَلَائِكُ حَوْلَهُ \*\*\* لِلدِّينِ وَالْدُنْيَا بِهِ بُشْرَاءُ  
 وَالْعَرْشُ يَزْهُو وَالْحَظِيرَةُ تَزْدهي \*\*\* وَالْمِنْتَهَى وَالسِّدْرَةُ الْعَصْمَاءُ  
 وَحَدِيقَةُ الْفُرْقَانِ ضَاحِكَةٌ الرُّبَا \*\*\* بِالْثُرْجُمَانِ شَدِيدَةٌ غَنَاءُ  
 وَالْوَحْيُ يَقْطُرُ سَلْسَلًا مِنْ سَلْسَلٍ \*\*\* وَاللُّوحُ وَالْقَلَمُ الْبَدِيعُ رِوَاءُ  
 نُظِمَتْ أَسَامِي الرُّسُلِ فَهِيَ صَحِيفَةٌ \*\*\* فِي اللُّوحِ وَأَسْمُ مُحَمَّدٍ طُغْرَاءُ  
 أَسْمُ الْجَلَالَةِ فِي بَدِيعِ حُرُوفِهِ \*\*\* أَلْفٌ هُنَالِكَ وَأَسْمُ طَةَ الْبَاءُ  
 يَا خَيْرَ مَنْ جَاءَ الْوُجُودَ حَيَّةً \*\*\* مِنْ مُرْسَلِينَ إِلَى الْهُدَى بِكَ جَاءُوا  
 بَيْتُ النَّبِيِّنَ الَّذِي لَا يَلْتَقِي \*\*\* إِلَّا الْحَنَائِفُ فِيهِ وَالْحُنْفَاءُ  
 خَيْرُ الْأَبْوَةِ حَازَهُمْ لَكَ آدَمُ \*\*\* دُونَ الْأَنَامِ وَأَحْرَزْتَ حَوَاءُ  
 هُمْ أَدْرَكُوا عِزَّ النُّبُوَّةِ وَأَنْتَهَتْ \*\*\* فِيهَا إِلَيْكَ الْعِرَّةُ الْقَعَسَاءُ  
 خُلِقْتَ لِبَيْتِكَ وَهَوَ مَخْلُوقٌ لَهَا \*\*\* إِنَّ الْعِظَائِمَ كُفُوها الْعُظْمَاءُ  
 بِكَ بَشَّرَ اللَّهُ السَّمَاءَ فَزُيِّنَتْ \*\*\* وَتَصَوَّعَتْ مِسْكَاً بِكَ الْعَبْرَاءُ  
 وَبَدَأَ مُحْيَاكَ الَّذِي فَسَمَاتُهُ \*\*\* حَقٌّ وَعُزَّتُهُ هُدًى وَحَيَاءُ  
 وَعَلَيْهِ مِنْ نَوْرِ النُّبُوَّةِ رَوْنَقٌ \*\*\* وَمِنْ الْحَلِيلِ وَهَدِيهِ سِيْمَاءُ  
 أَنْبَى الْمَسِيحِ عَلَيْهِ خَلْفَ سَمَائِهِ \*\*\* وَتَهَلَّلَتْ وَاهْتَرَّتِ الْعِذْرَاءُ  
 يَوْمَ يَتِيئُهُ عَلَى الزَّمَانِ صَبَاحُهُ \*\*\* وَمَسَاوُهُ بِمُحَمَّدٍ وَضَاءُ  
 الْحَقُّ عَالِي الرُّكْنِ فِيهِ مُظْفَرٌ \*\*\* فِي الْمَلِكِ لَا يَعْلُو عَلَيْهِ لِيَوَاءُ  
 دُعِرَتْ عُرُوشُ الظَّالِمِينَ فَرُزِلَتْ \*\*\* وَعَلَتْ عَلَى تِجَانِهِمْ أَصْدَاءُ  
 وَالنَّارُ خَاوِيَةٌ الْجَوَانِبِ حَوْلَهُمْ \*\*\* حَمَدَتْ دَوَائِبُهَا وَغَاضَ الْمَاءُ  
 وَالْآيُ تَتْرَى وَالْحَوَارِقُ جَمَّةً \*\*\* جِبْرِيلُ رَوَّاحٌ بِهَا عَدَاءُ  
 نِعَمَ الْيَتِيمِ بَدَتْ مَخَايِلُ فَضِيلِهِ \*\*\* وَالْيَتِيمُ رِزْقٌ بَعْضُهُ وَدَكَاةُ  
 فِي الْمَهْدِ يُسْتَسْقَى الْحَيَا بِرَجَائِهِ \*\*\* وَبِقَصْدِهِ تُسْتَدْفَعُ الْبِأَسَاءُ  
 بِسِوَى الْأَمَانَةِ فِي الصِّبَا وَالصِّدْقِ لَمْ \*\*\* يَعْرِفُهُ أَهْلُ الصِّدْقِ وَالْأَمْنَاءُ  
 يَا مَنْ لَهُ الْأَخْلَاقُ مَا تَهْوَى الْعُلَا \*\*\* مِنْهَا وَمَا يَتَعَشَّقُ الْكُبْرَاءُ  
 لَوْ لَمْ تُقَمِ دِينًا لَقَامَتْ وَحَدَاها \*\*\* دِينًا تُضِيءُ بِنُورِهِ الْآنَاءُ  
 زَانَتِكَ فِي الْخُلُقِ الْعَظِيمِ سَمَائِلٌ \*\*\* يُعْرِى بِهِنَّ وَيَوْلَعُ الْكُرْمَاءُ

أَمَّا الْجَمَالُ فَأَنْتَ شَمْسُ سَمَائِهِ \*\*\* وَمَلَا حَهُ الصِّدِّيقِ مِنْكَ أَيَاءُ  
وَالْحُسْنُ مِنْ كَرَمِ الْوُجُوهِ وَخَيْرُهُ \*\*\* مَا أُوْتِيَ الْقَوَادُ وَالرُّعَمَاءُ  
فَإِذَا سَخَوْتَ بَلَغْتَ بِالْجُودِ الْمَدَى \*\*\* وَفَعَلْتَ مَا لَا تَفْعَلُ الْأَنْوَاءُ  
وَإِذَا عَقَمْتَ فَقَادِرًا وَمُقَدَّرًا \*\*\* لَا يَسْتَهِينُ بَعْضُكَ الْجُهْلَاءُ  
وَإِذَا رَحِمْتَ فَأَنْتَ أُمُّ أَوْ أَبٌ \*\*\* هَذَا فِي الدُّنْيَا هُمَا الرَّحْمَاءُ  
وَإِذَا غَضِبْتَ فَإِنَّمَا هِيَ غَضَبَةٌ \*\*\* فِي الْحَقِّ لَا ضِغْنٌ وَلَا بَغْضَاءُ  
وَإِذَا رَضِيتَ فَدَاكَ فِي مَرْضَاتِهِ \*\*\* وَرِضَا الْكَثِيرِ تَحْتُمُّ وَرِيَاءُ  
وَإِذَا خَطَبْتَ فَلِلْمَنَابِرِ هِزَّةٌ \*\*\* تَعْرُو النَّدَى وَاللُّقُوبِ بُكَاءُ  
وَإِذَا قَضَيْتَ فَلَا ارْتِيَابَ كَأَنَّمَا \*\*\* جَاءَ الْخُصُومَ مِنَ السَّمَاءِ قَضَاءُ  
وَإِذَا أَحْرَجْتَ فَأَنْتَ بَيْتُ اللَّهِ لَمْ \*\*\* يَدْخُلْ عَلَيْهِ الْمُسْتَجِيرُ عَدَاءُ  
وَإِذَا مَلَكَتِ النَّفْسَ قُتِمَتْ بِرَّهَا \*\*\* وَلَوْ أَنَّ مَا مَلَكَتْ يَدَاكَ الشَّاءُ  
وَإِذَا بَنَيْتَ فَخَيْرُ زَوْجٍ عَشْرَةٌ \*\*\* وَإِذَا ابْتَنَيْتَ فَدُونُكَ الْآبَاءُ  
وَإِذَا صَحِبْتَ رَأَى الْوَفَاءَ مُجَسَّمًا \*\*\* فِي بُرْدِكَ الْأَصْحَابُ وَالْخُلَطَاءُ  
وَإِذَا أَخَذْتَ الْعَهْدَ أَوْ أَعْطَيْتَهُ \*\*\* فَجَمِيعُ عَهْدِكَ ذِمَّةٌ وَوَفَاءُ  
وَإِذَا مَشَيْتَ إِلَى الْعِدَا فَعَضَّنْفَرٌ \*\*\* وَإِذَا جَرَيْتَ فَإِنَّكَ النُّكْبَاءُ  
وَمَتَدُّ جِلْمِكَ لِلْسَفِيهِ مُدَارِيًا \*\*\* حَتَّى يَضِيقَ بِعَرْضِكَ السُّفَهَاءُ  
فِي كُلِّ نَفْسٍ مِنْ سَطَاكَ مَهَابَةٌ \*\*\* وَلِكُلِّ نَفْسٍ فِي نَدَاكَ رَجَاءُ  
وَالرَّأْيُ لَمْ يُنْضِ الْمَهْنَدُ دُونَهُ \*\*\* كَالسَّيْفِ لَمْ تَضْرِبْ بِهِ الْآرَاءُ  
يَأْتِيهَا الْأُمِّيُّ حَسْبُكَ رَبِّيَّةٌ \*\*\* فِي الْعِلْمِ أَنْ دَانَتْ بِكَ الْعُلَمَاءُ  
الذِّكْرُ آيَةٌ رَبِّكَ الْكُبْرَى الَّتِي \*\*\* فِيهَا لِبَاغِي الْمَعْجَزَاتِ عَنَاءُ  
صَدْرُ الْبَيَانِ لَهُ إِذَا التَّمَّتِ اللَّغَى \*\*\* وَتَقَدَّمَ الْبُلْغَاءُ وَالْفُصْحَاءُ  
نُسِخَتْ بِهِ التَّوْرَةُ وَهِيَ وَضِيئَةٌ \*\*\* وَتَخَلَّفَ الْإِنْجِيلُ وَهُوَ دُكَاءُ  
لَمَّا تَمَشَّى فِي الْحِجَازِ حَكِيمُهُ \*\*\* فَصَّتْ عُكَاطُ بِهِ وَقَامَ حِرَاءُ  
أَزْرَى بِمَنْطِقِ أَهْلِهِ وَيَبَاغِيهِمْ \*\*\* وَحَيٌّ يُقَصِّرُ دُونَهُ الْبُلْغَاءُ  
حَسَدُوا فَقَالُوا شَاعِرٌ أَوْ سَاحِرٌ \*\*\* وَمَنْ الْحُسُودِ يَكُونُ الْاسْتِهْزَاءُ  
قَدْ نَالَ بِالْهَادِي الْكَرِيمِ وَبِالْهَدَى \*\*\* مَا لَمْ تَنْلِ مِنْ سُؤْدُدِ سِينَاءُ  
أَمْسَى كَأَنَّكَ مِنْ جَلَالِكَ أُمَّةٌ \*\*\* وَكَأَنَّهُ مِنْ أَنْسِهِ بِيَدَاءُ

يوحى إِلَيْكَ الْفَوْزُ فِي ظُلُمَاتِهِ \*\*\* مُتَتَابِعًا نُجْلَى بِهِ الظُّلْمَاءُ  
 دِينٌ يُسَبِّدُ آيَةً فِي آيَةٍ \*\*\* لِنِنَاتِهِ السُّورَاتُ وَالْأَدْوَاءُ  
 الْحَقُّ فِيهِ هُوَ الْأَسَاسُ وَكَيْفَ لَا \*\*\* وَاللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ الْبِنَاءُ  
 أَمَا حَدِيثُكَ فِي الْعُقُولِ فَمَشْرَعٌ \*\*\* وَالْعِلْمُ وَالْحِكْمُ الْعَوَالِي الْمَاءُ  
 هُوَ صِبْغَةُ الْفُرْقَانِ نَفْحَةٌ قُدْسِيَّةٌ \*\*\* وَالسَّيْنُ مِنْ سَوَارَتِهِ وَالرَّاءُ  
 جَزَتْ الْفَصَاحَةَ مِنْ يَنَابِيعِ النُّهَى \*\*\* مِنْ دَوْحِهِ وَتَفَجَّرَ الْإِنشَاءُ  
 فِي بَحْرِهِ لِلْسَّاجِدِينَ بِهِ عَلَى \*\*\* أَدَبِ الْحَيَاةِ وَعِلْمِهَا إِرْسَاءُ  
 أَنْتِ الدُّهُورُ عَلَى سُلَافَتِهِ وَلَمْ \*\*\* تَفَنِّ السُّلَافُ وَلَا سَلَا النُّدْمَاءُ  
 بِكَ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَامَتْ سَمْحَةٌ \*\*\* بِالْحَقِّ مِنْ مَلَلِ الْهُدَى عَرَاءُ  
 بُنِيَتْ عَلَى التَّوْحِيدِ وَهِيَ حَقِيقَةٌ \*\*\* نَادَى بِهَا سُقْرَاطُ وَالْقُدْمَاءُ  
 وَجَدَ الزُّعَافَ مِنَ السُّمُومِ لِأَجْلِهَا \*\*\* كَالشَّهَدِ ثُمَّ تَتَابَعَ الشُّهَدَاءُ  
 وَمَشَى عَلَى وَجْهِ الزَّمَانِ بِنُورِهَا \*\*\* كُتُهَانَ وَادِي النِّيلِ وَالْعُرْفَاءُ  
 إِيزِيسُ ذَاتُ الْمَلِكِ حِينَ تَوَحَّدَتْ \*\*\* أَخَذَتْ قِيَامَ أُمُورِهَا الْأَشْيَاءُ  
 لَمَّا دَعَوَتْ النَّاسَ لِيَّ عَاقِلٍ \*\*\* وَأَصَمَّ مِنْكَ الْجَاهِلِينَ نِدَاءُ  
 أَبْوَابِ الْخُرُوجِ إِلَيْكَ مِنْ أَوْهَامِهِمْ \*\*\* وَالنَّاسُ فِي أَوْهَامِهِمْ سُجْنَاءُ  
 وَمِنْ الْعُقُولِ جَدَاوِلٌ وَجَلَامِدٌ \*\*\* وَمِنْ النُّفُوسِ حَرَائِرٌ وَإِمَاءُ  
 دَاءُ الْجَمَاعَةِ مِنْ أَرِسْطَالِيسَ لَمْ \*\*\* يُوَصِّفُ لَهُ حَتَّى آتَيْتَ دَوَاءُ  
 فَرَسَمْتَ بَعْدَكَ لِلْعِبَادِ حُكُومَةً \*\*\* لَا سَوْفَةَ فِيهَا وَلَا أُمْرَاءُ  
 اللَّهُ فَوْقَ الْخَلْقِ فِيهَا وَحَدَهُ \*\*\* وَالنَّاسُ تَحْتَ لِيَوَائِهَا أَكْفَاءُ  
 وَالِدِينُ يُسِرُّ وَالْخِلَافَةُ بَيْعَةٌ \*\*\* وَالْأَمْرُ شُورَى وَالْحَقُوقُ قَضَاءُ  
 الْإِشْتِرَاقِيُونَ أَنْتَ إِمَامُهُمْ \*\*\* لَوْلَا دَعَاوِي الْقَوْمِ وَالْعُلُوءُ  
 دَاوَيْتَ مُتَّبِعًا وَدَاوَوْا ظَفِرَهُ \*\*\* وَأَخَفْتُ مِنْ بَعْضِ الدَّوَاءِ الدَّاءُ  
 الْحَرْبُ فِي حَقِّ لَدَيْكَ شَرِيعَةٌ \*\*\* وَمِنْ السُّمُومِ النَّاقِعَاتِ دَوَاءُ  
 وَالْبِرُّ عِنْدَكَ ذِمَّةٌ وَفَرِيضَةٌ \*\*\* لَا مِنَّةٌ مَنَّوْنَةٌ وَجَبَاءُ  
 جَاءَتْ فَوَحَّدَتْ الرِّكَاهُ سَبِيلَهُ \*\*\* حَتَّى التَّقَى الْكُرْمَاءُ وَالْبُخْلَاءُ  
 أَنْصَفَتْ أَهْلَ الْفَقْرِ مِنْ أَهْلِ الْغِنَى \*\*\* فَالْكُلُّ فِي حَقِّ الْحَيَاةِ سَوَاءُ  
 فَلَوْ أَنَّ إِنْسَانًا تَخَيَّرَ مِلَّةً \*\*\* مَا اخْتَارَ إِلَّا دِينَكَ الْفُقَرَاءُ  
 يَأْتِيهَا الْمَسْرَى بِهِ شَرْفًا إِلَى \*\*\* مَا لَا تَنَالُ الشَّمْسُ وَالْجُوزَاءُ

يَتَسَاءَلُونَ وَأَنْتَ أَطَهَّرُ هَيْكَلٍ \*\*\* بِالرُّوحِ أَمْ بِالْهَيْكَلِ الْإِسْرَاءِ  
بِهِمَا سَمَوْتَ مُطَهَّرِينَ كِلَاهُمَا \*\*\* نَوْراً وَرِجَائِيَّةً وَبِهَاءِ  
فَضْلٍ عَلَيْكَ لِذِي الْجَلَالِ وَمِنَّةً \*\*\* وَاللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَرَى وَيَشَاءُ  
تَغْشَى الْعُيُوبَ مِنَ الْعَوَالِمِ كُلِّهَا \*\*\* طُوِيَتْ سَمَاءٌ قُلِّدَتْكَ سَمَاءُ  
فِي كُلِّ مَنْطِقَةٍ حَوَاشِي نَوْرُهَا \*\*\* نَوْنٌ وَأَنْتَ النُّقْطَةُ الزَّهْرَاءُ  
أَنْتَ الْجَمَالَ بِهَا وَأَنْتَ الْمَجْتَلَى \*\*\* وَالْكَفُّ وَالْمَرَأَةُ وَالْحَسَنَاءُ  
اللَّهُ هَيَّأَ مِنْ حَظِيرَةِ قُدْسِهِ \*\*\* نَزْلاً لِذَاتِكَ لَمْ يَجْزُهُ عِلَاءُ  
الْعَرْشِ تَحْتِكَ سُدَّةٌ وَقَوَائِمًا \*\*\* وَمَنَاكِبُ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَطَاءُ  
وَالرُّسُلِ دُونَ الْعَرْشِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ \*\*\* حَاشَا لِعَيْرِكَ مَوْعِدٌ وَلِقَاءُ  
الْحَيْلِ تَأْبَى غَيْرَ أَحْمَدٍ حَامِيًا \*\*\* وَبِهَا إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ خَيْلَاءُ  
شَيْخِ الْفَوَارِسِ يَعْلَمُونَ مَكَانَهُ \*\*\* إِنْ هَيَّجَتْ آسَادَهَا الْهَيْجَاءُ  
وَإِذَا تَصَدَّى لِلطُّبَا فَمُهَنْدٌ \*\*\* أَوْ لِلرِّمَاحِ فَصَعْدَةٌ سَمْرَاءُ  
وَإِذَا رَمَى عَنِ قَوْسِهِ فَيَمِينُهُ \*\*\* قَدَرٌ وَمَا تُرْمَى الْيَمِينُ قَضَاءُ  
مِنْ كُلِّ دَاعِي الْحَقِّ هَمَّةٌ سَيْفِهِ \*\*\* فَلِسْفِيهِ فِي الرَّاسِيَاتِ مَضَاءُ  
سَاقِي الْجَرِيحِ وَمُطْعِمُ الْأَسْرَى وَمَنْ \*\*\* أَمِنَتْ سَنَابِكَ خَيْلِهِ الْأَشْلَاءُ  
إِنَّ الشَّجَاعَةَ فِي الرِّجَالِ غَلَاظَةٌ \*\*\* مَا لَمْ تَنْهَ رَافِعَةٌ وَسَخَاءُ  
وَالْحَرْبُ مِنْ شَرَفِ الشُّعُوبِ فَإِنْ بَعَا \*\*\* فَالْمَجْدُ بِمَا يَدْعُونَ بَرَاءُ  
وَالْحَرْبُ يَبْعَثُهَا الْقَوِيُّ تَجْبُرًا \*\*\* وَيَنْوِي تَحْتَ بَلَائِهَا الضُّعْفَاءُ  
كَمْ مِنْ غَزَاةٍ لِلرُّسُولِ كَرِيمَةٍ \*\*\* فِيهَا رِضَى لِلْحَقِّ أَوْ إِعْلَاءُ  
كَانَتْ الْجُنْدِ اللَّهِ فِيهَا شِدَّةٌ \*\*\* فِي إِثْرِهَا لِلْعَالَمِينَ رِخَاءُ  
ضَرَبُوا الضَّلَالََةَ ضَرْبَةً ذَهَبَتْ بِهَا \*\*\* فَعَلَى الْجُهَالَةِ وَالضَّلَالِ عَفَاءُ  
دَعَمُوا عَلَى الْحَرْبِ السَّلَامَ وَطَالَمَا \*\*\* حَقَنْتَ دِمَاءً فِي الزَّمَانِ دِمَاءُ  
الْحَقِّ عَرَضُ اللَّهِ كُلُّ أَيْبَةٍ \*\*\* بَيْنَ النُّفُوسِ جَمِيٌّ لَهُ وَوَقَارُ  
هَلْ كَانَ حَوْلَ مُحَمَّدٍ مِنْ قَوْمِهِ \*\*\* إِلَّا صَبِيٌّ وَاحِدٌ وَنِسَاءُ  
فَدَعَا فَلَبَّى فِي الْقَبَائِلِ عُصْبَةٌ \*\*\* مُسْتَضْعَفُونَ قَلَائِلُ أَنْضَاءُ  
رَدُّوا بِبَاسِ الْعَزْمِ عَنْهُ مِنَ الْأَذَى \*\*\* مَا لَا تَرُدُّ الصَّخْرَةَ الصَّمَاءُ  
وَالْحَقُّ وَالْإِيمَانُ إِنْ صَبَّ عَلَى \*\*\* بُرْدٍ فَفِيهِ كَتِيئَةٌ خَرَسَاءُ  
نَسَفُوا بِنَاءَ الشِّرْكِ فَهُوَ خَرَابٌ \*\*\* وَاسْتَأْصَلُوا الْأَصْنَامَ فَهِيَ هَبَاءُ

يَمشونُ تُغضِي الأَرْضُ مِنْهُمُ هَيْبَةً \*\*\* وَيَهْمُ حِيَالُ نَعِيمِهَا إِغْضَاءُ  
 حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ لَهُمْ أَطْرَافُهَا \*\*\* لَمْ يُطْعِمِهِمْ تَرْفٌ وَلَا نَعْمَاءُ  
 يَا مَنْ لَهُ عِزُّ الشَّفَاعَةِ وَحَدُّهُ \*\*\* وَهُوَ الْمُنَزَّةُ مَا لَهُ شَفَعَاءُ  
 عَرْشُ الْقِيَامَةِ أَنْتَ تَحْتَ لَوَائِهِ \*\*\* وَالْحَوْضُ أَنْتَ حِيَالُهُ السَّقَاءُ  
 تَرَوِي وَتَسْقِي الصَّالِحِينَ ثَوَابُهُمْ \*\*\* وَالصَّالِحَاتُ ذَخَائِرُ وَجَزَاءُ  
 أَلِمِثْلِ هَذَا دُقْتَ فِي الدُّنْيَا الطَّوَى \*\*\* وَأَنْشَقَّ مِنْ خَلْقٍ عَلَيْكَ رِذَاءُ  
 لِي فِي مَدِيحِكَ يَا رَسُولَ عَرَائِسٍ \*\*\* تُثِمِّنُ فِيكَ وَشَاقِفُهُنَّ جَلَاءُ  
 هُنَّ الْحِسَانُ فَإِنْ قَبِلْتَ تَكَرُّمًا \*\*\* فَمَهْمُورُهُنَّ شَفَاعَةُ حَسَنَاءُ  
 أَنْتَ الَّذِي نَظَمَ الْبَرِّيَّةَ دِينُهُ \*\*\* مَاذَا يَقُولُ وَيَنْظُمُ الشُّعْرَاءُ  
 الْمَصْلِحُونَ أَصَابِعُ جُمِعَتْ يَدًا \*\*\* هِيَ أَنْتَ بَلْ أَنْتَ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ  
 مَا جِئْتُ بِأَبَاكَ مَادِحًا بَلْ دَاعِيًا \*\*\* وَمِنْ الْمَدِيحِ تَضَرُّعٌ وَدُعَاءُ  
 أَدْعُوكَ عَنِ قَوْمِي الضُّعَافِ لِأَزْمَةٍ \*\*\* فِي مِثْلِهَا يُلْقَى عَلَيْكَ رَجَاءُ  
 أَدْرِي رَسُولُ اللَّهِ أَنَّ نُفُوسَهُمْ \*\*\* رَكِبَتْ هَوَاهَا وَالْقُلُوبُ هَوَاءُ  
 مُتَّفَكِّكُونَ فَمَا تَضُمُّ نُفُوسَهُمْ \*\*\* نِعْمَةٌ وَلَا جَمَعَ الْقُلُوبِ صَفَاءُ  
 رَقَدُوا وَعَرَّهْمُ نَعِيمٌ بَاطِلٌ \*\*\* وَنَعِيمٌ قَوْمٍ فِي الْفِيُودِ بَلَاءُ  
 ظَلَمُوا شَرِيعَتَكَ الَّتِي نَلْنَا بِهَا \*\*\* مَا لَمْ يَنْلِ فِي رُومَةٍ الْمُفْهَاءُ  
 مَشَتْ الْحُضَارَةُ فِي سَنَاهَا وَاهْتَدَى \*\*\* فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا بِهَا السُّعْدَاءُ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا صَحَبَ الدُّجَى \*\*\* حَادٍ وَحَنَّتْ بِالْفَلَا وَجَنَاءُ  
 وَاسْتَقْبَلَ الرِّضْوَانَ فِي عُزْفَاتِهِمْ \*\*\* بِجَنَانِ عَدَنِ أَلْكَ السَّمْحَاءُ  
 خَيْرُ الْوَسَائِلِ مَنْ يَقَعُ مِنْهُمْ عَلَى \*\*\* سَبَبِ إِلَيْكَ فَحَسْبِي الزَّهْرَاءُ

### ذكري المولد

سَلُوا قَلْبِي عِدَاةَ سَلَا وَتَابَا  
 لَعَلَّ عَلَى الْجَمَالِ لَهُ عِتَابَا  
 وَيُسْأَلُ فِي الْحَوَادِثِ ذُو صَوَابٍ  
 فَهَلْ تَرَكَ الْجَمَالَ لَهُ صَوَابَا؟  
 وَكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ الْقَلْبَ يَوْمًا  
 تَوَلَّى الدَّمْعَ عَنِ قَلْبِي الْجَوَابَا

وَلِي بَيْنَ الصُّلُوعِ دَمٌ وَخَمٌ  
 هُمَا الْوَاهِي الَّذِي تَكِلُ الشَّبَابَا  
 تَسْرَبَ فِي الدُّمُوعِ فُقُلْتُ وَلِي  
 وَصَفَّقَ فِي الصُّلُوعِ فُقُلْتُ ثَابَا  
 وَلَوْ خُلِقَتْ قُلُوبٌ مِنْ حَدِيدٍ  
 لَمَا حَمَلَتْ كَمَا حَمَلَ الْعَدَابَا  
 وَأَحْبَابٍ سُقِيَتْ بِهِمْ سَلَاةً  
 وَكَانَ الْوَصْلُ مِنْ قِصْرِ حَبَابَا  
 وَنَادَمْنَا الشَّبَابَ عَلَى بَسَاطٍ  
 مِنْ اللَّذَاتِ مُخْتَلِفٍ شَرَابَا  
 وَكُلُّ بَسَاطٍ عَيْشٍ سَوْفَ يُطْوَى  
 وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَطَابَا  
 كَأَنَّ الْقَلْبَ بَعْدَهُمْ غَرِيبٌ  
 إِذَا عَادَتْهُ ذِكْرَى الْأَهْلِ ذَابَا  
 وَلَا يُنْبِيكَ عَنْ خُلُقِ اللَّيَالِي  
 كَمَنْ فَقَدَ الْأَحِبَّةَ وَالصَّحَابَا  
 أَخَا الدُّنْيَا أَرَى دُنْيَاكَ أْفَعَى  
 تُبَدِّلُ كُلَّ آوْنَةٍ إِهَابَا  
 وَأَنَّ الرُّقْطَ أَيَقْظُ هَاجَعَاتٍ  
 وَأَتْرَعُ فِي ظِلَالِ السَّلْمِ نَابَا  
 وَمِنْ عَجَبٍ تُشَيِّبُ عَاشِقِيهَا  
 وَتُفْنِيهِمْ وَمَا بَرِحَتْ كَعَابَا  
 فَمَنْ يَعْتَرُّ بِالدُّنْيَا فَإِنِّي  
 لَبَسْتُ بِهَا فَأَبْلَيْتُ الشِّيَابَا  
 لَهَا ضَحِكُ الْقِيَانِ إِلَى عَجِيٍّ  
 وَلِي ضَحِكُ اللَّيْسِ إِذَا تَعَابَى  
 جَنَيْتُ بِرُوضِهَا وَرَدًّا وَشَوْكَا  
 وَدُقْتُ بِكَاسِهَا شُهْدًا وَصَابَا

فَلَمْ أَرَ غَيْرَ حُكْمِ اللَّهِ حُكْمًا	وَلَمْ أَرَ دُونَ بَابِ اللَّهِ بَابًا
وَلَا عَظَّمْتُ فِي الْأَشْيَاءِ إِلَّا	صَحِيحَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ اللَّبَابَا
وَلَا كَرَّمْتُ إِلَّا وَجْهَ حُرِّ	يُقَلِّدُ قَوْمَهُ الْمِنَنِ الرَّغَابَا
وَلَمْ أَرَ مِثْلَ جَمْعِ الْمَالِ دَاءً	وَلَا مِثْلَ الْبَحِيلِ بِهِ مُصَابَا
فَلَا تَقْشُرْكَ شَهْوَتُهُ وَزَنُهَا	كَمَا تَزُنُّ الطَّعَامَ أَوْ الشَّرَابَا
وَتُحْذِ لَبَنِيكَ وَالْأَيَّامَ دُخْرًا	وَأَعْطِ اللَّهَ حِصَّتَهُ احْتِسَابَا
فَلَوْ طَالَعَتْ أَحْدَاثَ اللَّيَالِي	وَجَدْتَ الْفَقْرَ أَقْرَبَهَا انْتِيَابَا
وَأَنَّ الْبِرَّ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ	وَأَبْقَى بَعْدَ صَاحِبِهِ ثَوَابَا
وَأَنَّ الشَّرَّ يَصْدَعُ فَاعِلِيهِ	وَلَمْ أَرَ خَيْرًا بِالشَّرِّ أَبَا
فَرَفُفًا بِالْبَيْنِ إِذَا اللَّيَالِي	عَلَى الْأَعْقَابِ أَوْفَعَتِ الْعِجَابَا
وَلَمْ يَتَقَلَّدُوا شُكْرَ الْيَتَامَى	وَلَا أَدْرَعُوا الدُّعَاءَ الْمُسْتَجَابَا
عَجِبْتُ لِمَعَشَرَ صَلُّوا وَصَامُوا	ظَوَاهِرَ حَشِيَّةٍ وَتَفَى كِدَابَا
وَتُلْفِيهِمْ حِيَالَ الْمَالِ صُمَّا	إِذَا دَاعَى الزَّكَاةَ بِهِمْ أَهَابَا



كَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يُخْصِ النَّصَابَا	لَقَدْ كَتَمُوا نَصِيبَ اللَّهِ مِنْهُ
كَحُبِّ الْمَالِ ضَلَّ هَوَىٰ وَخَابَا	وَمَنْ يَعْدِلْ بِحُبِّ اللَّهِ شَيْنًا
وَبِالْإِنْتَامِ حُبًّا وَارْتِبَابَا	أَرَادَ اللَّهُ بِالْفُقَرَاءِ بِرًّا
سَمَا وَحَمَى الْمُسَوِّمَةَ الْعِرَابَا	فَرُبَّ صَغِيرٍ قَوْمٍ عَلَّمُوهُ
وَلَوْ تَرَكُوهُ كَانَ أَدَىٰ وَعَابَا	وَكَانَ لِقَوْمِهِ نَفْعًا وَفَحْرًا
سَيِّئَاتِي يُحَدِّثُ الْعَجَبَ الْعُجَابَا	فَعَلِمَ مَا اسْتَطَعَتْ لَعَلَّ جِيلاً
فَإِنَّ الْيَأْسَ يَحْتَرِمُ الشَّبَابَا	وَلَا تُزْهِقُ شَبَابَ الْحَيِّ يَأْسًا
وَإِنْ يَكُ خَصَّ أَقْوَامًا وَحَابِي	يُرِيدُ الْخَالِقُ الرِّزْقَ اشْتِرَاكًا
وَلَا نَسِيَ الشَّقِيَّ وَلَا الْمُصَابَا	فَمَا حَرَمَ الْمُجِدِّ حَتَّىٰ يَدَيْهِ
عَلَى الْأَقْدَارِ تَلْقَاهُمْ غِضَابَا	وَلَوْلَا الْبُخْلُ لَمْ يَهْلِكْ فَرِيقٌ
دُعَاةُ الْبِرِّ قَدْ سَعِمُوا الْخِطَابَا	تَعَبْتُ بِأَهْلِهِ لَوْ مَا وَقَبْلِي
فَجَحَرْتُ بِهِ الْيَنَابِيعَ الْعِدَابَا	وَلَوْ أَنِّي خَطَبْتُ عَلَىٰ جَمَادٍ
إِلَى الْأَكْوَاخِ وَاحْتَرَقَ الْقَبَابَا	أَلَمْ تَرَ لِلْهَوَاءِ جَرَىٰ فَأَفْضَىٰ
جَمَىٰ كِسْرَىٰ كَمَا تَعَشَىٰ الْيَبَابَا	وَأَنَّ الشَّمْسَ فِي الْأَفَاقِ تَعَشَىٰ

وَيَشْفِي مَنْ تَلَعَّعَهَا الْكِلَابَا	وَأَنَّ الْمَاءَ تَرَوَى الْأَسَدُ مِنْهُ
وَوَسَدَكُمْ مَعَ الرُّسُلِ التُّرَابَا	وَسَوَى اللَّهُ بَيْنَكُمْ الْمَنَابَا
دَنَا مِنْ ذِي الْجَلَالِ فَكَانَ قَابَا	وَأَرْسَلَ عَائِلًا مِنْكُمْ يَتِيمًا
وَسَنَّ خِلَالَهُ وَهَدَى الشُّعَابَا	نَبِيٍّ الْبِرِّ بَيْنَهُ سَبِيلًا
فَلَمَّا جَاءَ كَانَ لَهُمْ مَتَابَا	تَفَرَّقَ بَعْدَ عَيْسَى النَّاسُ فِيهِ
كَشَافٍ مِنْ طَبَائِعِهَا الذُّنَابَا	وَشَافِي النَّفْسِ مِنْ نَزَعَاتِ شَرِّ
وَكَانَتْ خَيْلُهُ لِلْحَقِّ غَابَا	وَكَانَ بَيَانُهُ لِلْهَدْيِ سُبُلًا
أَخَذْنَا إِمْرَةً الْأَرْضِ اغْتِصَابَا	وَعَلَّمْنَا بِنَاءَ الْمَجْدِ حَتَّى
وَلَكِنْ تُؤَخِّدُ الدُّنْيَا غِلَابَا	وَمَا نَيْلُ الْمَطَالِبِ بِالتَّمْيِي
إِذَا الْإِقْدَامُ كَانَ لَهُمْ رِكَابَا	وَمَا اسْتَعْصَى عَلَى قَوْمٍ مَنَالُ
بَشَائِرُهُ الْبَوَادِي وَالْقِصَابَا	بَجَلِّي مَوْلِدُ الْهَادِي وَعَمَّتْ
يَدًا بِيضَاءَ طَوْقَتِ الرَّقَابَا	وَأَسَدَتْ لِلْبَرِّيَّةِ بِنْتُ وَهْبِ
كَمَا تَلِدُ السَّمَوَاتُ الشُّهَابَا	لَقَدْ وَضَعْتُهُ وَهَاجًا مُنِيرًا
يُضِيءُ جِبَالَ مَكَّةَ وَالنَّقَابَا	فَقَامَ عَلَى سَمَاءِ الْبَيْتِ نُورًا

وَضَاعَتْ يَثْرِبُ الْفَيْحَاءُ مِسْكَ	وَفَاحَ الْقَاعُ أَرْجَاءً وَطَابَا
أَبَا الرَّهْرَاءِ قَدْ جَاوَزْتُ قَدْرِي	بِمَدْحِكَ بَيْنَ أَنْ لِي انْتِسَابَا
فَمَا عَرَفَ الْبَلَاغَةَ ذُو بَيَانٍ	إِذَا لَمْ يَتَّخِذْكَ لَهُ كِتَابَا
مَدَحْتُ الْمَالِكِينَ فَزِدْتُ قَدْرًا	فَحِينَ مَدَحْتُكَ أَقْتَدْتُ السَّحَابَا
سَأَلْتُ اللَّهَ فِي أَبْنَاءِ دِينِي	فَإِنْ تَكُنِ الْوَسِيلَةَ لِي أَحَابَا
وَمَا لِلْمُسْلِمِينَ سِوَاكَ حِصْنٌ	إِذَا مَا الضُّرُّ مَسَّهُمْ وَنَابَا
كَأَنَّ النَّحْسَ حِينَ جَرَى عَلَيْهِمْ	أَطَارَ بِكُلِّ مَمْلُوكَةٍ غُرَابَا
وَلَوْ حَفِظُوا سَبِيلَكَ كَانَ نُورًا	وَكَانَ مِنَ النُّحُوسِ لَهُمْ حِجَابَا
بَنَيْتَ لَهُمْ مِنَ الْأَخْلَاقِ رُكْنًا	فَخَانُوا الرُّكْنَ فَانْهَدَمَ اضْطِرَابَا
وَكَانَ جَنَابُهُمْ فِيهَا مَهِيًّا	وَلِلْأَخْلَاقِ أَجْدَرُ أَنْ تُهَابَا
فَلَوْلَاهَا لَسَاوَى اللَّيْثِ ذَيْبًا	وَسَاوَى الصَّارِمِ الْمَاضِي قِرَابَا
فَإِنْ قُرْنَتْ مَكَارِمُهَا بِعِلْمٍ	تَدَلَّتِ الْعُلَا بِهَيْمَا صِعَابَا
وَفِي هَذَا الزَّمَانِ مَسِيحٌ عِلْمٍ	يُرْدُّ عَلَى بَنِي الْأُمَمِ الشَّيْبَابَا

عادت أغاني العرس رجوع نواح \*\*\*\* ونعيت بين معالم الأفراح  
 كفتت في ليل الزفاف بثوبه \*\*\*\* ودفنت عند تبلج الإصباح  
 شيعت من هلع بعبرة ضاحك \*\*\*\* في كل ناحية وسكرة صاح  
 ضحت عليك مآذن ومنابر \*\*\*\* وبكت عليك ممالك ونواح  
 الهند والهة ومصر حزينة \*\*\*\* تبكي عليك بمدمع سحاح  
 والشام تسال والعراق وفارس \*\*\*\* أمحا من الارض الخلافة ماح  
 واتت لك الجمع الجلائل ماتما \*\*\*\* فقعدن فيه مقاعد الانواح  
 يا للرجال لحرة موءودة \*\*\*\* قتلت بغير جريرة وجناح  
 ان الذين أست جراحك حرهم \*\*\*\* قتلتك سلمهمو بغير جراح  
 هتكوا بأيديهم ملاءة فخرهم \*\*\*\* موشية بمواهب الفتاح  
 نزعوا عن الأعناق خير قلادة \*\*\*\* ونضوا عن الأعطاف خير وشاح  
 حسب أتى طول الليالي دونه \*\*\*\* قد طاح بين عشية وصباح  
 و علاقة فصمت عرى أسبابها \*\*\*\* كانت أبر علائق الأرواح  
 جمعت على البرالحضور وربما \*\*\*\* جمعت عليه سرائر النزاح  
 نظمت صفوف المسلمين وخطوهم \*\*\*\* في كل غدوة جمعة ورواح  
 بكت الصلاة وتلك فتنة عابث \*\*\*\* بالشرع عرييد القضاء وقاح  
 أفتى خزعبلة وقال ضلالة \*\*\*\* و أتى بكفر في البلاد بواح  
 إن الذين جرى عليهم فقهه \*\*\*\* خلقوا لفقه كتيبة وسلاح  
 إن حدثوا نطقوا بخرس كتائب \*\*\*\* أو خوطبوا سمعوا بصم رماح  
 أستغفر الأخلاق لست بجاحد \*\*\*\* منكنت أذفع دونه وألاح  
 يمال أطوقه الملام وطالما \*\*\*\* فلدته المأثور من أمداح

يهو ركن مملكة وحائط دولة \*\*\*\* و قريع شهباء وكبش نطاح  
 أقول من أحيا الجماعة ملحد \*\*\*\* و أقول من رد الحقوق إباح  
 يالحق أولى من وليك حرمة \*\*\*\* و أحق منك بنصرة وكفاح  
 فامدح على الحق الرجال ولمهموا \*\*\*\* أو خل عنك مواقف النصاح  
 و من الرجال اذا انبريت لهدمهم \*\*\*\* هرمغليظ مناكب الصفاح  
 فإذا قذفت الحق في أجلاده \*\*\*\* ترك الصراع مضعضع الألواح

أدوا إلى الغازي النصيحة ينتصح\*\*\*\* إن الجواد يثوب بعد جماح  
إن الغرور سقنالرئيس براحه\*\*\*\* كيف احتيالك في صريع الراح  
نقل الشرائع والعقائد والقرى\*\*\*\* والناس نقل كتائب في الساح  
تركته كالشبح المؤله أمة\*\*\*\* لم تسل بعد عبادة الأشباح  
هم أطلقوا يده كقيصر فيهمو\*\*\*\* حتى تناول كل غير مباح  
غرته طاعات الجموع ودولة\*\*\*\* وجدالسواد لها هوى المرتاح  
و إذا أخذت المجد من أمية\*\*\*\* لم تعط غير سرايه اللماح  
من قائل للمسلمين مقالة\*\*\*\* لم يوحها غير النصيحة واح  
عهد الخلافة في أول ذائد\*\*\*\* عن حوضها ببراعة نضاح  
حب لذات الله كان ولم يزل\*\*\*\* وهوى لذات الحق والإصلاح  
اني أنا المصباح لست بضائع\*\*\*\* حتى أكون فراشة المصباح  
غزوات أدهم كللت بدوابل\*\*\*\* وفتوح أنور فصلت بصفاح  
و لت سيوفهما وبان قناهما\*\*\*\* و شبا يراعي غير ذات براح  
لا تبدلوا برد النبي لعاجز\*\*\*\* عزل يدافع دونه بالراح  
بالأمس أوهى المسلمين جراحة\*\*\*\* و اليوم مد لهم يد الجراح  
فلتسمعن بكل أرض داعيا\*\*\*\* يدعوا إلى الكذاب والسجاح  
و لتشهدن بكل أرض فتنة\*\*\*\* فيها يباع الدين بيع سماح  
يفتى على ذهب المعز وسيفه\*\*\*\* وهوى النفوس وحقدتها الملحاح

# قائمة المصادر والمراجع

## أولاً: المعاجم

1. ابن منظور، لسان العرب، ط 04، دار صادر لطبعة والنشر، بيروت لبنان، 2005 م
2. إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح في علوم اللغة، المجلد الأول، دار الحضارة العربية، بيروت، 1974، مادة (بني)
3. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط 02، المكتبة الإسلامية لنشر والتوزيع، إسطنبول تركيا، 1972

## ثانياً: المصادر والمراجع

1. إباد محمد صقر، معنى الفن، ط 01، دار المأمون، عمان الأردن، 2010
2. ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج 01، المكتبة العلمية، القاهرة
3. ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تح: أحمد محمد شاكر، ط 03، دار الحديث، ج 01، 2001م
4. أحمد الهاشيمي - يوسف الصميلي، جواهر البلاغة، المكتبة العصرية، بيروت ط 1 1999
5. أحمد سليمان الأحمد، الشعر العربي الحديث بين التقليد والتجديد، الدار العربية للكتاب، ليبيا، 1983
6. أحمد شوقي، الشوقيات، ط 2012، مؤسسة الهداوي لنشر، ج 01
7. أحمد عبيد، ذكرى شاعرين شاعر النيل وأمير الشعراء، المطبعة العربية، سوريا - دمشق
8. إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية فنون الشعر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 01، 1991
9. ثويني حميد آدم، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، ط 01، دار المناهج للتوزيع عمان 2007
10. جميلة محمد عماد الدين، الطبيعة المصرية في مرآة الشعر عند أحمد شوقي، جامعة الأزهر كلية الدراسات الإسلامية والعربية قسم الأدب والنقد، مصر
11. حمدو طماس، ديوان زهير بن أبي سلمى، ط 02، دار المعرفة، بيروت - لبنان، 1426 هـ - 2005 م
12. حنان بومالي، أشكال البناء الشعري في القصيدة العربية المعاصرة، المركز الجامعي لميلة، ص 367
13. خروشي محمد، أمير الشعراء شوقي بين العاطفة والتاريخ، ط 01، مطبعة بيت المقدس، 01
14. رابح بن خوية، بنيات أسلوية في شعر إيليا أبو الماضي، قصيدة طلاس، البدر الساطع للطباعة والنشر، 2009
15. رباب عبد المحسن إمام، وزارة التربية والتعليم، مكتب مديرية التنمية، جمهورية مصر العربية
16. ربحة خالدي، أدب الطفل المفهوم والنشأة والتطور، جامعة محمد ليمين دباغين، سطيف

17. رمضان الصباغ، عناصر العمل الفني -دراسة جمالية -، ط 02، دار الوفاء، الإسكندرية، 2004
18. زكي مبارك، أحمد شوقي، دار الجليل، بيروت-لبنان ، 1408 هـ -1988م
19. الزمخشري، أساس البلاغة، تح : محمد باسل عيون سود، ط01، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 1989
20. الزمخشري، المفصل في صناعة الإعراب، تح: علي بوملحم، ط 01، مكتبة الهلال، بيروت
21. سلمان علوان العبيدي، البناء الفني في القصيدة الجديدة، قراءة في أعمال محمد مردان الشعرية، ط 01، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2011
22. شكيب أرسلان، شوقي أو صداقة أربعين سنة، مطبعة عيسى البالي الحلبي بمصر 1355
23. شوقي ضيف، نوابع الفكر العربي ابن زيدون، ط 11، دار المعارف
24. طه وادي، شعر شوقي الغنائي والمسرحي، ط03، دار المعارف، 1985
25. عبد الحليم أحمد زكي، أحمد شوقي شاعر الوطنية، دار الهلال، القاهرة، 1977
26. عبد الرحمان، شعراء الوطنية ط 2020، مؤسسة الهداوي للنشر، المملكة المتحدة، 1954
27. عبد الفتاح صديق، نثرات أحمد شوقي خواطره، -حكيمه - محاوراته، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1997
28. عبد المجيد الحر، أحمد شوقي أمير الشعراء ونغم اللحن والغناء، دار الكتب العلمية، لبنان، 1992
29. عرفان شهيد، العودة إلى شوقي أو بعد خمسين عاما، الدار الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 1986
30. عمر المختار، علم الدلالة، ط 05، عالم الكتب، القاهرة، 1995
31. عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان، ج3،، تح عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي -القاهرة
32. العيد يمى، تقنيات السرد الروائي في ظل المنهج البنيوي، دار الفرابي، 1999، بيروت
33. غازي يموت، بحور الشعر العربي عروض الخليل، دار الفكر اللبناني، بيروت لبنان، ط02، 1992
34. فوزي عطوي، أحمد شوقي أمير الشعراء دراسة ونصوص، ط03، دار الصعب، بيروت، 1978
35. المبرد، المقتضب، تح: عبد الخالق عظيمة، ط 02، ج 01، دأكر الكتاب المصري، لبنان القاهرة، 1399هـ - 1979م
36. محمد بن فلاح الميظيري، القواعد العروضية وأحكام القافية، مكتبة أهل الأثر، الكويت، ط01، 1425هـ-2004م
37. محمد صبري، الشوقيات المجهولة، ج 01، دار المسيرة، 1979



38. محمد عبد الله عطوات، الشعراء الأعلام أحمد شوقي في دراسة ومختارات، دار المناهل، 2004
39. محمد عواد الحموز، الرشيد في النحو العربي، ط 01، دار الصفا لنشر والتوزيع، 2002
40. محمد فاضل الساميري، النحو العربي أحكام ومعان، ط 01، ج 01، دار ابن الكثير، لبنان سوريا، 1435هـ - 2014م
41. محمد مندور، المسرح، ط 2022، مؤسسة الهداوي للنشر والتوزيع
42. المرزوقي، ديوان الحماسة، المجلد 01، لجنة التأليف والترجمة لنشر
43. الهاشمي علوي، فلسفة الإيقاع في الشعر، دار الفارس للنشر والتوزيع لبنان، ط 1، 2000م
44. يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 01، 2007
45. يوسف حسين بكار، بناء القصيدة في النقد العربي القلم في ضوء النقد الحديث، دار الأندلس، بيروت لبنان، ط 1982

## ثالثا: المجلات العلمية

1. ناصر الدين الأسد، عناصر التراث في شعر شوقي، 1 مجلة فصول، كانون الأول 1982، العدد 01، مصر، الهيئة العامة المصرية للكتاب
2. عبد الحميد بغداد، تجليات المديح النبوي عند أحمد شوقي، مجلة الكلمة، العدد 28
3. آلاء عثمان، مقال في ذكرى رحيل شوقي، مجلة اليوم السابع، مجلة إلكترونية نشر يوم الجمعة 13 ديسمبر 2013 على 04:08م أطلع عليه يوم 21 ديسمبر 2023 على 18:32
4. عبد العزيز المطيري، الصدق الفني في رثاء الأعلام عند أحمد شوقي، مجلة العربية لنشر العلمي، العدد 31، 02 آيار 2021م
5. سارة حسين، شوقي بين العقاد ومندور رؤية نقدية، مجلة اللغة العربية وآدابها، المجلد 01، العدد 04، جامعة القدس فلسطين، 30 سبتمبر 2022
6. حسين راضي خليل العايدي، التقديم والتأخير في ديوان عبد الله البردوني، مجلة الزرقاء، المجلد 16، العدد 03، جامعة الأقصى غزة فلسطين، 2016
7. مجلة أبولو، العدد الرابع، ديسمبر 1932
8. <https://www.youm7.com/story/2013/12/13>

رابعاً: الأطروحات

1. أسماء سليمان، البناء الفني في شعر مبارك جلوح، شهادة ماجستير، إشراف ملاح بناج، كلية الآداب والفنون، قسم اللغة وأدب العربي، جامعة الجليلي لياس \_سيدي بلعباس، (المقدمة)
2. أسماء نجم الدين، بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس مظاهر التجديد في شعر أحمد شوقي، صابر، إشراف سazan فارق أحمد، جامعة صلاح الدين أربيل
3. حسين راضي خليل العائدي، التقديم والتأخير في ديوان عبد الله البردوني، مجلة الزرقاء، المجلد 16، العدد 03، جامعة الأقصى غزة فلسطين، 2016
4. حياة بو عبد الله- نهاد بوطالب، شعرية الحذف في ديوان قل... فدل، رسالة ماستر، نقد عربي حديث ومعاصر، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحي \_جيجل\_، 2018/2017
5. سري سليم عبد الشهيد المعمار، البناء الفني لشعر العرجي، رسالة نيل شهادة الماجستير، مجلس كلية التربية جامعة بابل، نيسان 2002م
6. سلام علي الفلاح، البناء الفني في شعر ابن جابر الأندلسي، دار الغيداء للنشر والتوزيع، الجامعة الإسلامية بغداد قسم اللغة العربية، ط01، 1443هـ-2013م
7. صادق سدود، الجوانب التجديدية عند أحمد شوقي، مذكرة ليسانس، كلية الآداب واللغات، المركز الجامعي العقيد أكلي محند الحاج، البويرة، 2011-2012
8. مريم برساس-مباركة تقوى، الشعر الديني في العصر الحديث أحمد شوقي -أمودجا- رسالة ماستر، أدب عربي حديث ومعاصر، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي التبسي، 2020/2021

خامساً: المواقع الإلكترونية

1. ماذا يقول النقاد عن شعر أحمد شوقي ودوره بالمقياس النقدي المعاصر نشر يوم، 17-10-2007،  
أطلع عليه 17-02-2024 على <http://www.sahafi.jo/arc16:53>
2. صفات الأصوات : الجهر والهمس، نشر بتاريخ: 06/08/2007، على الساعة : 22:42  
<https://www.startimes.com/?t=5424549> اطلع عليه يوم 09/06/2022 على الساعة 4.00

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

أ	مقدمة:
	الفصل الأول: ترجمة لشخصية أحمد شوقي وماهية البناء الفني
6	المبحث الأول: مولد وشعر أحمد شوقي
6	المطلب الأول: المولد والنشأة
8	المطلب الثاني: التراث في شعر أحمد شوقي
10	المطلب الثالث: التجديد في شعر أحمد شوقي
14	المبحث الثاني: وفاته وأقوال الأدباء عنه
14	المطلب الأول: أقوال الأدباء عن أحمد شوقي
16	المطلب الثاني: وفاته
17	المطلب الثالث: أعماله الأدبية
19	المبحث الثاني: مفهوم البناء الفني
19	المطلب الأول: مفهوم البناء
20	المطلب الثاني: مفهوم الفن
21	المطلب الثالث: مفهوم البناء الفني:
	الفصل الثاني: البناء الفني في شعر أحمد شوقي
24	المبحث الأول: التصوير الفني الموسيقي
24	1- مضمون القصائد
27	المبحث الأول: الإيقاع
Erreur ! Signet non défini.	المطلب الأول: الإيقاع الخارجي

40	المطلب الثاني : الإيقاع الداخلي
45	المبحث الثاني: التصوير التركيبي والبلاغي
45	المطلب الأول: الأفعال
49	المطلب الثاني الجمل الفعلية والإسمية
56	المطلب الثالث: التصوير الفني
61	المبحث الثالث: محور الدلالي
61	المطلب الأول: الأساليب
74	المطلب الثاني: الحقول الدلالية
78	خاتمة
81	الملحق
94	قائمة المصادر والمراجع
99	فهرس المحتويات

## ملخص:

يعد شعر أحمد شوقي من روائع الأدب العربي الذي عالج العديد من المواضيع الاجتماعية والسياسية والدينية، ومن أفضل روائعه الدينية قصيدة الهمزية النبوية، ذكرى المولد، خلافة الإسلام.

لذا ارتأينا أن نعالج موضوع البناء الفني في هذه القصائد لما تحويه من ظواهر فنية معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي ولتحقيق الغاية المرجوة للموضوع وضعنا خطة مكونة من مقدمة وفصلين، فصل نظري وآخر تطبيقي، وخاتمة تضم جملة النتائج العلمية والمنطقية التي توصلنا إليها.

**الكلمات المفتاحية:** البناء، الفن، أحمد شوقي، الهمزية النبوية، ذكرى المولد، خلافة الإسلام.

## Abstract

Ahmed shawqi's poetry stands as a cornerstone of modern Arabic literature , renowned for its thematic richness, Stylistic prowess ,and vivid imagery.this study delves into the artistic structure of shawqi's verse ,employing a descriptive -analytical approach to examine there of his celebrated Poems: " alhamyah al \_nabawiyah (the prophetic ode) ,dhikra al \_mawlid (commemorating the prophet's birth ) And "khilaft al -islam" (the caliphate of islam.)

To achieve the desired objective of the study ,we have structured our research with an introduction two chapters \_one theoretical and the other applied \_and a conclusion that includes a summary of the scientific and logical findings we have reached

**Keywords :** construction,art,Ahmed shawqi ,the prophetic hamziyya the anniversary of the prophet's birth the caliphate of islam.